الأمير مولاي رشيد، رئيس مؤسسة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش

المهرجان رسخ، منذ أولى دوراته، مكانته كمنصة للحوار والاكتشاف

16

الجمعة 28 نونبر 2025 الموافق 7 جمادى الثانية 1447 العدد 14.193

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

المجلس الوطني للحزب يعقد دورته يوم 13 دجنبر القادم

في إطار استكمال هيكلة الهيئات والأجهزة الوطنية للحزب وفقا لقرارات المؤتمر الوطني الثاني عشر، تنعقد دورة المجلس الوطني لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، يوم السبت 13 دجنبر 2025، ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بالمقر المركزي للحزب بالرباط.

وستبت الدورة في النقط المدرجة بجدول أعمالها على النحو التالي:

1 - عرض مقترح رئيس وأعضاء اللجنة الوطنية للتحكيم والاخلاقيات للمصادقة.

2 - عرض مقترح رئيس وأعضاء اللجنة الوطنية لمراقبة المالية والإدارة والممتلكات للمصادقة.

3 - عرض مقترح رئيس ومقرر اللجنة الوطنية الدائمة المكلفة بقضايا المناصفة وتكافؤ الفرص للمصادقة.

4 - عرض مقترح رئيس ومقرر اللجنة الوطنية الدائمة المكلفة بقضايا المغاربة المقيمين بالخارج للمصادقة.

5 - عرض مقترح انتخاب رئيس المجلس الوطني للمصادقة.

6 - عرض مقترح انتخاب المكتب السياسي للمصادقة.

البرلمان الأوروبي يرفض تغيير وسم منشأ المنتجات الزراعية المغربية ويثبّت شمولها الأقاليم الجنوبية

03

الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين يطالب بتأجيل مناقشة قانون مجلس الصحافة إلى يوم الإثنين

طالب الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين تأجيل اجتماع المناقشة العامة لمشروع قانون رقم 026.25 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، والذي كان مقرراً يوم أمس الخميس إلى يوم الإثنين 1 دجنبر 2025.

وجاء قرار التأجيل بطلب من الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس المستشارين، إلى جانب الفرق والمجموعات المكونة داخل مجلس المستشارين،

في سياق النقاش التشريعي حول مشروع القانون رقم 25.26 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، الذي أجمع المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والمجلس الوطني لحقوق الإنسان خلال يوم دراسي بمجلس المستشارين، على ضرورة مراجعة جوهرية وعميقة له، بما يعزز حرية التعبير واستقلالية التنظيم الذاتي للصحافة في المغرب، ويواكب التحولات الرقمية والاقتصادية للمهنة.

وشدد المشاركون على أن المشروع الحالي يحمل طابعا تأديبيا مفرطا، مع غياب تعريف واضح لـ"الخطأ المهني"، وتركيز صلاحيات التحقيق والعقاب في يد هيئة واحدة، ما يهدد مبدأ المحاكمة العادلة وغياب ضمانات الحياد وحقوق الدفاع.

انتخبت بمراكش المراقب العام للشرطة الفرنسية لوكاس فيليب رئيسا لها

الأنتربول تدعو لاعتماد اتفاقية مكافحة الجريمة السيبرانية

03

ضمن هذا العدد الملحق الثقافي

المؤرخ عبد الله العروي عن المسيرة الخضراء

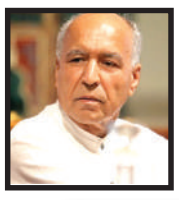

أحمد المديني يعرّي عبيد الكراسي

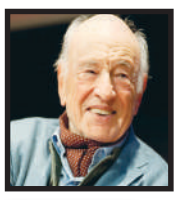

إدغار موران... كتاب «لنستيقظ»

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية: من زمن التناوب إلى أفق التعاقد الوطني لبناء الدولة الاجتماعية

سعيد الخطابي

يشكل المسار السياسي للمغرب منذ اواخر التسعينات الى اليوم رحلة تحول عميقة، تداخل فيها التاريخ بالإرادة الوطنية، وتقاطعت خلالها اختيارات الدولة مع نضالات القوى الديمقراطية، وفي مقدمتها الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. فمنذ تجربة التناوب التوافقي التي دشنت مرحلة انتقال سياسي رصين، الى زمن التعاقد الوطني من اجل الدولة الاجتماعية والنموذج التنموي الجديد كما اراده جلالة الملك محمد السادس نصره الله، ظل الاتحاد الاشتراكي رقما صعبا في صناعة الافكار الكبرى وفاعلا محوريا في هندسة التحولات التي اعادت تعريف الدولة وادوارها ووظائفها.

كانت لحظة التناوب التوافقي سنة 1998 أكثر من مجرد انتقال حكومي؛ فقد كانت بداية صفحة جديدة في تاريخ المغرب، اعيد فيها ترتيب العلاقة بين الدولة والمعارضة الوطنية الديمقراطية التي تحمل الاتحاد الاشتراكي مشعلها لعقود. وبعد سنوات من النضال المرير، دخل الحزب تجربة التدبير بروح وطنية صادقة، واضعا مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، ومؤمنا بان الانتقال نحو الديمقراطية لا يبنى بالصراع وحده، بل ايضا بالتوافق والتعاقد والتدرج. لقد كان التناوب انتصارا للحكمة السياسية المغربية، وانعطافة تاريخية مكنت البلاد من تفادي صدمات كثيرة عرفتها دول مجاورة، ووفرت ارضية صلبة للإصلاحات الكبرى التي سيقودها الملك محمد السادس في مرحلة لاحقة.

صفحة 04...

الاجتهاد الدستوري المغربي في ضوء مشروعي الدفع بعدم الدستورية وتعديل القانون التنظيمي للمحكمة الدستورية

ذ. كمال الهشومي

الحديث عن مشروع القانون التنظيمي 35.24 المتعلق بالدفع بعدم دستورية قانون، ومشروع تعديل القانون التنظيمي للمحكمة الدستورية 36.24،

لا يمكن أن يكون نقاشًا مسطريًا فقط.

إنه نقاش حول بنية الاجتهاد القضائي المغربي نفسه... حول منهجه، معاييره، حدوده، وإمكانات تطويره ليصبح رافعة حقيقية لحماية الدستور.

وهنا، سأقف عند بعض المحاور الكبرى التي تُظهر بشكل علمي كيف أنّ مستقبل العدالة الدستورية في المغرب يتوقف على نوع الاجتهاد الذي ستنتجه المحكمة لا فقط على النصوص القانونية.

المحور الأول: مشكلة المنهج القضائي- غياب «نظرية للتفسير الدستوري»

منذ 2011، يعمل الاجتهاد المغربي وفق منهج نصي حرفي (Interprétation littérale) ، يتجنب التأويل الغائي (inter-prétation téléologique) أو الحقوقي.

مثال علمي واقعي:

في قرار المحكمة الدستورية 70/18 (6 مارس 2018) المتعلق بالقانون التنظيمي لمجلس المستشارين، اعتمدت المحكمة على تفسير حرفي للفصول دون إدماج أي معيار لوزن الحقوق السياسية.

صفحة 04...

الجامعات المغربية... أشغال بلا نهاية... من يوقف نزيف المشاريع الجامعية المتعثرة؟

إعداد: الحسين غوات

الجامعات المغربية... أشغال بلا نهاية... من يوقف نزيف المشاريع الجامعية المتعثّرة؟

تشهد عدد من الجامعات المغربية خلال السنوات الأخيرة تعثراً واضحاً في إنجاز مشاريع البنية التحتية، من مركبات جامعية ومدرجات ومرافق بيداغوجية وسكن جامعي ومراكز بحث ومكتبات، وهو تعثر لم يعد مجرد ملاحظة تقنية عابرة، بل أصبح أزمة بنيوية تعكس اختلالات عميقة في التخطيط والتمويل والالتزام المهني.

نزيف مالي مستمر

التوقف المتكرر للأوراش الجامعية يتسبب في خسائر مالية مباشرة وغير مباشرة. كُلّ يوم تتوقف فيه الأشغال يعني:

ارتفاع التكلفة الإجمالية للمشاريع بسبب تقلب أسعار مواد البناء والخدمات.

إعادة التقييم والدراسات الإضافية، التي تُصرف من ميزانيات عمومية ضاغطة أصلاً.

تجميد اعتمادات مالية كان من المفترض أن تُصرف على تحسين ظروف التكوين والبحث العلمي.

وبذلك تتحول المشاريع، التي صُممت لتحديث الجامعة، إلى عبء مالي تتضاعف تكلفته بدون أي قيمة مضافة.

صفحة 04...

كسر الخاطر

عبد الحميد جماهري

hamidjmahri@yahoo.fr

فلسطين.. هل سيقوم المغرب بدور مباشر في عملية السلام إلى جانب الولايات المتحدة؟

تضمنت رسالة الملك محمد السادس إلى رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، كولي سيك، بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي يحتفل به هذه السنة في 25 نونبر، الإعلان الصريح عن إشارات إلى دور مباشر في ترتيب ما بعد حرب غزة.

ورسم في هاته الرسالة ملامح هذا التطلع الذي «يتماشي مع ثوابته في العمل من أجل القضية، على ضوء المتغيرات الجارية بخصوصها»

ومن ذلك أن الملك:

-1 ذكر بالدعم الذي قدمه المغرب تحت نيران الحرب الوحشية طيلة سنتين، ثم ما استجد من خلال فسحة الهدنة وسط شرور الحرب وأهمية الاتفاق الخاص بوقفها..

2. نوه بدور الرئيس دونالد ترامب في تحقيق فسحة الهدنة، وما يتماشي معها من جهود للسلام، وهي إشارة تحمل ثقلها الجيوسياسي:

أولا، باعتبار المغرب «شريكا موثوقا في قضايا السلم» للولايات المتحدة في المنطقة بلغة القيادات الأمريكية، سواء البيت الأبيض أو في الخارجية.

ثانيا: هو الطرف الثاني في حوار استراتيجي منذ 2019، ومن ذلك منطقة الشرق الأوسط بالخصوص ..

ولا يمكن أن نغفل أن هاته الشراكة عرفت طفرة أساسية منذ الاتفاق الثلاثي، ولاسيما في العلاقة بمنطقة الشرق الأوسط.

ونذكر بأن الملك كان قد أجرى اتصالا مع الرئيس ترامب حول الموقف الأمريكي وحول محددات العلاقة مع القضية الفلسطينية.

في نفس السياق، نذكر أن الديوان الملكي أعلن أن الملك محمد السادس كان قد أجرى اتصالا هاتفيا مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس أبو مازن لإطلاعه على فحوى الاتصال الهاتفي مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مؤكدا «موقف المملكة الداعم للقضية الفلسطينية الثابت بلا تغيير والقاضي بحل الدولتين، وفق المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي كسبيل وحيد للوصول إلى حل نهائي ودائم وشامل لهذا الصراع».

-3 المغرب تربطه بأمريكا شراكة استراتيجية وحوار سياسي استراتيجي يهم المنطقة في شمال إفريقيا والشرق الأوسط وفي القضية الفلسطينية..

وقد أبدى الملك استعداد المملكة «التام للمساهمة الفاعلة في كافة المراحل والمسارات المتفق عليها في هذا الاتفاق» الذي وقع بين أطراف الصراع برعاية دولية، وفي هذا الباب تم اعتماد قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2803 في 17 نونبر 2025 لتنفيذ خطة السلام الخاصة بغزة..

ولم يفت الملك التذكير باحتضان الرباط لمؤتمر التحالف من أجل حل الدولتين، في ماي 2025، مما يجعله حلقة في المسلسل الدولي المتنامي حول القضية والدفع بعملية السلام..

وعلى هذا الأساس كرر الاستعداد مرة أخرى «للانخراط في الجهود الدولية الرامية لتهيئة الظروف لإحياء مسار السلام في الشرق الأوسط»، مع التشديد على «معايير واضحة وأفق زمني معقول، بعيدا عن منطق تدبير الأزمة» ..

وهنا يكمن التميز المغربي باعتبار أن المقترح يذهب بعيدا عن تدبير الأزمة إلى خلق الحل وصناعته، وذلك على عدة مرتكزات هي:

-ضمان وحدة قطاع غزة والضفة الغربية، سياسيا وإداريا، تحت إشراف السلطة الوطنية.

- إطلاق عملية تفاوض جادة بين الطرفين، الفلسطيني والإسرائيلي.

- تحديد جدول زمني دقيق ومحدد، وضمن رؤية حل الدولتين.

- تقوية الوحدة الفلسطينية، باعتبار أنها شرط وجوب لأي حل، وتضمن الحد الأدنى من التوافق الوطني..

- القدس الشرقية التي يترأس الملك لجنتها، عاصمة دولة فلسطين المستقلة.

ولا شك أن السؤال الذي يطرح نفسه هو: أي شكل سيتخذ انخراط المغرب في المسلسل السياسي الذي أطلق في الشرق الأوسط؟

فهل سيعمل من خلال الديبلوماسية الصامتة؟ أو عبر وساطة سرية بين الطرفين، أم ستكون بلادنا، كما حدث في محطات سابقة، فضاء لاحتضان فصول من التفاوض؟ أو من خلال العمل مع واشنطن وباريس والرياض؟

والحال أن الملك أطر الدور المتوقع من خلال التأكيد على «استمرار التعبئة الإقليمية والدولية لضمان تنفيذ كافة بنود هذا الاتفاق والمضي في جميع مراحله»، وبالتالي فإن المغرب يعمل على واجهة ثنائية، مع واشنطن، وإقليميا مع الفلسطينيين والإسرائيليين والعواصم العربية المعنية، ودوليا من خلال الحزام الدولي للقرار الأممي..

الجمعة 28 نونبر 2025 الموافق لـ 07 جمادى الثانية 1447 العدد 14.193
الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

تطورات قضية الصحراء المغربية والمبادرة الأطلسية الملكية تتصدران افتتاح منتدى ميدايز بطنجة

رؤساء دول يشيدون بالرؤية الملكية في تعزيز الاستقرار والتنمية بالقارة الإفريقية

■ طنجة: عماد عادل

تصدرت قضية الصحراء المغربية والمبادرة الملكية الأطلسية أشغال الجلسة الافتتاحية لمنتدى «ميدايز» في دورته السابعة عشرة، التي احتضنتها مدينة طنجة مساء الأربعاء، حيث جرى تقديمها بوصفها تجسيدا عمليا لرؤية سيادية تنقل المغرب من موقع الدفاع إلى موقع المبادرة والتأثير. وفي هذا السياق، أكد الرئيس المؤسس لمنتدى ميدايز ورئيس معهد أماديوس، إبراهيم الفاسي الفهري، أن المملكة، في ظل سياق دولي يتسم بتصاعد حاد في الانقسامات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تبرز اليوم كقوة توازن وفاعل محوري في الجنوب العالمي، مستندة إلى رؤية ملكية تقوم على السيادة والقدرة على الصمود والتضامن. وأوضح أن الدبلوماسية المغربية تعتمد مقاربة منفتحة وحازمة وبراغماتية، تستند إلى هوية إفريقية وأطلسية ومتوسطية وكونية، وهو ما مكنها من أن تتحول إلى قطب للاستقرار والحوار والتنمية المشتركة، وتعزز في الآن ذاته دورها داخل جنوب عالمي أصبح قادرا على التأثير في هندسة النظام الدولي.

وفي ما يتعلق بقضية الصحراء المغربية، شدد الفاسي الفهري على أن القرار 2797 الصادر عن مجلس الأمن في 31 أكتوبر الماضي وضع حدا نهائيا لنصف قرن من الغموض، من خلال تكريس مبادرة الحكم الذاتي باعتبارها الحل الوحيد الجاد وذا المصداقية والواقعي، معتبرا أن هذا التطور التاريخي ثمرة دبلوماسية مغربية صبورة ومنسجمة وثابتة، مدعومة بورش تنموي غير مسبوق في الأقاليم الجنوبية، جعل منها نموذجا في الاستقرار وجاذبية الاستثمار.

وفي امتداد هذا التصور، جرى إبراز المبادرة الملكية الأطلسية، التي أطلقت سنة 2023، باعتبارها تحولا استراتيجيا يضع جنوب المملكة في صلب فضاء جديد للتكامل والنمو والاستقرار لفائدة إفريقيا، من خلال تمكين دول الساحل من منفذ بحري سيادي نحو المحيط الأطلسي، بما يعكس إرادة المغرب في إعادة رسم الجغرافيا الاقتصادية للقارة على أسس تقوم على التكامل لا التبعية.

أما على مستوى المواقف السياسية، فقد جاءت مداخلات رؤساء الدول لتعكس انسجاما واضحا مع الرؤية المغربية. إذ نوه رئيس جمهورية غامبيا، أداما بارو، بالقيادة المتبصرة لجلالة الملك محمد السادس، معتبرا أن المبادرات الملكية والزيارات الرسمية والاتفاقيات الملموسة أسهمت في إعادة رسم معالم التعاون جنوب-جنوب، مع إبراز أثرها في مجالي التنمية والتعليم. كما أكد أن المبادرة المغربية للحكم الذاتي تمثل نموذجا واقعيا لتسوية النزاعات الإقليمية، مشددا على دور المملكة في تعزيز الاستقرار والازدهار بالقارة الإفريقية، وداعيا إلى جعل إفريقيا قارة للحلول تمتلك القدرة على لعب دور محوري في الحكامة العالمية والتنمية المستدامة.

من جهته، اعتبر رئيس جمهورية ليبيريا، جوزيف بواكاي، أن موضوع الدورة يعكس واقعا دوليا يتسم بعدم اليقين وتسارع التحولات، داعيا إلى التفكير الجماعي في موقع إفريقيا داخل هذا العالم المتغير، ومشددا على ضرورة أن تطالب القارة بمكانتها الشرعية باعتبارها صانعة لمصيرها، لا مجرد متلق لقرارات القوى الكبرى، في تأكيد مباشر على مركزية السيادة في بناء مستقبل إفريقي مستقل. أما رئيس الوزراء الصومالي، حمزة عبدي بري، فقد عبر عن بالغ التقدير لصاحب الجلالة الملك محمد السادس على التزامه الراسخ بدعم الحوار البناء وتعزيز الشراكات بين دول الجنوب، مشيدا بجهود المغرب التي تجسد قيادة واعية ورؤية استراتيجية تسعى إلى إعادة التوازن لنظام عالمي يواجه تحديات غير محسوبة العواقب. وأبرز أن منتدى ميداين، منذ تأسيسه سنة 2008، تحول إلى منصة دولية مرجعية لأصحاب الفكر والقرار لتبادل الرؤى بشأن القضايا الكبرى التي تواجه دول الجنوب، في سياق تتعمق فيه الأزمات وتتقاطع فيه المصالح الدولية.

وفي بعد آخر من النقاش، توقف رئيس وزراء غرينادا، ديكون ميتشيل، عند هشاشة الدول الصغرى في مواجهة التحولات المناخية والاقتصادية، مؤكدا أنها تعيش آثار التوترات العالمية بشكل أكثر حدة، وهو ما يستدعي تضامنا دوليا متجددا وحوارا أكثر انفتاحا، مع التشديد على أن التعاون يظل ممكنا رغم حدة الانقسامات التي يشهدها العالم.

وعلى مستوى البعد المؤسساتي، واصل منتدى ميدايز تكريس موقعه كرافعة للقوة الناعمة المغربية، مستلهما السياسة الخارجية الطموحة والاستباقية للمملكة، التي تجمع بين الواقعية الاستراتيجية والانفتاح المتوازن. كما شكلت «قمة ميدايز للاستثمار» بعدا موازيا يعكس حرص المنتدى على تحويل النقاش السياسي إلى دينامية اقتصادية فعلية، من خلال تشجيع الاستثمارات الاستراتيجية وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، بما يدعم نموذجا تنمويا مستداما وشاملا.

وبهذه الرهانات والمضامين، شكلت طنجة في هذه الدورة فضاء لصياغة خطاب جديد حول إفريقيالا يكتفي بوصف التحديات، بل يعيد هندسة موقع القارة ضمن نظام دولي أكثر تعددية، بينما يرسخ المغرب حضوره كفاعل متزن يجمع بين السيادة والتنمية والاستقرار، ويقترح رؤية متكاملة لمستقبل الجنوب في زمن تتسارع فيه التحولات وتحتدم فيه الاستقطابات.

توقيف أحدة الموالين لتنظيم داعش بتطوان كان في طور تنفيذ مخطط إرهابي وشيك وبالغ الخطورة

تمكنت مصالح الشرطة بمدينة تطوان على ضوء معلومات استخباراتية دقيقة وفرتها المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، الأربعاء، من توقيف أحد الموالين لتنظيم «داعش» الإرهابي، يبلغ من العمر 26 سنة، كان في طور تنفيذ مخطط إرهابي وشيك وبالغ الخطورة يستهدف المساس الخطير بالنظام العام.

وذكر بلاغ للمكتب المركزي للأبحاث القضائية أن هذه العملية الأمنية مكنت من العثور بحوزة المشتبه فيه على سلاح أبيض من الحجم الكبير، كان يخطط لاستعماله في تنفيذ مشاريعه الإرهابية، علما أن المعني بالأمر أثار الانتباه بترويجه عبر منصات إعلامية لمحتويات تتضمن عمليات إرهابية لتنظيم «داعش».

كما مكنت عملية التفتيش المنجزة في هذه القضية، يضيف المصدر ذاته، من العثور بمنزل المشتبه فيه على راية ترمز لهذا التنظيم الإرهابي.

وقد تمت إحالة المعني بالأمر على المكتب المركزي للأبحاث القضائية حيث تم وضعه تحت تدبير الحراسة النظرية من أجل تعميق البحث معه الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المكلفة بقضايا الإرهاب، وذلك للكشف عن جميع المشاريع الإرهابية المنسوبة له وتدقيق ارتباطاته المحتملة داخل المغرب وخارجه، وهو ما يؤشر مرة أخرى عن تنامي المخاطر الإرهابية التي تستهدف المملكة.

«حكومة الكفاءات».. وزير التربية يكشف عن جهله بتفاصيل القطاع الذي يدبره

■ وحيد مبارك

تواصل حكومة الكفاءات نهجها المتعالي في مخاطبة المغاربة في مختلف المناسبات، العمومية منها والحزبية، بلغة تحقيرية وتمييزية ضدا عن دستور المملكة، وهذا ما أكدته الخرجة الأخيرة لوزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة محمد برادة، الذي أثبت للجميع وبما لا يدع مجالا للشك، بأنه يجهل تفاصيل وركائز أحد القطاعات الأساسية التي يدبّرها والمسؤول الأول عنها، ويتعلق الأمر بقطاع التربية الوطنية، وتبين للكل بأن هذا المسؤول الحكومي لا يميز بين القطاعين لا العام ولا الخاص.

الوزير أصرّ على أن يصنّف نساء ورجال التعليم، إلى «صالح» و «طالح»، وأن يميز بين من وصفه بـ «المخير» وبين غيره، وبين المدرسة «الرائدة» المتميزة وتلك التي لن تقدم قيمة معرفية إضافية لتلامذتها، موقّعا بهذا التصريح على شهادة فشل الوزارة في لنهوض بهذا القطاع، ومتناسيا بالمقابل الجهود التي تبذلها الشغيلة التعليمية في كل شبر من رقعة المملكة، وسط ظروف تدريس وعيش وتنقل جدّ وعرة وشاقة، من أجل تبليغ الرسالة التربوية أولا والتعليمية ثانيا، وأغفل كذلك كيف أن منظومة التكوين في كل ما تحدث عنه لها دور في توفير الكفاءة المنشودة!

ولم تقف الخرجة الحزبية للوزير برادة، غير الموفقة، عند هذا الحدّ، فقد طالب الآباء والأمهات باصطحاب فلذات أكبادهم إلى مؤسسات تعليمية مهما كانت بعيدة عن مساكنهم، بحثا عن «الجودة»، وبأن يوفروا لأبنائهم النقل للوصول إليها، مُقرّا ضمنيا بأن هذا الأمر يتطلب من الأسر مجهودا كبيرا بقوله «تقاتلو» لأجل ذلك، علما بأنه أوضح بكلامه هذا معطى آخر، وهو أن المسؤول عن قطاع التربية الوطنية لا يعي حقيقة يعلمها الجميع وهي المرتبطة بالخريطة المدرسية، وبأن التعليم العمومي يحتضن التلاميذ والتلميذات بناء على واقع السكن الجغرافي، وبأن ما تحدث عنه الوزير لا يمكن أن يتحقق إلا حين يتعلق الأمر بمؤسسات التعليم التابعة للقطاع الخاص، فهل كل المغاربة لديهم القدرة على التحاق أبنائهم بهذه المؤسسات؟

لقد تعدّدت «زلّات» كفاءات هذه الحكومة التي أضحى تضارب المصالح مرتبطا بأسماء عدد من وزرائها، وبات «التفرقيش» متحكّما في دواليب مجموعة من قطاعاتها، وهو واقع مؤلم يرخي بتبعاته على حقوق وكرامة وعيش المواطنين، وهو ما يجعل العدد الأكبر من المغاربة يمنّون النفس بأن تُطوى هذه صفحة هذه الولاية الحكومية التي كرّست للتمييز والهشاشة والإقصاء الاجتماعي.

فيدراليو الصحة يواصلون اعتصامهم بمعهد المهن التمريضية بمراكش

■ مراكش: عبد الصمد الكباص

يواصل مناضلو النقابة الوطنية للصحة العمومية العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل اعتصامهم المفتوح داخل مقر المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة بمراكش، منذ 19 نونبر الجاري، في خطوة تصعيدية قررها المكتب الجهوي احتجاجاً على ما يعتبرونه أوضاعاً «متردية» يعيشها المعهد وقطاع الصحة بالجهة عموماً.

وتشير النقابة إلى أن قرار الاعتصام جاء نتيجة تراكم اختلالات خطيرة، في مقدمتها تهالك البنية التحتية للمعهد وافتقار فضاءاته للوسائل البيداغوجية الأساسية، إضافة إلى الاكتظاظ داخل الأقسام وغياب مرافق ضرورية كالمقصف المخصص للطلبة والأطر التربوية. كما تربط النقابة تحركها بما وصفته بـ»الانحراف المقلق» في تدبير الإدارة المركزية للقطاع، متهمة إياها بفقدان الحياد واعتماد «منطق المحاباة» في اتخاذ قرارات تنظيمية، من بينها ما تعتبره «تنقيلاً مشبوهاً» لإحدى المتصرفات نحو التنسيقية الجهوية لمؤسسة الحسن الثاني ابن زهر، الذي يعيش – وفق تعبيرها – «احتقاناً ممتداً منذ أكثر من سنة»، نتيجة تجاهل الإدارة المركزية لتقارير المفتشية العامة، بل و»مكافأة مسؤول سابق» رغم توثيق اختلالات وصفتها بـ»الخطيرة». كما تستنكر تعليمات مركزية قضت، حسب قولها، بنقل موظفي الإدارة إلى غرف استشفائية «تفتقر إلى شروط العمل اللائق».

وتوجه النقابة اتهامات لعدد من رؤساء الأقطاب التمريضية بمراكش والصويرة، معتبرة أنهم يمارسون «التضييق» على المناضلين عبر استفسارات «كيدية» وحرمان موظفين من رخصهم السنوية بسبب انتمائهم النقابي، فضلاً عن التأخر غير المبرر في صرف تعويضات الحراسة والبرامج الصحية على مستوى الجهة.

وتؤكد النقابة الوطنية للصحة العمومية أن اعتصامها سيستمر إلى حين الاستجابة لمطالبها، داعية وزارة الصحة إلى التدخل العاجل لمعالجة ما تصفه بـ»الاختلالات البنيوية» وضمان بيئة عمل وتأطير تحترم المعايير المهنية والحقوقية.

تفكيك شبكة إجرامية تنشط في الاتجار والتهريب الدولي للمخدرات وحجز حوالي 16 طن من مخدر الشيرا

تمكن المكتب المركزي للأبحاث القضائية على ضوء معلومات أمنية دقيقة وفرتها المصالح المركزية للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني ،يوم الثلاثاء، من تفكيك شبكة إجرامية تنشط في الاتجار والتهريب الدولي للمخدرات تستغل الشواطئ المحاذية لمدينة الدار البيضاء كنقطة انطلاق لعمليات التهريب عبر المسارات البحرية باستعمال الزوارق المطاطية.

وذكر بلاغ للمكتب المركزي للأبحاث القضائية أنه خلال هذه العملية التي تأتي في إطار المجهودات الأمنية الحثيثة الرامية إلى محاربة الجريمة المنظمة وخصوصا ظاهرة الاتجار الدولي في المخدرات، تم إيقاف 8 أشخاص من بينهم امرأتين بكل من القنيطرة والدار البيضاء تتراوح أعمارهم بين 32 و60 سنة.

وأضاف البلاغ أن عمليات التفتيش التي أجريت، أسفرت عن حجز 390 رزمة من مخدر الشيرا بلغ مجموع وزنها الإجمالي حوالي 16 طن، و2.5 مليون درهم ،و 6 زوارق مطاطية، و 8محركات، و 4 براميل للبنزين بالإضافة إلى هواتف نقالة، وأجهزة تحديد المواقع الجغرافية (GPS)، ومضخات هوائية.

وقد تم الاحتفاظ بالأشخاص الموقوفين في هذه القضية تحت تدابير الحراسة النظرية من أجل تعميق البحث تحت إشراف النيابة العامة المختصة للكشف عن جميع الامتدادات الوطنية والدولية لهذه الشبكة وضبط جميع المساهمين المشاركين الضالعين في هذه القضية.

تحالف بيجين يدعو إلى إصلاحات عاجلة لمناهضة العنف ضد النساء

■ ميلود قرقوري

أعلن تحالف بيجين من أجل الإنصاف والمساواة انخراطه في الحملة الأممية، بمناسبة انطلاق حملة «16 يومًا لمناهضة العنف ضد المرأة» (25 نونبر – 10 دجنبر 2025) وتحت شعار «اتحدوا لإنهاء العنف الرقمي ضد جميع النساء والفتيات»، محذراً من استمرار مظاهر العنف والتمييز في المغرب.

وأكد التحالف أن غياب إدماج فعلي لمقاربة النوع في قانون المسطرة الجنائية، وضعف تكوين الفاعلين في منظومة العدالة، يساهمان في تكريس الإفلات من العقاب. كما نبه إلى التراجع الملحوظ في تمثيلية النساء داخل المؤسسات المنتخبة، واستمرار التأخر في إصلاح مدونة الأسرة وملاءمتها مع تطور المجتمع المغربي.

وأشار البلاغ إلى تصاعد ظاهرة العنف الرقمي الذي يستهدف النساء والفتيات، في ظل غياب إطار قانوني رادع وآليات حماية فعالة.

وعلى المستوى الدولي، عبّر التحالف عن قلقه من الوضع الإنساني للنساء في غزة والسودان، حيث تتعرض النساء لانتهاكات جسيمة وسط غياب حماية دولية.

ودعا التحالف إلى إصلاحات تشريعية عاجلة تشمل مراجعة القانون الجنائي والمسطرة الجنائية، وضمان المناصفة الحقيقية، واعتماد قوانين قوية لمكافحة العنف الرقمي، إضافة إلى تكوين مهني إلزامي للفاعلين في العدالة، ومراجعة السياسات العمومية بما يحقق الإنصاف والمساواة للنساء.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الجمعية العامة للأنتربول بمراكش تحذر من تصاعد الاحتيال العابر للحدود وتدعو لاعتماد اتفاقية مكافحة الجريمة السيبرانية

انتخاب رئيس جديد للأنتربول وحموشي يعقد اجتماعات ثنائية رفيعة مع رؤساء وفود الدول والمنظمات الدولية المشاركة

تم انتخاب المراقب العام، مستشار الشؤون الأوروبية والدولية بالمديرية العامة للشرطة الوطنية الفرنسية، لوكا فيليب، أمس الخميس بمراكش، رئيسا جديدا لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية (أنتربول) لولاية من أربع سنوات، وذلك خلال الدورة الـ93 للجمعية العامة لهذه المنظمة.

وحصل لوكا فيليب، الذي يخلف في هذا المنصب أحمد ناصر الريسي (الإمارات العربية المتحدة)، المنتهية ولايته، على 84 صوتا، أي 51,2 في المائة من الأصوات المعبر عنها، متقدما على مرشح تركيا، مصطفى سركان سابانكا، الذي حصل على 60 صوتا (36,6 في المائة). وحصل المرشحان الآخران، وهما الناميبية آن-ماري نايندا، والإثيوبي ديميلاش جيبريميكايل ويلدييس، على التوالي، على 12 صوتا (7,3 في المائة) و8 أصوات (4,9 في المائة).

وينتخب رئيس الأنتربول وباقي أعضاء اللجنة التنفيذية من قبل الجمعية العامة وفق مبدأ «بلد واحد، صوت واحد»، الذي يمنح نفس القيمة لكل صوت.

وينص النظام الخاص بالأنتربول على حرص الرئيس على أن تكون أنشطة المنظمة منسجمة مع قرارات الجمعية العامة واللجنة التنفيذية، وأن يبقى، قدر الإمكان، على اتصال دائم ومباشر بالأمين العام للمنظمة.

وكانت الجمعية العامة للأنتربول، المنعقدة في دورتها الـ 93 بمراكش، قد اعتمدت قرارا يحذر من تنامي التهديد الذي تشكله مراكز الاحتيال العابرة للحدود، والتي تعد «محطة محورية» للجريمة المرتبطة بعمليات احتيال واسعة النطاق وبالاتجار بالبشر وبأشكال متعددة من الانتهاكات.

ويسلط هذا القرار، الضوء أيضا على الاستخدام المتزايد للتكنولوجيات المتقدمة من طرف الجماعات الإجرامية «بقصد خداع ضحاياها وإخفاء أنشطتها».

كما دعا إلى تعزيز مكافحة تمويل الإجرام، وتعقب الأصول غير المشروعة المرتبطة بهذه الشبكات، واعتماد بروتوكولات طارئة موحدة لتحديد أماكن الضحايا وإنقاذهم وإعادتهم، فضلا عن إطلاق حملات تحسيسية عالمية موجهة نحو الفئات الهشة، لا سيما الشباب والباحثين عن الشغل.

كما دعت الجمعية العامة الدول الأعضاء إلى المصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة السيبرانية وتنفيذها.

وأكدت في قرار تم اعتماده خلال هذه الدورة، أهمية اعتماد مقاربة دولية منسجمة لمكافحة الجريمة السيبرانية، مشيرة إلى ضرورة تعزيز التعاون وتبادل المعلومات بين المنظمة والدول الأعضاء وأجهزة إنفاذ القانون حول العالم.

كما دعت الجمعية العامة، الدول الأعضاء، إلى مواصلة تعزيز منظومة الأنتربول العالمية للاتصالات الشرطية المأمونة، ولا سيما نظام (NEXUS)، فضلا عن نشرات ودوريات المنظمة، وتحليل البيانات الجنائية، وبرنامج مكافحة الجريمة السيبرانية، والمبادرات المتعلقة بتقوية القدرات، إلى جانب الدعم التقني والعملياتي الذي يقدمه الأنتربول.

وخلال أشغال هذه الدورة، عقد المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني، عبد اللطيف حموشي، والوفد الأمني المرافق له، ثلاثة وأربعين اجتماعا ثنائيا مع رؤساء وفود الدول والمنظمات الدولية المشاركة.

وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني، أنه تم إجراء هذه اللقاءات والاجتماعات الثنائية بطلب من وفود الدول والمنظمات الدولية والإقليمية المشاركة، وذلك بهدف مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتقييم مستويات التعاون الثنائي، وتقوية العلاقات والشراكات الأمنية مع مختلف الشركاء والفاعلين الأمنيين.

وأضاف المصدر ذاته، أن هذه اللقاءات تميزت بالانفتاح على شركاء أمنيين جدد في أوروبا وأسيا وأمريكا اللاتينية وإفريقيا، بهدف تعزيز النموذج الأمني المغربي وتسخيره لخدمة المصالح العليا للمملكة المغربية، علاوة على فتح الباب للمساعدة المتبادلة والدعم التقني في المجال الشرطي مع منظمات دولية وإقليمية، خاصة في عمليات حفظ النظام ومكافحة الجريمة السيبرانية ومختلف صور الجريمة المنظمة.

الاتفاق الفلاحي المحين بين المغرب والاتحاد الأوروبي

البرلمان الأوروبي يرفض تغيير وسم منشأ المنتجات الزراعية المغربية ويثبّت شمولها الأقاليم الجنوبية

عماد عادل

صوت البرلمان الأوروبي الأربعاء لصالح رفض مذكرة اعتراض تقدم بها نواب من اليمين واليمين المتطرف كانت ترمي إلى تعطيل دخول الاتفاق الفلاحي المحين بين المغرب والاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ. وبذلك يكون النواب الأوروبيون قد كرسوا اعتماد العمل التفويضي الذي قدمته المفوضية الأوروبية، مانحين الإطار القانوني اللازم لتفعيل الالتزامات التي تضمنها تبادل الرسائل الموقع بين الجانبين في الثالث من أكتوبر 2025. وهو ما يعد خطوة سياسية ذات دلالة بالغة على متانة الشراكة بين الرباط وبروكسيل.

ويكتسي هذا القرار أهمية خاصة لأنه يؤكد، بوضوح لا لبس فيه، إدماج الأقاليم الجنوبية للمملكة، بما فيها جهتا العيون-الساقية الحمراء والداخلة-وادي الذهب، في نطاق تطبيق الاتفاق الفلاحي مع الاتحاد الأوروبي. فبموجب النص المصادق عليه، تستفيد المنتجات القادمة من هذه الجهات من الامتيازات نفسها التي تتمتع بها السلع المغربية الأخرى عند ولوجها السوق الأوروبية، في تكريس عملي لوحدة المعايير التجارية المعتمدة تجاه مجموع التراب الوطني. ويذهب الاتفاق في اتجاه تعزيز الشفافية تجاه المستهلك الأوروبي، إذ يفرض إدراج معلومات دقيقة على الملصقات التجارية تحدد مناطق الإنتاج، بما يسمح بإبراز هوية المنتجات ويسهم في تثمين قيمتها المضافة.

ورغم محاولات بعض النواب المناهضين لدمج منتجات الأقاليم الجنوبية في الاتفاق الدفع نحو وقف المسار التشريعي، فإن عدم حصولهم على أغلبية في القاعة الأوروبية أجهض مسعاهم، فاتحا الطريق أمام استمرار العمل بالترتيبات الجديدة دون عوائق سياسية. ويعد هذا التطور بمثابة تثبيت للإطار القانوني الضروري لضمان انسيابية الصادرات الزراعية المغربية نحو أوروبا، بعد فترة من عدم اليقين خلفتها قرارات قضائية صادرة عن محكمة العدل الأوروبية في عام 2024.

ويشكل التصويت الأوروبي مكسبا دبلوماسيا واقتصاديا للمغرب في آن واحد، إذ يؤمن وضوحا قانونيا لشركائه ويجنب الفاعلين الزراعيين والمنتجين المغاربة هزات يمكن أن تمس استقرار معاملاتهم مع السوق الأوروبية، بينما يعزز ثقة المستثمرين في استدامة هذا التعاون. أما على المستوى الأوسع، فإنه يجدد التأكيد على مكانة المغرب كشريك استراتيجي للاتحاد الأوروبي، وقدرته على الحفاظ على علاقات متوازنة وفعّالة مع محيطه الاقتصادي والسياسي، رغم التجاذبات التي تبرز من حين لآخر داخل المؤسسة التشريعية الأوروبية.

في مناقشة الميزانية الفرعية بلجنة المالية بمجلس المستشارين

الهيئة الوطنية للنزاهة تدق ناقوس الفجوة بين القوانين والواقع وتعلن دخول مرحلة جديدة لمكافحة الفساد

جلال كندالي

قدمت الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها أمام مجلس المستشارين، خلال مناقشة ميزانيتها الفرعية يوم 26 نونبر 2025، تصورا شاملا لمرحلة جديدة في مسار مكافحة الفساد بالمغرب، معتبرة أن الجهود التشريعية والمؤسساتية المراكمة منذ بداية الألفية لم تترجم بعد إلى الأثر الملموس الذي ينتظره المواطن في حياته اليومية وفي علاقته بالمرفق العمومي.

وأكد الأمين العام للهيئة، أحمد العمومري، أن اللحظة تفرض الانتقال من تعداد المبادرات إلى تقييم أثرها، ومن استعراض النصوص إلى قياس التحول الحقيقي في السلوك الإداري ومستوى خدمات الدولة ومنسوب الثقة داخل المجتمع.

وأوضح العمومري أن الهيئة، بصفتها المؤسسة الدستورية المكلفة بتنسيق وتتبع سياسات مكافحة الفساد ونشر المعلومات المتعلقة بها، تشتغل ضمن رؤية تعتبر أن محاربة الفساد مسؤولية مشتركة بين الدولة والمجتمع، انسجاما مع التوجيهات الملكية التي تجعل مكافحة هذه الظاهرة قضية دولة بكل مؤسساتها ومجتمع بكل مكوناته. غير أن استمرار الفجوة بين النص القانوني والواقع الملموس، كما تعكسه تقارير وطنية ودولية، يجعل التحدي اليوم يتمثل في الانتقال من منطق ما أنجزناه إلى سؤال ما الذي تغير فعلا في الواقع؟، لأن فعالية السياسات العمومية لا تقاس بعدد النصوص ولا بحجم النفقات، بل بقدرتها على تحسين الخدمات وتخليق المرفق العمومي وتقليص الكلفة الخفية للفساد.

وبخصوص تنزيل اختصاصاتها وفق القانون 46.19، كشفت الهيئة أن مشروع ميزانيتها لسنة 2026 يتوزع بين 70 مليون درهم للتسيير و10 ملايين درهم للاستثمار، مع تخصيص اعتمادات مهمة لبناء مقر جديد وتعزيز البنيات الرقمية وتطوير المنصات المعلوماتية، حيث رصدت 13.828 مليون درهم لأشغال البناء و9.58 ملايين درهم للدراسات المعلوماتية و3.5 ملايين درهم لاقتناء العتاد التقني. كما أعلنت عن إحداث 35 منصبا ماليا جديدا، في وقت ارتفع فيه عدد العاملين إلى 99 موظفا، وهو توسع يعكس تنامي المهام الموكولة للهيئة وتزايد الحاجة إلى موارد بشرية مؤهلة.

وفي ما يتعلق بتقوية الكفاءات، أوضحت الهيئة أنها تعمل على تنزيل مخطط تكوين يمتد من 2025 إلى 2027، بشراكة مع معهد المالية ومعهد ISCAE وعدد من المنظمات الدولية، بهدف تأهيل المأمورين وتعزيز قدرات التتبع والتحري ومواكبة المؤسسات العمومية في التصدي لمخاطر الفساد. وتمضي بالتوازي في تنفيذ مشاريع ذات أولوية تشمل إحداث منظومة وطنية لقياس النزاهة وتتبع فعالية السياسات العمومية، وإطلاق استبيان وطني رقمي لقياس تصورات المواطنين، وتفعيل مركز نداء متخصص في تلقي التبليغات والشكايات، ومواكبة مختلف القطاعات في إعداد خرائطية مخاطر الفساد الخاصة بها، فضلا عن تفعيل التمثيليات الجهوية لتعزيز القرب الترابي والاستجابة المباشرة لتظلمات المواطنين.

وتشير الهيئة إلى أن المؤشرات الدولية المتعلقة بإدراك الفساد لا تزال غير مرضية، إذ تتراوح درجات المغرب بين 36 و43 نقطة خلال السنوات الأخيرة، ما يؤكد الحاجة إلى إصلاحات بنيوية أعمق تعزز الشفافية والمسؤولية وتدعم الثقة في المؤسسات.

وتعتمد الهيئة في هذا المسار على مرجعيات دستورية واضحة يحددها الفصلان 36 و167 من الدستور، إضافة إلى القانون 46.19 والنظام الداخلي الجديد المصادق عليه سنة 2025، والذي شكل تحولا تنظيميا في آليات معالجة الشكايات والتبليغات وإعداد التقارير السنوية.

العمران
مراكش - آسفي

اعلان بيع عن طريق الشباك المفتوح

جديد : منتوجات متنوعة بجهة مراكش-أسفي

تعلن العمران مراكش-اسفي أنها تضع للبيع عن طريق الشباك المفتوح, ابتداء من يوم 01 دجنبر 2025 منتوجات متنوعة بجهة مراكش-أسفي كما هو مبين في الجدول أسفله :

الموقع	التجزئة	نوع المنتوج	عدد المنتوجات	المساحة ب م²	الثمن الاجمالي بالدرهم
مراكش	القصبة شطر 5	فيلا نصف جاهزة	1	381	2 000 000
صويرية القديمة	الرمال الذهبية الشطر 3	فيلا نصف جاهزة	1	84	376 843
تامنصورت	تجزئة الرحمة	بقعة أرضية من سفلي تجاري وطابقين	1	120	450 000
		بقع أرضية لأنشطة تجارية	4	من 356 الى 380	من 665 000 الى 932 500
	تجزئة الشطر 6	بقع أرضية من سفلي سكني وطابقين	14	من 87 الى 187	من 275 000 الى 654 500
	تجزئة الشطر 6 الجزء د	بقع أرضية من سفلي سكني وطابقين	36	من 100 الى 145	من 255 000 الى 739 500
	تجزئة أركان	بقع أرضية من سفلي سكني وطابقين	1	99	277 200
	تجزئة الحمراء	بقعة أرضية من سفلي تجاري وطابقين	1	155	651 000
	رياض الريحان شطر 1	فيلا نصف جاهزة	1	184	1 115 000

فعلى الأشخاص الراغبين في الاقتناء الاطلاع على منصة المجموعة أو الاتصال بإحدى وكالاتنا التجارية.

وكالاتنا مفتوحة من الإثنين إلى السبت
080 100 15 16
PRIX D'UNE COMMUNICATION LOCALE

*الوكالة التجارية تامنصورت
فيلا رقم 81 و 82، عملية الريحان تامنصورت الشطر 5
الهاتف : 21 69 35 24 05

*الوكالة التجارية أسفي-اليوسفية
شارع محمد الخامس المدينة الجديدة – آسفي
الهاتف : 18 27 61 24 05

*الوكالة التجارية الحوز-تسلطانت
رقم 46 عملية القصبة، فيلا ش4
تاسلطانت مراكش
الهاتف : 62 14 37 24 05

العمران مراكش-اسفي
العمران مراكش فرع لمجموعة العمران الفاكس: 18 62 44 24 05 شارع محمد الخامس، ساحة 16 نونبر، جليز مراكش – الهاتف: 20 97 33 24 05

اكتشفوا مشاريعنا في جميع جهات المملكة عبر المنصة الإلكترونية
www.alomrane.gov.ma

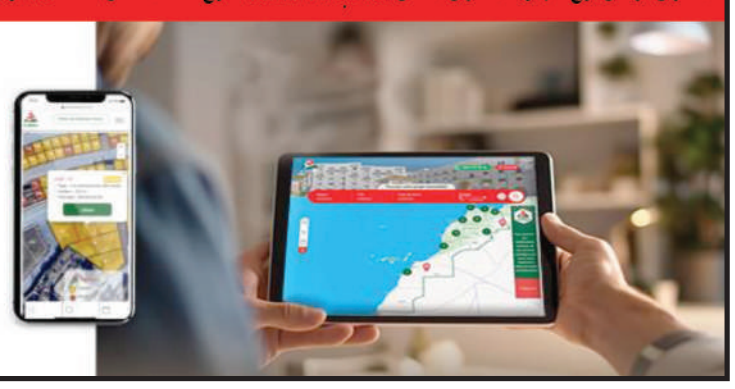

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية: من زمن التناوب إلى أفق التعاقد الوطني لبناء الدولة الاجتماعية

سعيد الخطابي*

يشكل المسار السياسي للمغرب منذ اواخر التسعينات الى اليوم رحلة تحول عميقة، تداخل فيها التاريخ بالإرادة الوطنية، وتقاطعت خلالها اختيارات الدولة مع نضالات القوى الديمقراطية، وفي مقدمتها الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. فمنذ تجربة التناوب التوافقي التي دشنت مرحلة انتقال سياسي رصين، الى زمن التعاقد الوطني من اجل الدولة الاجتماعية والنموذج التنموي الجديد كما اراده جلالة الملك محمد السادس نصره الله، ظل الاتحاد الاشتراكي رقما صعبا في صناعة الافكار الكبرى وفاعلا محوريا في هندسة التحولات التي اعادت تعريف الدولة وادوارها ووظائفها.

كانت لحظة التناوب التوافقي سنة 1998 أكثر من مجرد انتقال حكومي؛ فقد كانت بداية صفحة جديدة في تاريخ المغرب، اعيد فيها ترتيب العلاقة بين الدولة والمعارضة الوطنية الديمقراطية التي تحمل الاتحاد الاشتراكي مشعلها لعقود. وبعد سنوات من النضال المرير، دخل الحزب تجربة التدبير بروح وطنية صادقة، واضعا مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، ومؤمنا بان الانتقال نحو الديمقراطية لا يبنى بالصراع وحده، بل ايضا بالتوافق والتعاقد والتدرج. لقد كان التناوب انتصارا للحكمة السياسية المغربية، وانعطافة تاريخية مكنت البلاد من تفادي صدمات كثيرة عرفتها دول مجاورة، ووفرت ارضية صلبة للإصلاحات الكبرى التي سيقودها الملك محمد السادس في مرحلة لاحقة.

ومع اعتلاء جلالة الملك العرش، انطلقت مرحلة اصلاحية واسعة بجرأة غير مسبوقة، تحولت معها الدولة من فاعل تقليدي الى قوة استراتيجية تضع الانسان في قلب المشروع التنموي. وقد نجح المغرب في ظرف سنوات قليلة في بناء اوراش مجتمعية واقتصادية ضخمة: الانصاف والمصالحة كتجربة رائدة قاريا، إطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، مشاريع الطاقة والطرق والموانئ والمطارات، وتحرير عدد من القطاعات الحيوية. ولان الاتحاد الاشتراكي كان دائما حزبا ذا مرجعية اجتماعية واضحة، فقد وجد في هذه الايقاعات الاصلاحية انسجاما فكريا وسياسيا، واسهم فيها بمواقفه والاجتهادات التي تراكمت عبر تاريخه النضالي الطويل.

وفي قلب هذا المسار، يبرز الدور الوطني للأستاذ ادريس لشكر الذي اضطلع، بمهمة الكاتب الوطني للحزب، بمهمة توجيه الراي العام الوطني داخليا وخارجيا، والدفاع الشرس عن الثوابت الوطنية، وتحصين المكتسبات الديمقراطية، وتقوية موقع المغرب في المشهد الاقليمي والدولي. فقد مثل صوتا اتحاديا وازنا في لحظات دقيقة، وجسد مدرسة في التعبئة الوطنية وفي الدفاع عن الوحدة الترابية وفي ترسيخ خيار الدولة الاجتماعية الملكية القائمة على الانصاف والكرامة والعدالة. مساهماته الفكرية والسياسية شكلت امتدادا طبيعيا لمسار الحزب وتاريخه، وجعلت منه أحد اقوى المدافعين عن المشروع المجتمعي المغربي في صورته الحداثية والوطنية. وحين دعا جلالة الملك الى بلورة نموذج تنموي جديد، لم يكن هذا النداء موجها لتقنيين وخبراء فقط، بل كان دعوة لإعادة تأسيس الدولة على تعاقد اجتماعي جديد، يعيد ترتيب الاولويات ويضع العدالة الاجتماعية في مركز كل السياسات العمومية.

فالنموذج التنموي الجديد لم يأت ليرصد اعطاب الماضي فقط، بل ليحدد بوضوح شكل الدولة التي يتطلع اليها المغرب: دولة عادلة، منصفة، دامجة، فعالة، قادرة على حماية المواطن، وضمان كرامته، وتأمين حاجياته الاساسية دون تردد او بطء. وهنا برز الدور الطبيعي للاتحاد الاشتراكي باعتباره القوة الفكرية والسياسية التي رفعت منذ عقود شعار الدولة الاجتماعية، ودافعت عن المدرسة العمومية والصحة العمومية وحقوق الشغل ومحاربة الفوارق والانصاف المجالي. وفي هذا السياق الوطني، يظل مسار المصالحة مع الريف احد اهم التعبيرات عن ارادة الدولة في طي صفحات التوتر التاريخي وفتح افق تنموي جديد يقوم على العدالة المجالية واحترام الخصوصية الثقافية والحضارية للمنطقة. فالريف، بتاريخ نضاله الوطني ومساهماته في بناء الدولة الحديثة، يستحق اليوم المزيد من الاستثمار في البنيات الصحية والتعليمية والطرقية ودعم المشاريع الاقتصادية المهيكلة وتثمين الرأسمال البشري للشباب. وهي فلسفة انسجمت مع روح تقرير هيئة الانصاف والمصالحة ومع الخطب الملكية التي دعت الى مصالحة حقيقية مع الذاكرة والارض والانسان.

وعلى النهج نفسه، يقدم الاتحاد الاشتراكي تصورا واضحا يعتبر الريف جزءا من عمق الهوية الوطنية ومجالا استراتيجيا في بناء الدولة الاجتماعية القائمة على الانصاف واحترام كرامة المواطنين. وبموازاة ذلك، تبرز العناية الملكية الخاصة بالأقاليم الجنوبية باعتبارها ورشا استراتيجيا يجسد التزام الدولة الراسخ بتثبيت الوحدة الترابية وتعزيز التنمية الشاملة.

فقد حقق المغرب في هذه الاقاليم نجاحات كبيرة بفضل النموذج التنموي الخاص بها، والذي حولها في ظرف سنوات الى فضاء للتنمية والاستثمار والربط الافريقي. ولان الاتحاد الاشتراكي حزب وطني في عمق هويته، فقد ظل منخرطا في الدفاع عن مغربية الصحراء وفي دعم الاوراش الاجتماعية والاقتصادية بالأقاليم الجنوبية، ايمانا بان الدولة الاجتماعية لا تكتمل الا بتقليص الفوارق بين شمال البلاد وجنوبها وبين مراكزها واطرافها وبضمان عدالة توزيع المشاريع والفرص داخل وحدة ترابية راسخة لا تقبل التجزئة. واليوم، حين نتحدث عن الدولة الاجتماعية في صيغتها الملكية الجديدة، فإننا لا نتحدث عن برنامج حكومي محدود في الزمان، بل عن توجه استراتيجي شامل يعيد تعريف وظيفة الدولة المعاصرة.

إن الدولة الاجتماعية كما يريدها جلالة الملك هي دولة مسؤولة امام المواطنين، تضمن لهم التغطية الصحية الشاملة والتقاعد والدعم الاجتماعي، وتؤهل المدرسة العمومية، وتعيد الاعتبار للطبقة المتوسطة، وتحارب الهشاشة من جذورها. وهي دولة تربط بين التنمية والكرامة وبين الاستثمار والعدالة وبين النمو الاقتصادي وتقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية. وهذا بالضبط من صميم الهوية الفكرية للاتحاد الاشتراكي منذ تأسيسه. لكن التحدي الاكبر اليوم لا يكمن في التشخيص ولا في وضوح الرؤية، بل في أجرأة السياسات العمومية وتحويل الاختيارات الكبرى الى نتائج ملموسة يشعر بها المواطن في حياته اليومية. وهنا يبرز دور الاحزاب السياسية الحقيقية، القادرة لا على التعبئة فقط، بل ايضا على اقتراح البدائل وتقييم السياسات ومساءلة الحكومة وخلق تراكم ديمقراطي مستدام.

إن الدولة الاجتماعية تحتاج الى مؤسسات قوية وحكامة ناجعة ونخب فاعلة وبرلمان يمارس وظيفته كاملة واحزاب تمتلك مشروعا مجتمعيا واضحا. وفي مقدمة هذه القوى يوجد الاتحاد الاشتراكي، الذي راكم خبرة حكومية وتشريعية ورقابية تؤهله ليكون قوة اقتراحية فاعلة في تنزيل التوجيهات الملكية السامية. واذا كان المغرب اليوم مقبلا على منعطف جديد، تتغير فيه التحديات الدولية والاقتصادية والاجتماعية، فان الحاجة ملحة لاستعادة وهج الفعل السياسي الجاد، وتجديد النخب، وتقوية موقع الاحزاب التاريخية التي تمتلك العمق الفكري والقدرة على انتاج مشروع وطني تقدمي متكامل.

'ن الدولة الاجتماعية ليست شعارا انتخابيا، بل هي عمل يومي ورؤية استراتيجية ومشروع جماعي يحتاج الى احزاب لها ذاكرة وتاريخ وجرأة واخلاص لقيم العدالة والحرية والمساواة. والاتحاد الاشتراكي، بما يحمله من ارث فكري ونضالي عابر للأجيال، مؤهل ليكون شريكا أساسيا في هذا التعاقد الوطني الجديد. ان المغرب يقف اليوم على اعتاب مرحلة ثانية من تحولاته الكبرى بقيادة جلالة الملك، عنوانها تفعيل النموذج التنموي الجديد وتأسيس الدولة الاجتماعية واعادة توجيه السياسات العمومية نحو الفعالية والانصاف. وهذا التحول يحتاج الى قوى سياسية تقدمية مسؤولة تستوعب عمق التحولات العالمية وتدرك حساسية اللحظة الوطنية وتؤمن بان مستقبل المغرب يتطلب شجاعة فكرية وجرأة سياسية ووفاء لقيم النضال الديمقراطي. والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، بما يحمله من تاريخ مشرف وبما راكمه من تجربة وتضحيات، مدعو اليوم الى استعادة المبادرة والانخراط القوي في مواكبة هذا التحول الوطني الاستراتيجي الذي يرسمه جلالة الملك من أجل مغرب أكثر عدلا وإنصافا وازدهارا.

بهذه الروح، يظل المسار الممتد من زمن التناوب إلى أفق التعاقد الوطني لبناء الدولة الاجتماعية ليس مجرد سرد تاريخي، بل هو قصة وطن يسير بثبات نحو المستقبل، وقصة حزب ظل دائما في قلب المعارك الاجتماعية والديمقراطية، وقصة تعاقد جديد يعيد تعريف معنى الدولة ومعنى السياسة ومعنى العدالة. وبقدر ما نجح المغرب في بناء نموذج استثنائي في الاستقرار والإصلاح، بقدر ما يملك اليوم فرصة لصياغة نموذج اجتماعي متقدم يضع الانسان في صلب التنمية وينسجم تماما مع الرؤية الملكية السامية ومع المشروع الاتحادي الذي لم يفقد بوصلة النضال ولا روحه الإصلاحية.

*عضو المجلس الوطني لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

الاجتهاد الدستوري المغربي في ضوء مشروعَي الدفع بعدم الدستورية وتعديل القانون التنظيمي للمحكمة الدستورية

ذ. كمال الهشومي*

الحديث عن مشروع القانون التنظيمي 35.24 المتعلق بالدفع بعدم دستورية قانون، ومشروع تعديل القانون التنظيمي للمحكمة الدستورية 36.24،

لا يمكن أن يكون نقاشًا مسطريًا فقط.

إنه نقاش حول بنية الاجتهاد القضائي المغربي نفسه... حول منهجه، معاييره، حدوده، وإمكانات تطويره ليصبح رافعة حقيقية لحماية الدستور.

وهنا، سأقف عند بعض المحاور الكبرى التي تُظهر بشكل علمي كيف أنّ مستقبل العدالة الدستورية في المغرب يتوقف على نوع الاجتهاد الذي ستنتجه المحكمة لا فقط على النصوص القانونية.

المحور الأول: مشكلة المنهج القضائي- غياب «نظرية للتفسير الدستوري»

منذ 2011، يعمل الاجتهاد المغربي وفق منهج نصي حرفي (Interprétation littérale) ، يتجنب التأويل الغائي (interprétation téléologique) أو الحقوقي.

مثال علمي واقعي:

في قرار المحكمة الدستورية 70/18 (6 مارس 2018) المتعلق بالقانون التنظيمي لمجلس المستشارين، اعتمدت المحكمة على تفسير حرفي للفصول دون إدماج أي معيار لوزن الحقوق السياسية.

• تطابق حرفي بين النص الدستوري والنص القانوني،

ولم تبحث في: مدى تأثير هذه القيود على التمثيلية، ولا على حرية المشاركة السياسية، ولا على تكافؤ الفرص بين الأحزاب.

هذا المنهج جعل القرار سطحيًا من الناحية الدستورية رغم قوته الشكلية.

الإشكال في المشروعين الجديدين:

لا مشروع 35.24 ولا 36.24 ينصّ على «منهجية» للتفسير، ولا يعزّز دور المحكمة كحامية للحقوق وفق مبدأ التناسب كما في فرنسا وألمانيا.

المحور الثاني: غياب رقابة التناسب= اجتهاد بلا حماية للحقوق الأساسية

كل تجارب العدالة الدستورية الناضجة- فرنسا، ألمانيا، كندا، جنوب إفريقيا- تعتمد على معيار التناسب (Test de proportionnalité) أما في المغرب، فلا وجود لهذا المعيار لا في:

• القانون التنظيمي للمحكمة الدستورية،

• مشروع تعديله،

• القانون التنظيمي للدفع بعدم الدستورية.

مثال:

إذا قدّم مواطن دفعًا بعدم دستورية قانون يقيّد حرية الصحافة أو حرية الجمعيات، لا يوجد أي إلزام على المحكمة لفحص:

1. هل القيد ضروري؟
2. هل ملائم؟
3. هل متناسب؟
4. هل هناك بدائل أقل تقييدًا؟

النتيجة: اجتهاد دستوري لا يستطيع حماية الحريات، ولو وصل الدفع إلى المحكمة.

المحور الثالث: الأزمة المؤسساتية - قدرة القضاء المغربي على استيعاب آلية الدفع

الوضع الحالي للمحاكم المغربية يكشف هشاشة بنيوية:

• معدل الملفات لكل قاضٍ يفوق المعايير الدولية بـ 3 إلى 5 مرات.

• ضعف التكوين الدستوري للقضاة والمحامين.

• ضعف وحدات للمساعدة القانونية.

مثال:

المادة 5 من مشروع القانون 35.24 تنص على 8 أيام لفحص الدفع و4 أيام لتصحيح المسطرة - وهذه آجال مستحيلة في محاكم تتأخر فيها التبليغات لأسبوعين.

الانعكاس على الاجتهاد:

القاضي سيضطر لرفض دفوع «جدّية» لأسباب شكلية، فينتج اجتهادًا دفاعيًا (juris-prudence défensive) يضحي بالحق من أجل المسطرة.

المحور الرابع: المادة 27 - كيف نُنتج اجتهادًا دستوريًا بلا أثر قانوني؟

المادة 27 من مشروع تعديل قانون المحكمة الدستورية أخطر من ظاهرها: فهي تمنح الدولة حصانة كاملة ضد أي مطالبة بالتعويض عند تطبيق قانون غير دستوري.

مثال:

شخصٌ يُمنع من الترشح بسبب مقتضى قانوني غير دستوري، وبعد عامين تُصرّح المحكمة بعدم دستوريته.

النتيجة:

• لا تعويض، ولا جبر للضرر، ولا أثر بأثر رجعي، ولا إعادة الاعتبار.

فالدستور لا ينظم «المسؤولية عن الخطأ التشريعي».

الفصل 134 فقط ينص على أن قرارات المحكمة الدستورية غير ذات أثر رجعي، لكنه لا يمنع التعويض.

• الفصل 120: يكفل الحق في الإنصاف وجبر الضرر.

• الفصل 154: يربط المسؤولية بالمحاسبة.

• الفصل 6: الجميع، بما في ذلك الدولة، سواسية أمام القانون.

لكن لا توجد ترجمة تشريعية لهذه المبادئ في مجال الخطأ التشريعي.

مقارنة علمية:

• في فرنسا: ← QPC 2010 الدولة مسؤولة عن «الخطأ التشريعي».

• في ألمانيا: BVerfG تسمح بالتعويض في «الضرر الجسيم».

أما في المغرب: اجتهاد بلا أثر، وقضاء دستوري بلا إنصاف.

المحور الخامس: غياب نظرية للربط بين الدستور والالتزامات الدولية

مشروع 36.24 يضيف إشارة خجولة إلى «مراعاة الالتزامات الدولية»، لكنه لا ينص على قواعد واضحة لحلّ النزاعات بين القانون الوطني والمعاهدات.

مثال:

إذا تعارض قانون وطني مع العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، فالقاضي الدستوري المغربي غير ملزم بتطبيق اختبار الضرورة أو التناسب الذي تعتمده لجنة حقوق الإنسان.

• الفصل 55 يربط المعاهدات بالمصادقة البرلمانية.

• الديباجة ذات قيمة دستورية.

• الفصل 23، 25، 26، 28، 29، 120 كلها فصول «حقوقية» متناغمة مع العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

لكن:

لا القانون التنظيمي للمحكمة الدستورية

ولا مشروع تعديله

ولا مشروع الدفع بعدم الدستورية

يضع إطارًا قانونيًا يسمح للمحكمة الدستورية بأن:

1. تُراقب احترام القوانين للمعاهدات (Contrôle de conventionnalité).
2. تبني اجتهادًا يدمج المعايير الدولية في التفسير الدستوري.
3. تُفرّق بين المعاهدات ذات السموّ والمعاهدات العادية.
4. تُقيم التناسب وفق معايير الأمم المتحدة أو المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

خلاصة المداخلة - كيف ننتج اجتهادًا دستوريًا حقيقيًا/ديمقراطيا؟

إننا لسنا أمام مجرد قوانين، بل أمام مستقبل الاجتهاد الدستوري في المغرب.

ولكي يصبح الاجتهاد الدستوري رافعة للديمقراطية، يجب:

1. تبني منهج التفسير الغائي والحقوقي بدل القراءة الحرفية.
2. إدماج مبدأ التناسب دستوريًا وقانونيًا.
3. إصلاح بنية القضاء قبل تفعيل الدفع بعدم الدستورية.
4. إدراج حق التعويض عند المساس بالحقوق الأساسية.
5. فرض إلزامية نشر المذكرات والأحكام والآراء المخالفة ((Opinion dissidente
6. تكوين جيل من القضاة والمحامين في القانون الدستوري القضائي.

وهنا السؤال الأكبر:

- هل المغرب مستعد للانتقال من دولة «نصّ الدستور» إلى دولة «اجتهاد الدستور»؟

- هل نملك الشروط الموضوعية لإنتاج Juris-prudence Constitutionnelle مغربية حقيقية؟

أم سنعيد إنتاج نموذج «المحكمة الحارسة للنص» بدل «المحكمة الحامية للحقوق»؟

* استاذ القانون الدستوري والفكر السياسي

على هامش تجديد مجالس المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين: مجالس تدبيرية أم مجالس للتصديق؟

رضوان لمسودي *

مع كل استحقاق انتخابي لتجديد مجالس المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، يعود النقاش حول فاعلية هذه المجالس، مؤطَّرًا بسؤالين رئيسيين:

هل تقوم هذه المجالس بالأدوار التي حددها لها المشرع في مرسوم الإحداث؟ وهل تجسد فعلا آلية للتدبير التشاركي داخل المراكز؟

تنص المادة 17 من مرسوم الإحداث 2.11.672 على أن مجلس المركز يتكون من أعضاء بحكم القانون، وأعضاء منتخبين عن الأساتذة والموظفين الإداريين والتقنيين والطلبة، إضافة إلى شخصيات من خارج المركز. وبالتالي فإن المجلس ذو طابع تمثيلي يفترض أن يتبنى صوت الفاعلين التربويين المنتمين للمركز. كما تمنح المادة 18 المجلس صلاحيات مجالس المؤسسات الجامعية كما هي منصوص عليها في القانون 01-00 والمادة 35 منه، بما فيها صلاحيات تنظيمية، وبيداغوجية، ومالية.

وفق هذه النصوص، وبالقياس مع المؤسسات الجامعية، فإن مجلس المركز جهاز تقريري يمتلك صلاحيات صياغة توجهات المركز في التكوين والبحث، قصد الرفع من جودة التكوين الأساس والمستمر وكذا البحث العلمي، وليس كما يحاول البعض تقديمه باعتباره هيئة استشارية لإدارة المركز أو للمصالح المركزية للوزارة.

من خلال ذلك يبدو أن المشرع كان يرغب في مجلس قوي ومبادر، يعتمد على لجان موضوعاتية فاعلة، تعزز مفهوم التدبير التشاركي داخل المركز.

غير أن واقع الحال في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين يُظهر أن كل ما سبق ظل مجرد نوايا حسنة. ففي السنوات الأخيرة سُلبت من المجالس عدد من الصلاحيات، خصوصًا المرتبطة باقتراح البرامج أو توجيهها أو تعديل التنظيمات البيداغوجية. وتحولت بعض المجالس إلى هيئات لإبداء الرأي في مشاريع معدّة سلفا على المستوى المركزي، بعيدًا عن الإكراهات والحاجيات اليومية للتكوين. وهكذا اختُزلت الوظيفة الرئيسية للمجلس في التصديق على مشاريع مركزية لإضفاء شرعية شكلية على التدبير التشاركي لمنظومة التكوين.

ويبدو حال بعض اللجان المنبثقة عن المجلس أسوأ، خاصة اللجان المعنية بالبحث العلمي والتكوين المستمر. فهل يمكن الحديث عن البحث في غياب المختبرات والمعدات والميزانيات؟ وكيف يمكن تفعيل التكوين المستمر في ظل غياب آليات تنسيق مؤسساتية مؤطرة قانونيًا بين المراكز وباقي المتدخلين في منظومة التربية والتكوين؟

بعيدا عن ذلك، تبدو اللجنة البيداغوجية استثناءً، فهي الأكثر نشاطًا داخل المجلس، لا لأنها تتوفر على ظروف مثالية، بل لأنها مضطرة للاجتهاد لإيجاد حلول تُوفّق بين القرار المركزي الجامد والإكراهات المحلية المتحركة. كان يفترض في هذه اللجنة أن تبدع وتقترح نماذج للتكوين تراعي الخصوصيات الجهوية والحاجيات المتجددة للطلبة، لكنها أصبحت أداة لتخفيف الآثار السلبية للقرارات المركزية على الطلبة والأساتذة.

لا يمكن للمجالس أن تضطلع بأدوارها الحقيقية إلا بشرطين أساسيين: استقلالية القرار البيداغوجي وتوفير الموارد الكافية. ورغم ما تعانيه من تحجيم، أصبح من الضروري على أعضائها المرافعة من داخلها دفاعًا عن هذين المطلبين، وجعل المجالس فضاءً للحكامة التربوية وفق مقاربة نضالية، من خلال اتخاذ قرارات ملائمة للوضع المحلي، ورفع تقارير وتوصيات معلّلة للمصالح المركزية. وينبغي أن يتم ذلك في تنسيق تام مع هياكل النقابة الوطنية للتعليم العالي، في إطار معركتها من أجل ترسيخ هوية واضحة للمراكز، منسجمة مع وظيفتها التكوينية والبحثية، أسوة بمؤسسات تكوين الأطر العليا أو عبر إدماجها في الجامعة.

إن اضطلاع المراكز الجهوية بمهامها الأساسية في تجويد التكوين والمساهمة في تطوير المنظومة عبر التكوين المستمر والبحث العلمي، لن يتحقق إلا باستقلالية القرار البيداغوجي والمالي، وإرساء آليات الحكامة التدبيرية. وهو مطلب يقتضي تغييرًا جوهريًا في هوية هذه المراكز داخل منظومة التربية والتكوين. فمنطق الأشياء يؤكد أن المراكز مؤسسات للتعليم العالي، تتوفر على كفاءات راكمت خبرة كافية لتأطير التكوين الأساس والمستمر، وعلى قدرات بحثية تُسهم حاليًا في المختبرات الجامعية عبر انتساب أساتذتها لبنيات البحث.

إن الدفاع عن هذا المطلب اليوم ليس فئويًا، بل ضرورة إصلاحية لضمان جودة التكوين، وحكامة المنظومة، واستقلالية القرار التربوي الجهوي، وإعادة الاعتبار لمهن التكوين والبحث التربوي باعتبارها رافعة لإصلاح المدرسة المغربية. وبهذه الخطوة وحدها يمكن للمراكز أن تتحول من فضاءات لتدبير اليومي إلى مؤسسات فاعلة في إنتاج المعرفة التربوية وتكوين الأطر، مثل مثيلاتها في القطاعات الحكومية الأخرى.

* أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الفرع الإقليمي الجديدة

الجامعات المغربية... أشغال بلا نهاية... من يوقف نزيف المشاريع الجامعية المتعثرة؟

إعداد: الحسين غوات

تشهد عدد من الجامعات المغربية خلال السنوات الأخيرة تعثراً واضحاً في إنجاز مشاريع البنية التحتية، من مركبات جامعية ومدرجات ومرافق بيداغوجية وسكن جامعي ومراكز بحث ومكتبات، وهو تعثر لم يعد مجرد ملاحظة تقنية عابرة، بل أصبح أزمة بنيوية تعكس اختلالات عميقة في التخطيط والتمويل والالتزام المهني.

نزيف مالي مستمر

التوقف المتكرر للأوراش الجامعية يتسبب في خسائر مالية مباشرة وغير مباشرة. كُلّ يوم تتوقف فيه الأشغال يعني:

ارتفاع التكلفة الإجمالية للمشاريع بسبب تقلب أسعار مواد البناء والخدمات.

إعادة التقييم والدراسات الإضافية، التي تُصرف من ميزانيات عمومية ضاغطة أصلاً.

تجميد اعتمادات مالية كان من المفترض أن تُصرف على تحسين ظروف التكوين والبحث العلمي.

وبذلك تتحول المشاريع، التي صُممت لتحديث الجامعة، إلى عبء مالي تتضاعف تكلفته بدون أي قيمة مضافة.

تعثر إداري يعمق الأزمة

لا يمكن فصل هذه الوضعية عن الإشكالات الإدارية التي ترافق هندسة المشاريع العمومية الجامعية:

طول المساطر وتعقيدها، خاصة في الصفقات العمومية.

غياب تتبع صارم لا يحاسب المتخلفين عن الالتزامات.

تداخل المسؤوليات بين السلطات المتدخلة.

ضعف التواصل المؤسساتي مع الفاعلين المحليين والمقاولات المكلفة.

هذا الارتباك الإداري يجعل المشروع، منذ لحظة توقيع أمر الخدمة، رهينة مزاج المتدخلين وليس رهينة دفتر التحملات.

انعكاسات بيداغوجية خانقة

تأثير التوقف لا يقف عند المال والإدارة. بل يضرب في العمق الوظيفة الأساسية للجامعة: التكوين والبحث.

اكتظاظ في القاعات بسبب غياب المدرجات الجديدة.

صعوبة برمجة الأشغال التطبيقية لغياب المختبرات الجاهزة.

تأخير إطلاق مسالك جديدة كانت مرتبطة بتوفر مرافق محددة.

تراجع جاذبية الجامعة بالنسبة للطلبة الباحثين والشركاء الدوليين.

إن استمرار هذه الوضعية يجعل الجامعة غير قادرة على مسايرة الإصلاحات بمرجعياتها الجديدة، ويخلق فجوة بين التصورات الرسمية والواقع المادي للمؤسسات.

دراسات قبلية... ولكن؟

تُرصد ميزانيات مهمة للدراسات القبلية التقنية والوظيفية، لكن واقع الحال يكشف:

دراسات لا تأخذ بعين الاعتبار الزمن الحقيقي لإنجاز المشاريع.

تقديرات غير دقيقة للحاجيات أو التكاليف.

غياب مواكبة حقيقية للمشاريع من طرف مكاتب الخبرة المكلفة.

وتكون النتيجة: مشاريع تتوقف بعد أشهر لأنها لم تبنَ على قراءة واقعية لاحتياجات الجامعات أو قدراتها.

غياب المتابعة... الحلقة الأضعف

المشاريع تحتاج إلى مراقبة تقنية وإدارية أسبوعية، وليس موسمية. لكن عدة جامعات تعاني من:

لجان تتبع تعقد اجتماعاً أو اجتماعَين في السنة فقط.

غياب تقارير دورية تنشر للعموم أو للأساتذة.

ضعف تفعيل الجزاءات على المقاولات المتأخرة.

وبهذا تتحول مشاريع استراتيجية إلى أوراش مفتوحة بلا أفق واضح.

إلى أين؟

إن مصير المشاريع الجامعية لا يمكن أن يستمر على الوتيرة الحالية، لأن منظومة التعليم العالي تُعد رافعة استراتيجية للتنمية، ولا يجوز أن تظل رهينة إكراهات تقنية أو تعثرات إدارية تعطل مردوديتها وتمس بدورها الوطني. المطلوب اليوم:

1. إصلاح جذري لمساطر التعاقد والتتبع.
2. تفعيل المحاسبة والجزاءات دون تردد.
3. نشر تقارير شفافة حول تقدم المشاريع.
4. اعتماد دراسات قبلية واقعية تنجزها مكاتب خبرة تتحمل مسؤوليتها.
5. تسريع وتيرة الإنجاز وفق أجندة قارة وملزمة.

من أجل جامعة مغربية قوية... مسؤولية جماعية والتزام لا يقبل التأجيل

إن معالجة هذا الوضع المزمن لم تعد مسألة اختيار أو ظرفية يمكن تأجيلها، بل هي التزام مؤسساتي ضروري لوقف نزيف الزمن الجامعي وهدر الموارد، وحماية المال العام من الأعطاب المتراكمة التي كان من الممكن تلافيها بتدبير محكم ورؤية استباقية. إن الجامعة المغربية، بما تمثله من رافعة استراتيجية لإنتاج المعرفة وتأهيل الكفاءات، تستحق بنية تحتية تليق بمكانتها وأدوارها الوطنية. ومن ثم، فإن إطلاق مسار إصلاح جذري لمنظومة تدبير المشاريع الجامعية، قائم على الشفافية، والفعالية، والمحاسبة، والمتابعة الدورية، لم يعد ترفاً إدارياً، بل ضرورة حتمية لضمان استمرار المرافق الجامعية في أداء وظائفها الحيوية، وتأمين مستقبل طلابنا، وترسيخ صورة جامعة حديثة، قوية ومواكبة للتحولات التي يفرضها المستقبل.

أحمد المديني يعرّي عبيد الكراسي

سلمان زين الدين

«لعبة الكراسي» هي الرواية الثامنة عشرة للروائي والأكاديمي المغربي أحمد المديني الصادرة عن المركز الثقافي للكتاب في الدار البيضاء. و»هي آخر تجربة له في هذا الفن»، حسب إشارته في ديباجة الرواية. وهو فيها يبلغ الذروة في التجريب الذي توخّاه في روايات سابقة؛ فيتحلّل من المواضعات الروائية واللغوية، ويُمارس حرّية مطلقة في الكتابة، يتخطّى معها مفهومه للرواية، بما هي «فن اللعب بامتياز»، إلى نوع من العبث. ولعلّ هذا ما جعله يصفها في العنوان الفرعي بالرواية المجنونة. هذا في الشكل. أمّا في المضمون فالمديني في «لعبة الكراسي» لا يخرج عمّا انتهجه في روايات سابقة من تعرية الواقع غير أنّه يبلغ الذروة، في هذا النهج، في روايته الأخيرة، فيُقرّر أن يسردها « شارحة فاضحة بعد أن طفح الكيل»، على حدّ تعبيره، ويُحوّل «أبطال الزمن الحالي» من الكذبة والوصوليين وأسافل الأسياد إلى فرجة نادرة.

في الشكل، يسعى المديني في «لعبة الكراسي» إلى تحقيق الغاية التي يتوخّى من كتابة الرواية، وهي اللعب والتمتّع به وإمتاع الآخرين. وهذه الغاية المركّبة يعبّر عنها بوضوح في الرواية، ليس باعتباره الروائي بل باعتباره شخصية رواية فيها، بقوله: «وأنا شاغلي منذ وجدت مختلف وفي هذه القصّة بالذات أكتبها لألعب وأتمتّع بلعبي لا قيمة لكتابة لا تلعب فيها وتتمتّع باللعب وإذا نجحت في أن يتمتّع آخرون فذاك هو الفوز العظيم» (ص 171). ولعلّ ورود مشتقات الجذر «لعب» في جميع عناوين الوحدات السردية البالغ عددها ثماني عشرة وحدة يندرج في هذا الإطار. وهو في سبيل تحقيق هذه الغاية يلجأ إلى التجريب، سواء على مستوى اللغة أو النوع، ممّا ستتم الإشارة إليه أدناه.

يتمظهر التجريب في اللغة في إطاحته بعلامات الترقيم، فلا نقع على أيٍّ منها في النص الروائي، والإطاحة بتقسيم النص إلى فقرات متعاقبة، فالنص عبارة عن فقرة واحدة طويلة تمتدّ على مساحة الوحدة السردية. بل هو يذهب أبعد من ذلك حين يرى أنّ الرواية هي «من جملة واحدة، أو في جملة واحدة متصلة» (ص 9). وبذلك، يطيح بالمعنى الاصطلاحي للجملة في اللغة العربية. وفي السياق نفسه، تتعدّد المستويات واللغات والأنماط في لغته الروائية، فيتجاور في النص الطويل: اللغة الفصحى، والمحكية المغربية، وعبارات فرنسية، وآيات قرآنية، وكلمات من أغنية شعبية، ومقاطع من خطبة، ودعاء في موكب تشييع، ونص في مديح الحاكم، وغيرها، ما يجعلنا إزاء خلطة لغوية مشوبة بتوابل مختلفة. أمّا في النوع الروائي فيتمظهر التجريب في: تعدّد الأسلاك السردية، ضمن الصفحة الواحدة. تعدّد الأصوات المتحاورة. الانتقال من سلك إلى آخر أو من صوت إلى آخر، دون سابق إنذار، ودون وجود علامات إخراجية فاصلة. التداخل في تمثيلات الرواية وفصولها. استقامة المسارات وتعرّجها. توزيع جزئيات الواقعة الواحدة على عدة فصول، وغيرها. وغني عن التعبير أنّ مثل هذه التمظهرات تُحوّل عملية القراءة إلى نوع من الحراثة في أرض بور، تقتضي الفصل بين المتجاورات، وجمع المتناثرات، والمقارنة بين المتشابهات، والتمييز بين المختلفات، ما يستدعي رفع مستوى التركيز، لدى القارئ، إلى حدوده القصوى، ويجعل القراءة نوعًا من التمرين الفكري، وليس مجرّد سياحة نصّيّة.

في المضمون، يعالج المديني في «لعبة الكراسي» مسألة السلطة، وآليات الوصول إليها، والموبقات الناجمة عن سوء ممارستها، في العالم المرجعي للرواية؛ فلعبة الكراسي

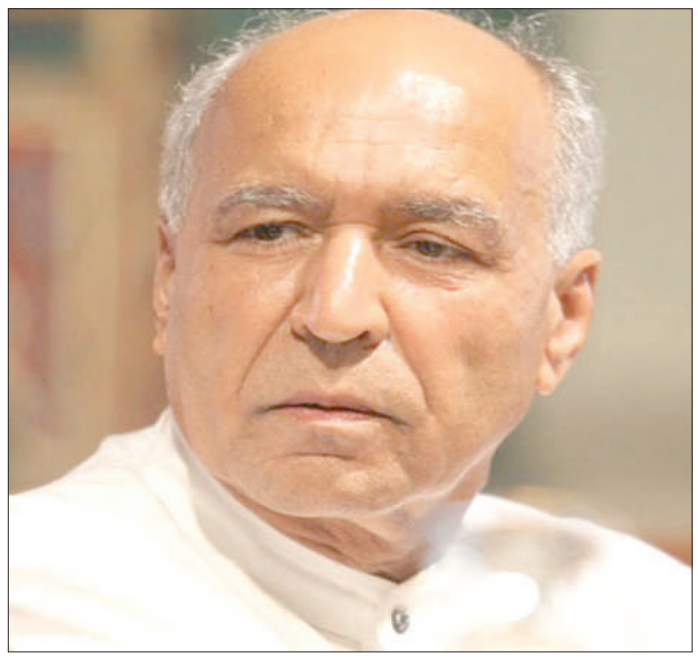

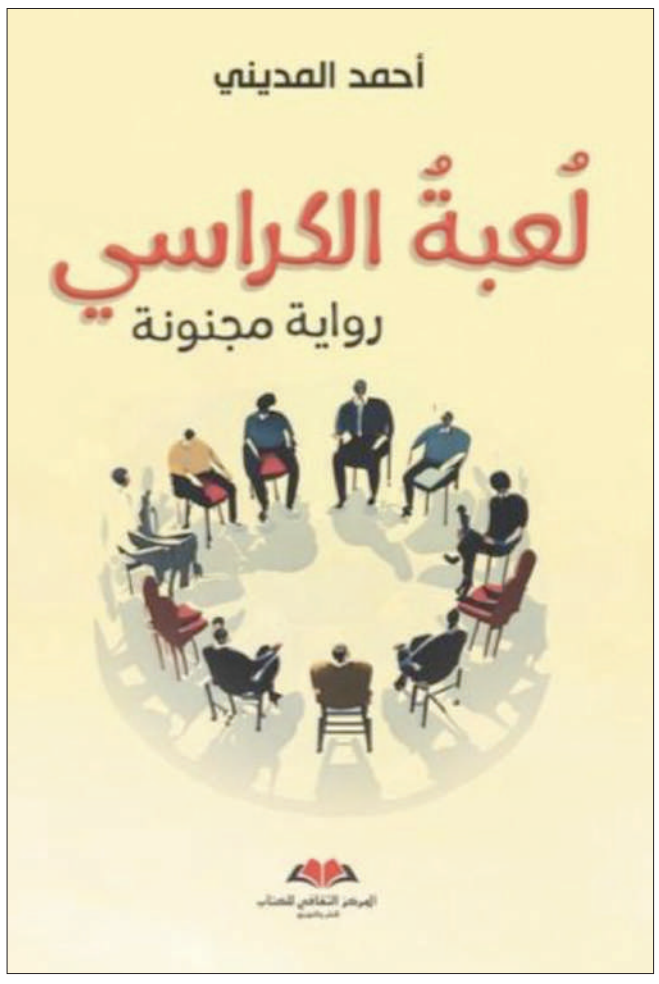

تغري الجميع للانخراط فيها، لا سيّما من الرجال الذين يحلمون بها، ليل نهار، ويتوخّون الأساليب، المشروعة وغير المشروعة، لبلوغها والتنعّم بامتيازاتها. لكن كثيرًا ما يكون دون تحقيق هذه الأحلام كوابيس كثيرة، فيدفعون الأثمان الباهظة في صراعات غير متكافئة الأطراف. وهو يفعل ذلك من خلال شخوص الرواية، المتعالقين في ما بينهم، الذين يتوزّعون على مجموعة من الأزواج الذين ينخرطون في الأحداث، سواء من موقع الفاعل فيها أو المنفعل بها أو الشاهد عليها. وفي هذا السياق، نقع على الأزواج التالية: الفراش علال بو شارب وزوجته الموظفة زهرة. الأستاذ الجامعي المصلوحي وزوجته قوت القلوب. مدير الثانوية المتقاعد وزوجته. مدرّس الرياضيات ياسين بو زيان وزوجته ثريا. والمعتقل السابق عماد الهاشمي وزوجته. ناهيك عن شخوص أخرى منفردة لها دورها في مجرى الأحداث. على أنّ لكل من هذه الأزواج سلكها السردي الذي يطول أو يقصر تبعًا لإرادة الروائي. مع الإشارة إلى أنّ السلك الأطول بينها هو سلك الفرّاش علال بو شارب المتحدّر من أصول ريفية، وزوجته الموظّفة زهرة المتحدّرة من أصول مدينية، وذات العلاقات النافذة مع بعض أصحاب القرار. لذلك، يمكن اعتبار طرفي هذا الزوج بطلي الرواية بدون منازع، ويستدعي تمييزهما عن سائر الأزواج بالتفكيك والتركيب ليبنى على الشيء مقتضاه.

على أنّه قبل الخوض في هذا الغمر، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ المديني، تنفيذًا لقراره سرد الأحداث «شارحة فاضحة بعد أن طفح الكيل»، على حدّ تعبيره، يقوم بتعرية السلطة، وآليات تسلّقها، وما يحفّ بها من أعطاب، في العالم المرجعي لروايته. ومنها الفساد الإداري، واستغلال السلطة، وصرف النفوذ، والمظاهر الفارغة، وعلاقات التملق والنفاق، وتربص الجميع بالجميع، وعدم الفاعلية، وغيرها. والمفارق أنّ الكراسي هي هاجس جميع الرجال في الرواية دون النساء، من هنا تتهم بعضهن المديني، باعتباره شخصية روائية، بالانحياز إلى الذكور على حساب الإناث. أيًا يكن من أمر، نرى أنّ الفرّاش بو شارب يحلم بالترقي إلى رئيس ديوان ووزير في مرحلة لاحقة، ويتوخّى لتحقيق حلمه الوساطة، والتجسّس على الموظفين، والتزوير، والانتحال، والكذب، والاحتيال، والتمسكن، والتسلّل، فيحقّق حلمه، ولو إلى حين. وأنّ الأستاذ الجامعي الملوحي يحلم بالكرسي، ويتوخّى الخضوع، والتملّق، ومشاركة المسؤولين اجتماعيًا، وتقبيل الأيدي، وإحناء الرأس، وعدم التدخّل في ما لا يعنيه. وأنّ مدير الثانوية المتقاعد الزاهد في السلطة يُضطرّ رضوخًا لضغوط زوجته الراغبة في التمتّع بامتيازات السلطة إلى التجسّس على روّاد المقاهي، وعرض نفسه على جواسيس آخرين، في إطار سعيه إلى كتابة سيرة للمدينة، يلفت بها أنظار المسؤولين، فيناله شيء من كعكة السلطة. وأنّ مدرّس الرياضيات ياسين بوزيان يحلم بتبوّء الوزارة، بعد التماس العفو من السدّة العالية، وإظهار الولاء التامّ لها بعد معارضة ظرفية، ويكون له ما حلم به. وأنّ المعتقل السابق عماد الهاشمي يتولّى إدارة المؤسّسة، بعد خروجه من تنظيم سرّي ينتمي إليه، وإعلان ولائه لأولي الأمر. وهنا، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ هذه الشخوص يجمع بينها التحدّر من أصول ريفية، والوصولية التي تبرّر الغاية فيها الوسيلة، وتوخّي الوسائل غير المشروعة لتحقيق غايات مشروعة.

بالعودة إلى السلك المحوري في «لعبة الكراسي»، تقوم المدينية زهرة بصدم الريفي علال المتشرّد في المدينة بحثًا عن فرصة عمل بداية العلاقة بين الاثنين اللذين يشتركان في الذمامة، ويختلفان في المستوى العلمي والأصول الاجتماعية. ومع هذا، تنمو العلاقة بينهما حتى الزواج، وتستخدم زهرة علاقتها ببعض النافذين لتعيينه فرّاشًا في نقابة حزبية. ويتوخّيان معًا أساليب ملتوية للترقّي إلى رئيس ديوان الموظفين، ومن ثمّ إلى وزير. على أنّ علال المحدث النعمة يتنكّر لزهرة في ما آل إليه، ويجحد فضلها، فتقرّر معاقبته وإعادته من حيث أتى. لذلك، تغتنم فرصة الحفل الذي يدعو إليه في ملعب الفتح للتباهي بأسباب نجاحه، على مسمع من المدعوّين، وتستخدم نفوذها لإعلان انتهاء صلاحيّته، فيصدر قرار بإلغاء الوزارات التي يشغلها متسلّقون من أصول ريفية، ويُدفع الضيوف إلى الانتحار تماهيًا مع مسرحية الكرسي ليوجين يونسكو التي يتمّ عرضها خلال الحفل، وتغمر المياه القذرة مكان الاحتفال. وبذلك، تقول الرواية في نهايتها أن مآل المتسلّقين هو السقوط الحتمي، ويتنبّأ المديني بانتهاء أبطال الزمن الحالي من أسافل الأسياد.

وبعد، «لعبة الكراسي» التي يتوّج بها المديني مسيرة روائية طويلة رواية مختلفة. ولعل سر اختلافها يكمن في هذا الهامش الواسع من التجريب الذي يمارسه فيها، ويعكس جهدًا كبيرًا وإن تمّ تحت عنوان اللعب. وإذا كنت أتوقف بإعجاب عند جرأته في التجريب، على صعيد النوع الروائي، فإنّني أجدني أقرب إلى التحفّظ عندما يتعلّق الأمر باللغة والمسّ بلوازم أساسية فيها، سواءٌ أتعلّق الأمر بالترقيم أو بالتقسيم. على أنّ هذا التحفّظ لا ينتقص من أهمية الجهد المبذول في كتابة الرواية، ولا يقلّل من روايتها، فيأتي الجهد المبذول في قراءتها محفوفًا بكثير من المتعة والفائدة.

> رواية مختلفة، وسر اختلافها يكمن في هذا الهامش الواسع من التجريب الذي يمارسه فيها، ويعكس جهدًا كبيرًا وإن تمّ تحت عنوان

أصداء أصوات غافية

حدود الشفاعة الشعرية.. حدود همزة الوصلِ

محمد بودويك

بَدَهِيٌّ أن الكتابة تنبثق من المعاناة، ومن التجربة الحياتية والروحية، كما تأتي من معين تعاورت وعملت على تخزينه ورفده سنوات الكد والتحصيل، والقراءة الذاهبة- الآيبَة، الراجعة والممتدة لسجلات السرود المختلفة، ومجالات الفكر المتعددة، ومتون الشعر المتنوعة من هنا، ومن هناك، من هذه السلالة، وهذه اللغة، وتلك الجغرافيا والحضارة والجذور.

فإذا الكاتب – المبدع فَانٍ في المقروء، ومُتَفَانٍ في الاستزادة والإضافة لعله يضع بصمته الخاصة في مسير الإحداث والخلق والابتكار والتّرْكيم. ومن ثَمَّ، تحدث موريسْ بَلاَنْشُو كما تحدث غيره عن عملية المحو التي يتلوها محو، والهدم الذي يتلوه هدم فبناءٌ متراكب فهَدْمٌ.. وهكذا دواليك، في سياق التداخل والتفاعل والتصادي والتنادي والتناص.

وواضح أن الإبداعَ – إلى جانب كونه موهبة ونداء روحيا، وجسدنة لِنَبْضٍ وأوارِ الأحاسيس، وغَوْر المشاعر- صَنْعةٌ وحذقٌ ومهارة ونجارة وفلاحة، وتثقيف، وتقويم لأَوَدِ اللغة والأسلبة والتركيبِ والتصريف، فضلا عن كونه ترجمة لموقف من الواقع والناس والعلائق والعالم، وَتَمَوْضُعٌ في الزَّمَكان، واختراق لهما في نفس الآن، إذا أوتي المبدع ذلك اللهب المقدس، وتلك الشعلة المتوقدة أبدا، أقصد تلك الرؤيا الثاقبة- المخترقة، الماهدة للآتي، إذ أنها قادمة من المستقبل، ومن اللانهائي.

يترتب على هذا الوعي بأهمية الكتابة، وجمالها وجلالها من حيث هي نبش وحفر، وإنصات وتنافذ، وتوالج، مسؤولية الكاتب، وَنَوَسَانُهُ بين الحرية والضرورة، وانتصاره –في البدء والمنتهى- للأقانيم الثلاثة: الحق والخير والجمال. ومن مقتضى ذلك: الصدع بالقول البديع وبالفعل الرفيع، وتسطير جملة مفيدة في كتاب الوطن، وفي كتاب الكون، أي الانخراط الجمالي من خلل الخلق- في إضفاء المعنى على الشّتيت، والمبعثر، والمرتبك والمختل، وفي رش حزمات ضوء ونور على العتمات والدياميس، وفي محاولة استئصال الشر بالتأشير عليه وفضحه، وفي زرع بذور زهرات الأمل في حديقة الألم، وفي الهُتَافِ بالحب عاليا كَسَيِّدٍ مُؤَلَّهٍ ينبغي أن يُؤَبَّد. بغير هذا، ستكون الكتابة حشواً، وخبراً لمبتدإ محذوف وحالا سيئة، ونعتا ذابلا ومتهافتا.

وستكون- علاوة على ذلك- مضافا لا طائل من ورائه، ونافلة وفُضْلة. قصدت هذا التمهيد وفي البال، كتابات مَفْصُولَة عن السياق، موصولة بالهذيان بمعناه المرضي، ومنسولة جَرْباء يُضَرِّجُها قَطْرانٌ صاعق الرائحة.

إنها كتابات (إبداعية) تنتشر كالفُطْر بيننا، وتسد عين الشمس لفرط تكدسها وتراكُمِها في الممرات والأكشاك. وليس عيبا أن ينتشر الإبداع ويملأ الرحب والسهل والجبل، فذاك ما نتمناه، ونتَمَلاه، ونرحب به لأن الإبداع عنوان العافية وابن الفرح والأمل والألم سيان. لكن العيب كل العيب أن تنتشر الفقاعات والبالونات والمناطيد، وحبال السِّيرك المترجرجة والمترنحة التي تُؤَرْجِحُ مهرجين من دون موهبة، ومن دون أصالة، ومن دون اجتهاد وخبرة ومسؤولية. أفلا يقدم لنا العزوف عن قراءة ما نكتب من سرود ومن أشعار، درسا في وجوب التريث، ومراجعة ما نكتب، ووجوب التنخيل والتجميل والتجليل، مع ضرورة التهيب والاحترام، وتقدير ذكاء المتلقي والمُسْتَقْبِل؟

أفلا يملؤُنا غياب الجمهور عن ملتقياتنا وندواتنا ومهْرجاناتنا، وأماسينا الشَعرية، أسى وحسرة وخجلا وندما على اختيارنا الذي أسأنا إليه وما أساء إلينا؟

نعرف أن قدر الأدب إجمالا أن يكون نخبويا، وقدره أنْ لاَ تحتفي به إلا قلة من الممسوسين، وسَارِقي النار، ومع ذلك، فهذا لا يعفينا من مسؤوليتنا الثابتة والمباشرة في ما حدث للأدب والإبداع من إهمال وإقصاء وإبعاد، لأن مساهمتنا- في أغلبها- غير ذات بال، مساهمة حادت عن الجادة، والجادة ليست سوى الوعي بالشرط التاريخي والحضاري، والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يمر بها بلدنا، والعالم العربي بالتلازم والتداعي والامتداد، من حيث كونه مجالا للمقروئية، وسوقا لتداول الكتاب.

وهو الوعي الذي ينبغي أن يصل العزوف بالوضع السُّلمي العام للقيم في الوطن، ويربط الإشاحة بالوضعية الاجتماعية المزرية لفئات عريضة من شبابنا (إناثاً وذكوراً)، وتَرَدِّي منظومة التربية والتكوين التي لا تفسح المجال للكتاب كمنتوج إبداعي ومعرفي لِيَتَبَنَّكَ رفوف المكتبات والخزانات بالمؤسسات التعليمية، هذا إذا كانت موجودة بها أصلا. والوعي الذي يستحضر –أولا بأول- مصادر المعرفة الأخرى التي يتيحها النيتْ، ووسائط التكنولوجيا الرقمية المختلفة. ثم آفة العَدَمية التي استشرت في أوساطنا، وأصبحت عَمَاءً كليا يحجب بوارق الأمل، ويصادر على الضوء والماء والهواء، فإذا المؤسسات العمومية، والأحزاب الديمقراطية، والجمعيات الجادة الفاعلة، والكفاءات العلمية المرموقة، والأدباء المغاربة وغير المغاربة الأفذاذ، في عُرْفِ هذا المنظور العدمي للأشياء والناس، خراب وباطل وقبض الريح، وإذا الحاضر مُرٌّ كطعم الدفلى والعلقم، وإذا الغد حُلْكَةٌ وشواش.

هي عناصر تملأ المشهد العام، والحياة اليومية، قتامة ويأسا، وإحباطا، ومن ثم، بات المُعَوَّلُ على الكتاب وعلى المثقفين أن يغدقوا الظل والماء على ما يكتبون ويقولون، ويعمروا المكتوب -النصوص بمحتويات ومواقف تَنْضَحُ حقيقة ومسؤولية من حيث إتيان المعنى والذهاب به إلى الضفيرة الدلالية العامة، ومن حيث توخي الجمال والعذوبة والسلاسة والانسياب فيما يكتبون، ويسطرون من أجل أن يقبل الناس على الفكر والأدب، ويختلفوا زُمَراً ومَوْجا دافقا إلى الأماسي والندوات والملتقيات، على أساس أن تكون الكتابة مقنعة أي مسؤولة تترجم موقفا، وتعكس رأيا، وتشيع فتنة لغوية وتصويرية، إذْ أنَّ في الكثير مما نقرأ، اليوم، غُثاءً ورَثَاثة وركاكة وادّعاءً، وجَراءَةً - لا تحمر خجلا- على الإبداع شعرا ونثرا: (كتابَة أعني)، وهو تَعَالُمٌ وتطاول يتمرأى أكثر ما يتمرأى في الشعر، وخلاصته أن بعض الكتبة- وهم يُحَبِّرُون نصوصهم- يزرعون فيها أسماء شعراء ومبدعين كونيين، ظنا منهم أن ذكر بورخيسْ أو بسُّوا أو رُونيهْ شارْ، مثلا، في تضاعيف ما يكتبون يمنح النص تأشيرة المرور إلى الشعرية، ويتيح لصاحبه النجومية «والمُعَلْمية» على اعتبار أنه عارف بالشاعر كيتْ أو بالفيلسوف كيت، ودليل ذلك :العمل على إيلاجه في لحم النص حتى يَتَشَهْوَنَ وينتشي، ومن ثم يَكْتَسِبُ العالمية والكونية.

ولا ضير في أن نستشهد ونورد أسماء الأعلام والنجوم لنرصع بهم جيدَ أو خَاصِرَةَ النصوص، فيما نصطلح عليه بالتناص أو التفاعل النصي ما دام أن التناص أو التفاعل النصي إثراءً وإغناء وتعديد وتضايف وتنافذ ثقافات ومرجعيات ورؤى. بيد أن الأمر –في ما نقرأ- يندرج ضمن ما أسميه «التماص» حتى لا أقول (التلاص). والتماص هي عملية مص وامتصاص، مع لفظ النواة، والإبقاء على القشور، بمعنى أكثر وضوحا ومباشرة: أن الملتجئ لذكر بعض أسماء الشعراء في نصه إنما يفعل ذلك من باب التعالم، وآية ذلك أن الشاعر المذكور دُسَّ في النص دونما داع فني ولا معنوي ولا تعميقي للموضوعة المطروحة –هذا- إذا كانت هناك موضوعة مطروحة أصلا-. وأمامي عشرات المجاميع الشعرية المحسوبة على الحساسية الشعرية الجديدة إنْ في المغرب أو في المشرق، تُلَوِّحُ بتلك الأعلام عبثا، إذ هي طافية منبتة الجذور، مفصولة تماما عن السياق والمسَاق، والبعد المعنوي أو الدلالي المرتجى. فإذا حذفتها ألفيت خواطر مكرورة سمجة مُعادة ومعتادة، وصادفك قلق البناء والإعراب، وليس القلق هنا بمعنى الحيرة الجمالية، والعذاب الأنطولوجي، بل بمعنى النُّبُوّ والحشو، والزيادة الرعناء.

وهكذا تراهم يُوردُون يانيسْ ريتْسوسْ وكفَافيسْ، وكافْكا، ورامْبو، وشارْ، وبيسوًا، وسركونْ بولصْ، وبورخيسْ، وأوكتافيو باز- من دون معرفة بآدابهم وتجاربهم، ومعاناتهم في الخلق والإبداع، وخلفياتهم المعرفية والفلسفية. يستشهدون بهم – فقط لأنهم كبار، وعلى لسان النقاد والشعراء، والمجلات المتخصصة، لشذوذ بعضهم الفكري والسلوكي والمعرفي بالمعنى الإبداعي والعبقري، ومروق البعض الآخر عن العادات والتقاليد القطيعية، وفتوحات آخرين على مستوى الكتابة باجتراحهم آفاقا غير مطروقة، ووطئهم أرضا بَتُولا، فإذا هم يهتكون، وينتهكون، ويأتون اللطائف والأعاجيب والغرائب، ومن ثم يؤسسون لأدب جديد قشيب وكتابة تجريبية تحديثية، ناسفين الحدود والمعايير، والقوالب والأصنام ومشقلبين التنميط والتحنيط.

ليس نقيصة ولا معرّة أن نُفيدَ من تجارب هؤلاء لجهة ريبرْتوارْ تحققاتهم الإبداعية، ومَدَيَات لغات تعابيرهم ومواقفهم، وإضافاتهم الجمالية والنوعية، العيب –كما أسلفت- أن نستجلبهم لنؤثث بهم فراغاتنا، أقصد خواءنا، ونملأ بهم أضراس نصوصنا المُسَوَّسَة، ونُجْبُرَ بأسمائهم اللامعة الناصعة، كسورا حادة وشقوفا فاغرة في بناء نصوصنا، ونحجب بإيرادهم، عوراتنا، ومِزَقِ أستارنا، وبنارهم الموقدة، برودة سارية زرقاء في مفاصلَ وَثَنيَات ما نكتب ونُحَبِّرُ.

لقد كان الشاعر محمود درويش حاسما في موقفه من هؤلاء، من هذه النوعية التي تحتمي بالصراخ والزعيق و»الجبهة» والشللية، إذ صرح في غير منبر، وغير موضع، بتهافت كتاباتهم من حيث قلة ذات اليد، وشح وضآلة الزاد، وأنيميا اللغة، والفاقة الإيقاعية، وانتفاء التجربة.

وبما أن الأمر كذلك، فالمسؤولية الثقافية والحضارية ملقاة على النقاد كي يتابعوا ما ينشر، ويقرأوا ما تعج به الساحة، وصولا إلى التمحيص، والتدقيق، والسَّبْر، في أفق تقويم أَوَدَ هذه الكتابة، وتقييمها فنيا وجماليا ومعرفيا للتدليل على ما به تستحق القراءة، وتستحق الامتداح والاحتفاء، أو على ما به تستأهل النبذ والاطّراح.

مرة أخرى مَرْحَى بالإبداع الجديد، والدم الأخضر المُهراق في شرايينه وأوردته وَوَتِينِه، ومرحى بالمروق والعقوق الأدبيين، والتحرر من القيود الصدئة، والتنصل من الإرث الأصفر الثقيل، لكن حذار من همزة الوصل، فالأسماء الكبيرة اللامعة لا تشفع ولا تحمي الرداءةَ، والإبداع لا يستقيم بالتماص والترامي، والاختباءَ وراء تلك الأسماء، والمبدع لا يكونُ عُنْوَة، أي: بَ «السَّيفْ» كما نقول في عاميتنا المغربية !!

إضـاءة أسطع:

عن الشعراء والمفكرين الذين نستلهمهم أحيانا، ونرصع بأسمائهم ما نكتب ونُحَبِّرُ: هل كنا قرأناهم، وتَشَرَّبْنا تَشْراباً فعليا لغتهم وتجاربهم الروحية والحياتية واللغوية والشعرية والفلسفية، حتى نتوكأ عليهم، ونتشَفَّعَ بهم؟ أم أن في الأمر ما فيه من مخادعة للذات والموضوع وللمتلقي، ورغبة خفية وعلنية في الذيوع والانتشار ليس إلاّ؟

لكن، عين الحقيقة والعقل والرصد لا تَعْمَى، بل: لا تنام.

الاتحاد الاشتراكي
الجمعة 28 نونبر 2025 الموافق لـ 07 جمادى الثانية 1447 العدد 14.193
jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info/

المؤرخ عبد الله العروي عن المسيرة الخضراء:

لماذا سرت يوم 6 نونبر؟

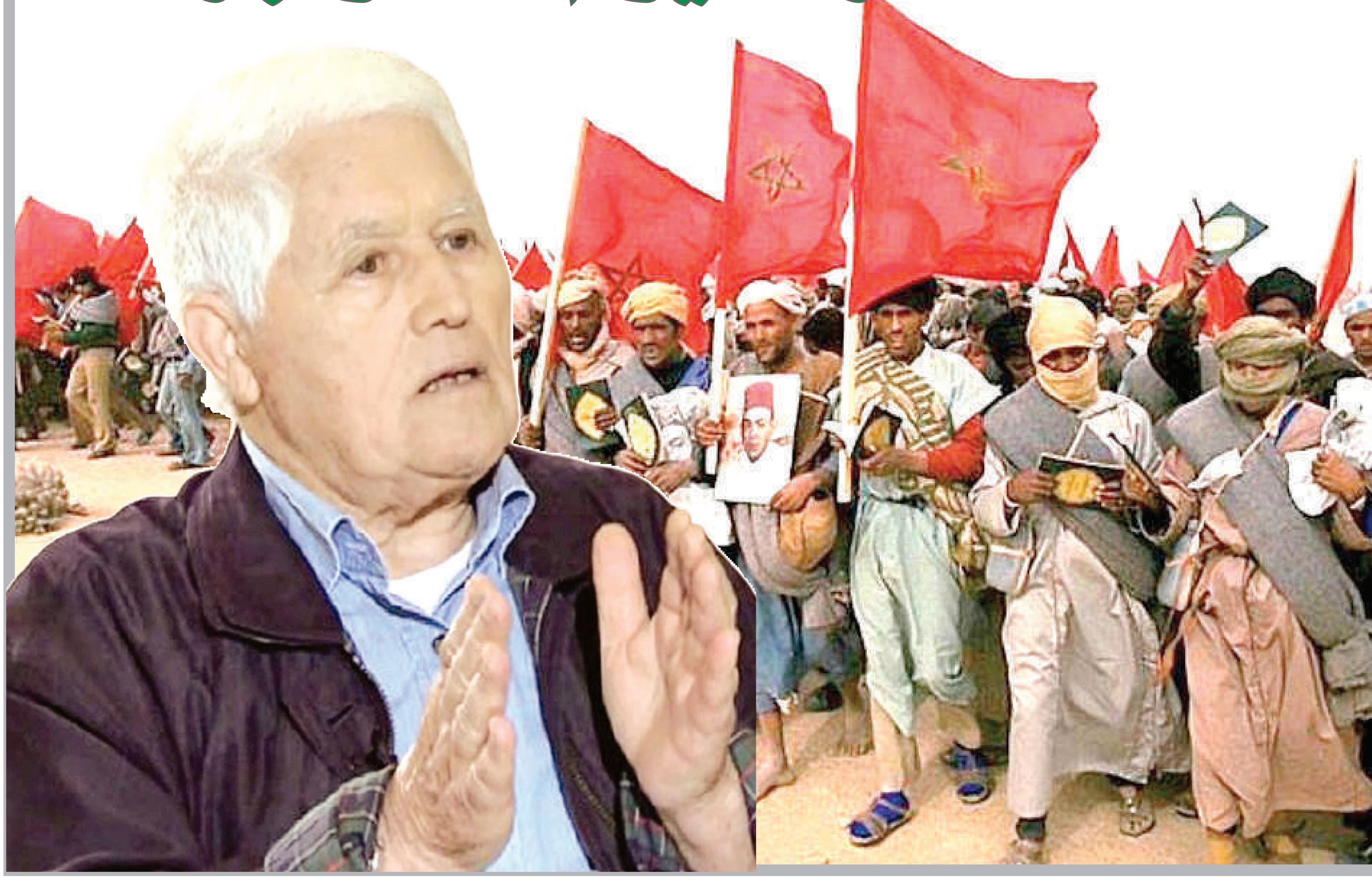

كثير منّا لم يعش لحظة المسيرة الخضراء،
وا... الجمعة 14 نونبر 2025 الموافق لـ 23 جمادى الأولى العدد 14.182
ولـ...
في هذا الوضع، ليس أمامنا سوى التأويل بمعناه الأول في الثقافة العربية: أي استعادة الأحداث مع من عاشها وشارك فيها، من أجل إعادة بناء بعض من الواقع الذي كان، لفهمه واستيعابه. أما التأويل بمعنى التجاوز فهذا ليس مقامه.

يرصد هذا الحوار (بين الصحفي حميد برادة والمفكر عبد الله العروي) الدوافع الوطنية التي جعلت المؤرخ المغربي عبد الله العروي يشارك في المسيرة الخضراء، باعتباره فردا من 350.000 مشارك في الحدث: يحلل الحيثيات التاريخية والسياسية، وحتى الذاتية التي واكبت الحدث التاريخي سنة 1975 . يصف الأخطاء التي ارتكبت، والأحكام الانفعالية التي أصدرت وسبب تغير موقف السلطة المركزية والمسؤولين والحكومة، ثم الشعور الجماعي الذي طبع المرحلة.

يعرف عبد اللّه العروي الوطنية في مؤلفه « استبانة »(ص83): «الوطنية هي شعور وسلوك وتطلع »، ومشاركته في المسيرة الخضراء سلوك وطني لمؤرخ يقارن بين ما كان وما هو كائن، ولا يتوانى في التعبير عن شعور الرأي العام، والإقرار بهفوات المسؤولين وعدم تقديرهم لحجم الحدث وحدوده.

وتتأكد فكرة الوطنية من خلال إشارته إلى علاقته برئيس الدولة (الحسن الثاني)؛حين يؤكد في كتابه « المغرب والحسن الثاني: شهادة(2005): « تجاهلني، لمدة طويلة، كما هو شأن العديد من المثقفين الذين فضلوا الكتابة باللغة العربية، ثم في حدود 1985، ولأسباب لم أرد التعمق فيها، استدعاني وأسند إلي بضع مهمات رسمية، والتي قبلتها بدافع الوطنية « (ص.8).

وبما أنه « مؤرخ» أولا و «ناقد إيديولوجي» في مقام ثان، فإنه يضع الواقع التاريخي من جهة والمفاهيم من جهة أخرى تحت مجهر الاختبار والبحث من مراقب مختلفة. مع الحرص، دوما، على أن « الواقع سابق على المفهوم « (انظر محاضرة عوائق التحديث لعبد اللّه العروي ،ص13). واقعية المثقف تجعله لا يستند إلى طوباويات تدفعه إلى توهم أشياء لم تحدث أو أمور قد تحدث، بل يرى الواقع ويتفاعل معه، يحلله وينتقده. فلا يقوم بتجارب ذهنية سريالية أو متخيلة، فيحلم بماض لم يكن أو مستقبل لن يكون. وقد شهدت الثقافة العربية الإسلامية كثيرا من الأفكار والنظريات الطوباوية بخصوص الدولة: طوبى الخلافة الإسلامية عند الفقهاء أو طوبى العقائد السياسية الغربية الوافدة عند المفكرين، مثل : الليبرالية أو الماركسية التي بقيت في حدود التطلع المبهم أو خلسة المختلس .(انظر مفهوم الدولة).

إن فكر عبد اللّه العروي الواقعي، وحرصه على «منطق الفعل» سلوكا، جعلا من هذه الواقعية موقفا معرفيا ينطبع بخصوصيات فريدة من خلال احتكاكها بالواقع التاريخي والكتابات التاريخية، ويمكنه أن يساهم في فهم الظواهر الاجتماعية والسياسية والثقافية ؛ أي التاريخية عامّة، وتدبرها بالاعتماد على المبادئ المعرفية التي تشكل عضد العلوم الاجتماعية؛ وهي: الوصف والمقارنة والتأويل.(انظر كتاب نقد المفاهيم، مقال تأصيل علوم المجتمع: المقارنة والتأويل).

واقعية عبد اللّه العروي تحيلنا على واقعية النابغة في الفكر والتاريخ العربي، العلاّمة ابن خلدون، الذي كان قاضيا وفقيها ومؤرخا، ولكنه لم يكن منفصلا عن واقعه أو مترفعا في برج عاج لا يلتفت لما يجري في الزمن الطبيعي؛ أي التاريخ. فقد قام ابن خلدون قيد حياته بعملين «ديبلوماسيين»؛ الأول سفره لمقابلة عظيم « الفرنج « بإشبيلية، و«المهمة الثانية قام بها تطوعا، ذلك أن سلطان مصر هبّ لمقاتلة تيمورلنك والدفاع عن مدينة دمشق ولسوء الحظ عاد السلطان إلى مصر تركا دمشق وجها لوجه أمام همجية تيمورلنك وجنوده، مما حمل ابن خلدون على المغامرة بلقاء تيمورلنك، فتدلى بحبال من أسوار دمشق، وقام بمهمة ناجحة، على أن تفتح المدينة أبوابها مذعنة طائعة، مقابل البقاء على الأعراض والأموال « (مقدمة ابن خلدون، مقدمة المحقق، طبعة بيروت ،ص٨، 2011).

يدوّن عبد اللّه العروي لحظة تسجيل اسمه ضمن لائحة المتطوعين في المسيرة الخضراء بالعبارات التالية: «سجلت اسمي – كتبه الموظف لاروي– ضمن لائحة المتطوعين تحت رقم ٥٠٠٥. مررت وأنا عائد من مقر العمالة بمكتب مصلحة السكنى فنادى علي من النافذة عبد اللطيف بنعمر السلاوي، أحد نزلاء دار المغرب بباريس. دار الكلام حول مشروع المسيرة. قلت إني من المتطوعين فاستغرب «(خواطر الصباح، يوميات (1974-1981)،ص.82 المركز الثقافي العربي، ط.2/ 2008).

ترجمة وتقديم: جواد هرول

لماذا «مشيت»؟
(1980)

عبد اللّه العروي (47 سنة) متحفظ ومتعزّل، يفضل هدوء المكتبات على حماس الطّيات يميل إلى التفكير والبحث التاريخي بدل الصخب السياسي.

أليست هذه الطبائع التي جعلتنا نفهم بصورة خاطئة مشاركته في المسيرة الخضراء. مع ذلك، لم يتردد في تلبية نداء الملك وانخرط مع 350.000 مغربي ومغربية يوم 6 نونبر 1975، حاملين القرآن بدل البندقية من أجل استعادة الصحراء الخاضعة للحامية العسكرية الاسبانية.

إن تذكر الأحداث مع هذا « المشاء» المتفرد لهو أمر ذو قيمة كبرى. وعبد اللّه العروي المؤرخ هو في موقع متميز للجواب عن أسئلة أصبحت نقطا مرجعية في التاريخ؛ مثل: هل تنبأ الحسن الثاني، وهو يدعو إلى المسيرة الخضراء، بعجز فرانكو القريب؟ هل كان على يقين من الانتصار أم عّول على « البركة»؟

إن حساسية عبد اللّه العروي تجاه الغوغائية، وقدرته على المواجهة هيآه للإجابة عن تساؤلات ذات طبيعة مستقبلية، إن لم تكن ذات راهنية حارقة. كانت المسيرة الخضراء، دون شك، استعراضا للحماس الوطني، ولكن إلى أي حد لم تكن مجرد نزوة؟

بعبارة أخرى: بعد خمس سنوات من الحرب الطاحنة، هل يمكن أن يتعاضد المغاربة من جديد، هل يمكن أن «يمشوا» مرة أخرى؟

❒ حميد برادة : مثقف يحمل هم البحث والتفكير أكثر من الفعل، ورغم ذلك لبيتم نداء الملك في نونبر 1975؟

■ عبد الله العروي: هناك، بطبيعة الحال، أسباب عديدة، ولكن أهمها ذا طبيعة فكرية. كنت قد أنهيت للتو بحثي حول الوطنية المغربية، والذي مكنني من اكتشاف وضعيات؛ إذ إن ساكنة الأطلس المتوسط، مثلا، والتي لم تكن تعرف الحكم المركزي استجابت دون تردد لنداء السلطان عندما تعلق الأمر بالدفاع عن أراضي شمال أو جنوب البلاد. هذا، وإبان حرب تطوان ضد الإسبان، سنة 1860 كانت دعوات «الفقها» (الطلبة) بأسواق مدينة أزرو للجهاد بالريف، تلقى استجابات آنية.

> المسؤولون المغاربة، وقتها، لم يلتقطوا إشارة أن إسبانيا لم تكن الخصم الأول، ومن ثمة، لم ينتبهوا إلى أن المسيرة الخضراء هي بداية مسار ولم تكن نقطة نهاية

❒حميد برادة: المعارضة (الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية) تحديدا، والذي كانت لك به صلات عدة، لم يتلق نداء المسيرة بحماسة، ونادى بتحرك عسكري ضد الإسبان ...

■ عبد الله العروي: يمكننا التساؤل عن حظوظ نجاح المسيرة الخضراء، ولا يمكن التردد في المشاركة. ولكن لا شيء كان محسوما مسبقا: كان مرجحا أن المسيرة الخضراء لن تصل إلى هدف تحرير الصحراء، لأن القوات الإسبانية كان بإمكانها، في أي لحظة، استخدام القوة.

❒ حميد برادة : هل تفاجأت من موقف مدريد ؟

■ عبد الله العروي : مثل الجميع. الموت المفاجئ لفرانكو غير خطط إسبانيا والجزائر.

❒حميد برادة : في رأيك هل كانت من ثمار عبقرية الحسن الثاني أم ضربة حظ ؟ ما نصيب» البركة» من كل هذا ؟

■ عبد الله العروي: لا أطيق بتاتا هذه الكلمة. هذا، وأفترض أن الملك كان على علم بالوضعية الداخلية لإسبانيا، كما يجب أن يكون الشأن لكل رئيس دولة يواجه وضعية ديبلوماسية وعسكرية صعبة. ولكن السبب الرئيسي الذي دفعه لنداء المسيرة الخضراء هو عدم استعداد المغرب للدخول في مواجهة عسكرية تقليدية. كما أن الطريق بين طرفاية والطاح أكملت في يوم الصدح بنداء المسيرة. كان لابد من التحضير للرد في انتظار الجاهزية العسكرية. الحاصل أن المسيرة الخضراء مكنت المغرب من وضع اليد على مجال صحراوي (بعيدا عن مثلث العيون-السمارة-الداخلة)، والذي أخلاه الإسبان باتفاق مع شركائهم الجزائريين.

❒ حميد برادة : لم يكن الحسن الثاني موقنا من نجاح العملية. كانت رمية نرد...

■ عبد الله العروي: لا أحبذ هذه الصيغة .لأن لا أحد كان على يقين من الفعل ، سواء كان سياسيا أو عسكريا. ولكن بالنظر إلى موقف مدريد ابتداء من ربيع 1975، كان منتظرا أن يكون هناك سباق بين الجيشين المغربي والجزائري لمعرفة من سيضع يده أولا على أكبر نصيب من المجال الذي أخلته إسبانيا. والكثير من الصحافيين والسياسيين ينسون، اليوم، أن القوات الجزائرية احتلت شرق الصحراء (كلتة زمور، محبس،أوسرد). وفي هذا السياق ، لم تكن المسيرة الخضراء، على الأرض، سوى رد على الموقف الجزائري.

❒حميد برادة: هل كنت على معرفة بهذه المعلومات؟

■ عبد الله العروي: لا ، ولكن الحسن الثاني لم يكن ليجهلها.

❒ حميد برادة: ما الذي بصم ذاكرتك خلال الأيام الخمسة وهي مدة المسيرة؟

■ عبد الله العروي: أول شيء التنظيم، انتشار 350.000 من الرجال والنساء، وتزويدهم بالماء والأكل، وخصوصا حركة السير (الطريق التي تم سلكها ابتداء من طانطان ضيقة جدا) كانت دون ازدحام أو عرقلة.

كان مشكل التنظيم مطروحا في كل لحظة، كل دقيقة تمر دون حادث اصطدام كانت بمثابة معجزة. كما أن الصحافيين الذين حضروا المسيرة في حدود منتصف النهار يوم 6 نونبر بالطاح، كان بإمكانهم العودة إلى أكادير، أي مسافة تقارب 700كلم، حوالي ست أو سبع ساعات.

الأمر الثاني الذي أثار انتباهي، هي التعليقات الشفوية للصحافيين الذين رافقتهم، حيث تتنافى مع ما سيكتبونه أو ما ستنشره جرائدهم.

كان يقول المراسل الخاص، لجريدة باريسية مرموقة، لأحد زملائه:»هل يمكنك أن تتخيل الأوروبيين يتخلون عن عوائدهم وينطلقون في عملية من هذا الحجم». صحافي آخر، بريطاني هذه المرة، قادم من إيرلندا، والذي ليس له كبير معرفة بالصحراء وقع ورقة تتساءل عن «الرحل المغاربة «.

ولكني أحتفظ في ذاكرتي بمشهد رأيته أثناء عودتي مع الصحفيين. كان وقت الغروب، وضوء أصفر يمسح الأفق. كنا على مشارف ثلاثة كيلومترات من المركز السابق للحدود. كان، هناك، طفل وحيد، يحمل راية مغربية أكبر منه وكان يحاول غرسها قرب شجيرة، في فضاء صحراوي فارغ. في نظري، كانت هذه هي المسيرة الخضراء، حماس وطني منقطع النظير.

❒ حميد برادة :عندما أصدر الملك أمره بانسحاب « المشائين» ومن ثمة نهاية المسيرة الخضراء، ألم يعتورك شعور بالإحباط ؟

■ عبد الله العروي: بالتأكيد ، لم أستسغ ما حدث لسبب بسيط: الإعلان عن عودة إلى حدود 6 نونبر كان يؤكد وجود هذه الحدود. ولكن، بالنظر إلى أن المسيرة الخضراء كانت، أساسا، عملية سياسية، من أجل البرهنة للمنتظم الدولي أن المطالب المغربية جادة لأنها شعبية، وصلت إلى هدفها. على كل حال ، لم أتصور، أبدا، أن ملف الصحراء يمكن أن يغلق بسبب أطماع ومصالح الدول القريبة أو البعيدة.

❒ حميد برادة : ماذا كان إحساسك وأنت تجتاز حدود « الصحراء الإسبانية سابقا»؟

■ عبد الله العروي : يجب أن أقر أنني لم أؤد الصلاة الرسمية لأنني لم أرد أن أتجرد من هدوئي الموضوعي . ولكن يجب أن أقول أنني أحسست بشعور أعمق من ذلك الذي اختبرته يوم حصول المغرب على استقلاله.

❒ حميد برادة : لماذا ؟

■ عبد الله العروي: ربما لأنه سنة 1956، كان سني 23 عاما، ولم يكن وعيي السياسي قد تشكل بقوة. وتحديدا لأن المسيرة الخضراء كانت ذات طابع تطوعي، في حين أن استقلال المغرب كان نتيجة مفاوضات ديبلوماسية في نهاية التحليل. كان المغرب حاضرا بقوة في المسيرة الخضراء أكثر منه في مسار الاستقلال.

❒ حميد برادة: كيف تفسرون أن هذا الحماس الوطني، والإتقان التنظيمي الذي ذكرتموه بخصوص المسيرة الخضراء، لم يتجسد في وقت لاحق ؟

■ عبد الله العروي: في حياة الفرد، كما في حياة كل أمة، هناك لحظات يمكن وصفها بالتاريخية، وإن أردتم بالشاعرية. في حين أن الحياة اليومية تبقى نثرية...

> على مشارف ثلاثة كيلومترات من المركز السابق للحدود، كان هناك طفل وحيد، يحمل راية مغربية أكبر منه وكان يحاول غرسها قرب شجيرة، في فضاء صحراوي فارغ. في نظري، كانت هذه هي المسيرة الخضراء

أضيف أن المسؤولين المغاربة لم يأخذوا مشكل الصحراء على محمل الجد ، لم يلتقطوا إشارة أن إسبانيا لم تكن الخصم الأول، ومن ثمة، لم ينتبهوا إلى أن المسيرة الخضراء هي بداية مسار ولم تكن نقطة نهاية.

❒ حميد برادة: ألا تعتقدون أن السلطة المركزية، لأنها كانت تعرف قيمة ظاهرة المسيرة الخضراء، كانت تفضل عدم استنفار الناس، وحل مشكل الصحراء بالوسائل الأكثر تقليدية؟

■ عبد الله العروي: اعلم أن المسيرة الخضراء كلفت غاليا، لأن أي سلطة لم يكن بإمكانها تدبير استنفار بهذا الشكل، إضافة إلى أنه لم يكن بمقدور أي حكومة تحويل الحراك الشعبي إلى قوة ضاربة عسكرية. فالحكومة حسب التعريف، تفضل العمل بالأجهزة المتحكم بها. هذا، وقد قدر المسؤولون، خطأ، أن مشكل الصحراء تم حله سنة 1975، وأنه لم تعد، هناك، سوى تدابير إدارية محلية. ويجب القول إن الرأي العام بالبلد عاد، بدوره، إلى مشاغله اليومية.

❒ حميد برادة : هل يمكن أن تكون، هناك، مسيرة خضراء جديدة بنداء ملكي ؟

■ عبد الله العروي :إذا اعتدى بلد ما على المغرب، فدون شك، سيكون رد مشابه بحماس مماثل.

❒ حميد برادة : ليست الاعتداءات الخارجية هي ما كان ينقص المغرب منذ 1975 ؟

■ عبد الله العروي: تماما، المشكل في نظر السلطة، كان دائما، هو تهدئة الرأي العام، مما يثبت أن هذا الأخير لم يكن بحاجة إلى استنفار مصطنع.

(للإشارة أجري هذا الحوار مع الأستاذ عبد اللّه العروي سنة 1980)

المصدر:
*حميد برادة، أنطولوجيا الحوارات، الجزء الأول، 1977-2012، منشورات «كيلت» 2025.

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info/

إدغار موران... كتاب «لنستيقظ»: محاولة لفهم العالم قبل سقوطه

د. مصطفى غلمان

*إنّ ما يسمّيه البعض «أزمة مهاجرين» يسمّيه موران أزمة خيال جماعي. عطب في القدرة على تصور «نحن» أوسع من حدود الدين واللون والأصل

حين نقرأ إدغار موران، لا نتصفح مجرد كتاب، بل نقف أمام مرايا متعددة للوجود، مرايا تكشف عن هشاشتنا، وعن المسارات المتشابكة التي نسميها تاريخًا وحضارة ومجتمعًا. وما يثير الانتباه في كتابه الساحر الذي اخترناه ليكون رفيقنا «لنستيقظ»، ليس سرد الأحداث أو تفسير الأزمات، بل القدرة على جعل القارئ شريكًا في التفكير، مواطنًا في عالمه، ضميرًا واعيًا في مواجهة المجهول.

موران يضعنا أمام صعوبة العصر الحديث. فالعالم لا يقدم إجابات جاهزة، كل يقين يتهاوى، وكل نظام يبدو عاجزًا عن احتواء الانحرافات أو التكيف مع التعقيد. وهنا، تصبح القراءة تمرينًا على التأمل النقدي، دعوة لاستجواب الذات والآخر، والزمان والمكان، والتحولات البيئية والاجتماعية، لتسائل كل ما نعتبره مسلّمات وحقائق ثابتة.

في هذه الرحلة، ليس المطلوب أن نعرف كل شيء، بل أن نتعلم كيف نعيش مع اللايقين، وكيف نعيد صياغة علاقاتنا مع أنفسنا والعالم، وكيف نصنع أفقًا للفكر قادرًا على احتواء التناقضات. فالفلسفة، عند موران، ليست مكتبة أفكار جاهزة، بل ورشة عمل فكرية مفتوحة، حيث كل قارئ هو شريك في البناء والتحليل.

تفكيك البلاغة الجمهورية

لم يعد الوعي الإنساني، في مطلع هذا القرن، قادراً على تفادي الأسئلة المقلقة التي تهزّ أسس وجوده. فكلما اتّسعت معرفة البشر بأنفسهم وبالعالم، ازداد شعورهم بأنهم يسيرون في دروب لا يقين لها، وأن التاريخ الذي ظنّوه خطّيًا يخبّئ تعرجات لا يمكن التنبؤ بها. وسط هذا القلق الفكري والأنثروبولوجي، ينهض إدغار موران كأحد آخر الأصوات التي ما زالت تُصرّ على أن الفكر قادر، وربما مُلزَم بإعادة بناء المعنى المهدّد بالانهيار.

كتاب «لنستيقظ» لإدغار موران، من ترجمة الكاتب التونسي المنتصر الحملي، هو تمرين على إعادة تعليم الإنسان كيفية الإنصات إلى هشاشته وإلى العلامات الدقيقة التي تسبق الكوارث. تماما ككتابه السابق، «لحظة أخرى أيضًا» لنفس المترجم، درس في الحكمة التي يولدها العمر حين يقترن بالتأمل، إذ تصبح كل تجربة فردية مدخلاً إلى سؤال كوني. فالدهشة التي يضعها موران في صلب التفكير، في كلا التجربتين، وإن اختلفتا منهجا وتفكيرا ورؤية، ليست انفعالاً عابراً، بل هي الشرارة الأولى التي تُحرّر الإنسان من ثقل العادة وتجعله يرى العالم بما هو عليه: معقّد، متشابك، غير نهائي.

وبقدر ما يقترب موران من شيخوخته، يقترب أكثر من تلك الحالة الروحية التي وصفها الفلاسفة القدماء بـ«النضج المتأمل»، حيث يصبح الزمن أكثر عمقاً، والحياة أشبه بنبيذ مُعتّق تُختزل فيه حكمة تجارب طويلة ومتشعّبة.

يسيح موران في هذا الكتاب كما لو أنه يرى التاريخ من عل، دون أن يفقد حضور التفاصيل الصغيرة التي تصنع المأساة الإنسانية. إنّ دعوته إلى «الاستيقاظ» ليست أخلاقية بقدر ما هي إبستمولوجية. استيقاظٌ ضدّ الأوهام، وضدّ التغافل، وضدّ انبهار الإنسان بالتقنية إلى درجة ينسى معها حدود قدرته وحدود جسده وحدود الأرض التي يعيش عليها.

يرى موران أنّ البشرية تعيش تحت سطوة ثلاثة أوهام كبرى، وهم السيطرة، حيث الإيمان بأن التكنولوجيا يمكن أن تعوّض الحكمة. ووهم التقدّم الحتمي، حيث الاعتقاد بأن التاريخ يسير دائماً نحو الأفضل. ووهم الهوية الثابتة، حيث الادعاء بأن الجماعات تُعرَّف بجوهر لا يتغيّر.

هذه الأوهام، مجتمعة، تخلق إنساناً فاقداً للبوصلة، مهدّداً بالوقوع في يقينيات قاتلة، أو في شكوك مشلّة.

في هذا الكتاب الذي نقرأه اليوم، يشغل موران جزءاً واسعاً من تأملاته بإعادة قراءة فرنسا، ليس من زاوية مركزيتها الأوروبية، بل باعتبارها مختبراً مكثفاً لتناقضات الحداثة. فـ«الفرنسة» ليست هوية صافية، بل متتالية تاريخية تتقاطع فيها أربع فرنسات، فرنسا الجمهورية الإنسانية وريثة قضية دريفوس، دولة الحقوق. وفرنسا الرجعية الهووية، المنشغلة بالحنين إلى الملكية، امتياز الكاثوليكية، وعداء اليهود. وفرنسا اليسار الشيوعي التي حملت حلم العدالة الأخوية رغم انكساراته. وفرنسا الرأسمالية الليبرالية، المتصالحة مع منطق السوق، إلى جانب الديغولية كتركيب سياسي بين السيادة والواقعية.

موران لا يكتب هذا لإعادة رسم المشهد السياسي، بل ليُظهر أن الهوية تماماً كما يفهمها في مشروعه الفكري، هي عملية دينامية، لا يمكن اختزالها في شعار أو تصور أحادي. إنه يتقاطع هنا مع نوربرت إلياس في فهم الدولة، الأمة كتكوين تاريخي متقلب، ومع بيار بورديو في فهم الهويات بوصفها رهانات صراع، ومع بول ريكور في فهم الذاكرة كحقل للتوتر لا للتوافق.

يعتبر موران أن اللحظة الراهنة هي أخطر من جميع أزمات القرون الماضية؛ لأن الإنسان يواجه لأول مرة عجزه الوجودي أمام ذاته، لا أمام الطبيعة أو الآلهة أو التاريخ. فالأزمة ليست بيئية ولا سياسية فقط، بل هي أزمة تصور الإنسان لنفسه. والاقتصاد الذي يلتهم كل شيء ويحيل البشر إلى وحدات استهلاكية. أما التقنية التي توسّع قدرات الإنسان فإنها تُضعف قدرته على الحكمة. بينما الإعلام يعيد تشكيل الوعي تحت منطق الإثارة والخوف. كما وأن اللامساواة تجعل المجتمع فضاء طبقيًا مشحونًا بالعنف المحجوب. لهذا يدعو موران إلى تأسيس أنثروبولوجيا جديدة، تعترف بأن الإنسان ليس كائن عقل فقط، بل هو أيضاً كائن خطأ، كائن هشّ، كائن متشابك مع الآخرين والعالم.

إنها أنثروبولوجيا تحرّر الفكر من استبداد التبسيط، وتعيد إليه قوة التعقيد، بوصفها قوة للحياة لا للارتباك. فالفكر المركّب، كما يطرحه موران، ليس مجرد تقنية تحليل. إنه أخلاق لفهم العالم دون تشويهه، والإنسان دون اختزاله، والمستقبل دون التنبؤ الساذج به. فالتعقيد بنظر موران، ليس دعوة إلى الغموض، بل إلى الاعتراف بأن الواقع لا يُختزل في ثنائيات، وأن المعرفة لا تنفصل عن المسؤولية، وأن الحرية لا تنفصل عن حدودها، وأن العقل لا ينفصل عن القلب.

إن مشروع موران في كتابنا هذا يرتقي كامتداد لنقد ديكارت، وتفكيك كانط، ومساءلة هيدغر، وإعادة تركيب طموحة بين العلوم الطبيعية والإنسانيات. إنه يضعنا أمام إعادة اكتشاف الإنسان ككائن متعدد الطبقات، لا يمكن فهمه بالمنهج الواحد ولا باللغة الواحدة.

لا يقدّم موران وصفة للنجاة، ولا يدّعي امتلاك الحقيقة. ما يقدّمه هو ما تحتاجه البشرية في لحظة الانهيارات الكبرى. مرآة ترى من خلالها تناقضاتها، وجرس إنذار يذكّرها بأن حضارتها ليست خالدة، وبارقة أمل بأن الوعي قادر على تغيير المصير إذا امتلك شجاعة النظر إلى ذاته.

«لنستيقظ» ليس مجرد كتاب، بل وصيّة فكرية يتركها أحد كبار حكماء العصر. ولعله يطلب منا شيئاً بسيطاً وعميقاً في آن واحد: «أن نتوقّف عن السير نياماً.»

سيكولوجيا الكراهية المؤسّسة

في الفصل الذي يُدرجه إدغار موران تحت عنوان «الهجرة: عتبة التسامح»، لا يعود الحديث مجرّد معالجة تقنية لظاهرة اجتماعية ضاغطة، بل يتحوّل إلى تفكيك جذري لصورتنا عن أنفسنا كبشر قبل أن يكون نقاشًا حول سياسات الحدود. فالهجرة، عند موران، ليست فائضًا ديمغرافيًا يقتحم المجال الأوروبي، ولا حالة استثناء تاريخية نبحث لها عن قوانين تنظّمها؛ إنها أوّلاً مرآةٌ حرّة تكشف هشاشة إنسانيتنا حين نستيقظ على الحدود التي نقيمها داخل دواخلنا قبل أن نقيمها على تخوم الدول.

يكتب موران الهجرة بوصفها امتحانًا للأخلاقي قبل أن تكون أزمة سياسية. فمن «كرم الضيافة»، المفهوم الذي يعيده إلى جذوره الأنثروبولوجية، لا يريد موران ذلك الكرم المشروط، المربوط بتأشيرة أو بعقد عمل، بل الكرم الأصلي الذي تحدّث عنه الفلاسفة الأخلاقيون من كانط إلى ليفيناس، الاستعداد لاستقبال وجه الآخر كما هو، لا كما نرغب نحن أن يكون. ولهذا ينتقد موران، بحدة محسوبة، أولئك الذين يجرّمون سكان المناطق الحدودية لأنهم مارسوا، ببساطة، ما يراه هو «أخوّة غير قانونية». أخوّة تُدينها الشرطة ويعترف بها الضمير الإنساني.

ويتقاطع موران هنا مع كلود ليفي شتراوس، حين يستعيد منه مفهوم «عتبة التسامح»، لكنه يوسّعه من المجال الإثنولوجي إلى الفضاء السياسي المدني. فليست هناك، يقول موران، صياغة قانونية يمكن أن تضبط معنى «التسامح»، لأن كلّ قانون هو بالضرورة قيدٌ، بينما تتطلب الأخلاقيات مساحة هشّة لا تُقاس بالعدد بل بالاستعداد النفسي لاستقبال الاختلاف. لذلك تصبح عتبة التسامح، في عمقها، ليست إحصاءً ديمغرافيًا بل حدثًا نفسيًا؛ لحظة عبور يكتشف فيها الفرد إلى أي حدّ يستطيع احتمال الآخر حين يدخل عليه من دون استئذان، بملامحه، بلغته، وبتاريخ لم يُكتب في دفاتر الأمة.

وفي نقده لبلده فرنسا، يسائل موران ، «أيّ معنى لفرنسا «الجمهورية الإنسانية» حين تتصدّع أولاً أمام اختلافات هي صنيعة تاريخها الاستعماري؟

فرنسا التي تشكّلت من أرخبيل أعراق وثقافات، من الغوربة إلى الاستعباد، تبدو في نظر موران، وكأنها تخشى اليوم نتاجاتها هي، فترى في أحياء الضواحي «صورة مصغّرة لفرنسا معرَّبة ومزنّجة»، صورة تستفزّ الذاكرة أكثر مما تهدّد الواقع.

إنّ ما يسمّيه البعض «أزمة مهاجرين» يسمّيه موران أزمة خيال جماعي. عطب في القدرة على تصور «نحن» أوسع من حدود الدين واللون والأصل. وهنا يلتقي موران مع هابرماس في نقده لفكرة الهوية المغلقة، ومع بول ريكور الذي نبّه إلى ضرورة الفصل بين سرديات الهوية وحقائق العيش المشترك. ومن ثمّ، تصبح «عتبة التسامح» حالة وجودية أكثر مما هي سياسة عمومية:

عتبة ينهار عندها جهازٌ نفسيٌّ يرفض رؤية جزار للحوم الحلال، أو وجهًا ذا بشرة سمراء، أو مجموعة من الأطفال في ساحة عامة يتحدثون بلغتين. هذه ليست أزمة دولة بل أزمة الذات الحديثة التي خافت من نفسها حين رأت العالم يدخل إلى داخلها.

إنّ موران، بهذا التفكيك، لا يدعو إلى قبول المهاجرين فقط، بل إلى إعادة تعريف الإنسانية بوصفها حركة دائمة، وتداخلًا مستمرًا، وجرحًا مفتوحًا يعيد تشكيل معنى الانتماء. وفي هذا كلّه تعود الهجرة لتكشف ما حاولت الدولة القومية إخفاءه، أنّ البشر لم يُخلقوا للسكن في هوية مغلقة، بل للعبور المستمر، وأنّ التسامح ليس قانونًا تنظيميًا، بل فضيلة الوجود في عالم يتغيّر دون توقف.

ما بعد البشر... وما قبل الإنسانية

يقرّ إدغار موران بصرامة المفكر الذي لا يخشى مواجهة بيته الداخلي، بأن ما يعتمل في فرنسا ليس مجرد أزمة عابرة، ولا اضطرابًا سياسيًا يمكن رتق شقوقه عبر إصلاحات ظرفية. إن ما يعيشه البلد، كما يقول، يتجاوز أعطاب الأحزاب المتهاوية، وانحطاط الممارسة الديمقراطية المبتلاة بالعجز ذاته في كل بقاع العالم، ويتجاوز أيضًا جيفة الدولة البيروقراطية التي تسكنها الطفيليات، وتتغذى على شرايينها لوبيات منفلتة من كل مساءلة. بل يتخطى حتى الانهيار الأخلاقي لمجتمع باتت روحه مسكونة بمنطق الربح، يزحف على كل شيء ويحوّل القيم إلى سلع.

أزمة في القدرة على الفهم، على التمييز، على بناء رؤية تحصّن الإنسان من العمى الكوني الذي أصبح يبتلع العالم. يستدعي موران تاريخًا متشابكًا من المآزق التي تراكمت عبر القرون. يبدأ الأمر من سنة 1492، التاريخ الرمزي لولادة «العصر الكوكبي»، حيث انطلقت أوروبا في مشروعها الإمبراطوري الذي سيعيد تشكيل العالم من خلال غزو الأمريكيتين وبداية التوسّع البحري، فاتحًا الطريق أمام سلسلة من التحولات التي ستبلغ ذروتها في الأزمنة الحديثة. ثم ينتقل إلى 1972، العام الذي استيقظ فيه العالم فجأة على هشاشته البيئية، حين ظهر لأول مرة وعي كوني بأن الأرض ليست مجرد مسرح محايد لفعاليات الإنسان، بل كيان حيّ ينهار تحت ثقل حضارة شرهة. هنا تبدأ الأزمة البيئية الكوكبية، أزمة الذات البشرية وقدرتها على البقاء.

بعد ذلك، تدخل البشرية منعطفًا آخر، الزمن ما بعد البشري. حيث إنه في الثمانينيات، تنفلت تخيلات جديدة تدعو إلى تجاوز الطبيعة البشرية ذاتها، وإعادة هندسة الإنسان، جسدًا ووعيًا ومجتمعًا. تصبح المعادلة هي، كائن ما بعد إنساني، كائن يفوق الإنسان ويتجاوزه، مدفوعًا بوهم القدرة على اختراع ذات جديدة من خلال التكنولوجيا، غير أن موران يرى في هذا الخطاب أسطورة جديدة، تُغذيها رؤية تبسيطية للعقل والوجود. إنها أسطورة المجتمع الذي يُديره ذكاء اصطناعي متعال، يُتوقع منه أن يقضي على الفوضى، دون إدراك أن القضاء على الفوضى يعني القضاء على الإبداع، على المبادرة، على الحياة نفسها. لأن النظام المعصوم كما يقول موران، ليس سوى نظام بلا رحمة، نظام يغتال الحرية باسم الانسجام، ويقتل التنوع باسم الكفاءة. ومن هنا ينفذ موران إلى صلب الفكرة. فالمشكلة ليست في تكثير القدرات التقنية، بل في ترقية الشروط الإنسانية التي تجعل العيش أكثر امتلاءً بالمعنى. ليست الرهانات في إعادة تشكيل الطبيعة البشرية، بل في صيانة الممكن الإنساني من أسوأ انحرافاته، وتعزيز أفضل ما فيه. إن النزعة ما بعد البشرية، كما يحلل، ليست سوى غطاء يخفي الحاجة الحقيقية، تجديد البشرية نفسها، وليس إلغائها.

ولمّا كان الثالوث الحديث، العلم، التكنولوجيا، الاقتصاد، قد تحوّل إلى قوة منفلتة، فإن ما يُنتجه ليس مستقبلًا أكثر إشراقًا، بل عالمًا مُدجّجًا بالقوة، ومحرومًا من الحكمة. قوة تُنجب عجزًا، وتقدّمًا يولّد كوارث، وازدهارًا يخلق هشاشة سياسية واجتماعية، ويدفع نحو قيام دول سلطوية أو خاضعة لإملاءات الرأسمال المالي.

وفي خلاصة تحليله، يضع موران الإصبع على الجرح، إذ إن الوباء، مثل كوفيد19، لم يكن مجرد حادث صحي، بل تجليا لبنية أزمة أشمل. فالعولمة التقنية/الاقتصادية، التي وُعدنا بأنها ستوحّد العالم، باتت تولّد الشك بدل التضامن، وتكشف انكشاف الدول وتبعيتها بدل قوّتها. أصبح الوباء قلب الأزمة البشرية، لا لأنه مَرَض، بل لأنه كشف عمق ترابط الأزمات، وتشابكها المرعب.

إنها إذًا، كما يصر موران، أزمة فكر قبل أن تكون أزمة عالم. أزمة في القدرة على رؤية المصير المشترك، وسط عالم يتحرك بسرعة تفوق قدرة الإنسان على الفهم والتروي.

اللايقين والوضوح: الإصلاح الأنموذجي للعقل البشري

ينطلق إدغار موران في تأمله من جوهر الأزمة، معتبرًا إياها أكثر من مجرد اضطراب مؤسسي أو سياسي. إنها عجز القواعد التنظيمية عن منع الانحرافات أو كبحها. وإذا سمح للانحرافات أن تتطور بلا رادع، فإنها لا تظل مجرد شذوذ عابر، بل تتحوّل إلى اتجاهات قوية تهدد أعمق صلب المنظومة. وعندما يتم حل الأزمة بانتصار هؤلاء المنحرفين، ليس الأمر مجرد تبدّل في القيم. بل قد تنشأ منظومة جديدة، أو تندمج أداة هؤلاء المنحرفين داخل المنظومة القديمة، فيصبح المنحرف هو المعيار الجديد، بينما يُطرد سادة النظام السابق أو يُصنّفون كمنشقين أو منحرفين.

وفي قراءة موران، تكمن الخاصية الجوهرية للمجتمعات الحديثة في هشاشتها البنيوية، أي توقف للنمو، أو أي تراجع في قوى التنظيم، يفضي مباشرة إلى أزمة يمكن أن تصل إلى أقصى درجاتها. فالمجتمعات المعاصرة، بحسبه، ليست منصفة في استقرارها، بل هي مسرح دائم للصيرورات العاصفة، حيث لا شيء يظل ثابتًا، ولا شيء مضمونًا.

لكن موران يتجاوز الأزمة كمفهوم إداري أو تنظيمي، إلى أزمة الفكر ذاته، أو ما يمكن تسميته بـ«فكر الأزمة». فغياب الوضوح في المصطلح وتعقيد المفهوم، نابع من تجزئة المعارف وفصلها عن بعضها، ما يجعل أي محاولة لفهم الأزمات عبر منظور أحادي أو خطي، تصورًا مغلوطًا وغير مكتمل. في مواجهة الأزمة، يتضح أن العمى والخوف من اللايقين مرتبطان بطبيعة هذا التفكير الآلي، الذي يقيس الصيرورة البشرية بخطوط مستقيمة، متجاهلًا التعقيدات والارتباطات غير الخطية بين الأحداث.

وبالرغم من اللايقين، يرى موران أن الإنسان قادر على تطوير استراتيجيات مرنة، تعتمد على معلومات موثوقة ومعارف دقيقة، تسمح بمواجهة الأزمة، والتكيف مع المخاطر دون الانغماس في اليأس. فالأزمة، في آن واحد، تنتج الوضوح والعمى، المساءلة والبحث عن كبش فداء، الإبداع والخيال الرجعي؛ هي لحظة تتكشف فيها القوى المنقذة والربابين الغارقين، وهي اختبار لمقدرة الفكر البشري على الاحتواء والتأمل.

ويصل موران من خلال ذلك إلى إصلاح الفكر، في نصه الرائع حول «العودة إلى أرضنا»، حيث يوازن بين عظمة العقل البشري وضعفه، مستلهماً فكر باسكال الذي يرى أن قوة الإنسان لا يجب أن تحجب عن عيننا هشاشته، وأن نقاط القوة تحوي في طياتها ضعفًا هائلًا. فالسلطة المفتقرة إلى الوعي هي عجز، والسلطة المفتقرة إلى الضمير هي خراب للروح.

وفي جوهر الإصلاح، يطرح موران أن الفكر المهيمن يقوم على مفهوم عقلانية أحادية، تحصر الرؤية في عناصر معزولة عن سياقها، وتخلق تصورات مبسطة وجزئية. وبالتالي، فإن الثورة الفكرية المطلوبة ليست مجرد تعديل معرفي، بل ثورة أنموذجية، استبدال المبادئ المجزأة بمبادئ قادرة على التعرف على التناقضات المتكاملة، والتمييز بينها، والجمع بينها في رؤية شمولية. كما يؤكد موران على أن الإصلاح التربوي يجب أن يدرس مصادر الأخطاء وأوهام المعرفة، ويعيد إدراك أن المنفصل هو أيضًا متصل، والمستمر هو أيضًا منقطع، وأن المعرفة الحقيقية تتطلب رؤية الروابط غير الظاهرة بين الأشياء، والأحداث، والبشر. هذا الأخير المتسم بالتناقض والقطبية، بشكل يبدو متناقضا، «فالإنسان هو في الوقت نفسه عاقل ومعتوه، صانع وأسطوري، اقتصادي تحركه الفائدة ولاعب مدفوع باللعب والأنشطة التطوعية»، إنه برأي موران «يمكن أن يوضع عقله في خدمة جنونه، كما هو الحال في الحرب والإبادة الجماعية. ويمكن أن توضع تقنيته في خدمة أساطيره من خلال تسليح حروبه الصليبية وجهاده، ومن خلال بناء معابد دياناته وتكريس أسطورة فتح العالم»، مستنتجا أن «الفرد البشري كائن غير مستقر ومتعدد الاستخدامات، يعيش على التناقضات، قادر على الأفضل والأسوأ معا، وعليه أن يتحكم باستمرار في عواطفه بواسطة عقله، وتدفئة عقله دائما من خلال شغفه».

الضمير المتيقظ واللايقين المدرك

في دعوته الشهيرة «لنستيقظ»، لا يكتفي إدغار موران بتوجيه خطاب وجداني أو تأملي للقراء، بل يقدّم لهم خارطة فكرية للوعي والمواجهة. إنه لا يتركنا في مواجهة المصير المجهول والخوف من المستقبل، دون أدوات نظرية ومنهجية تساعدنا على قراءة الواقع وفهمه. وفي الفصل المعنون «إيقاظ الضمائر»، يقتبس موران خوسيه أورتيغا إي غاساي قائلاً: «إننا لا نعرف ما يحدث لنا، وهذا بالضبط ما يحدث لنا»، ليضعنا مباشرة أمام مفارقة المعرفة الإنسانية: كيف نتصرف في عالم نحن جزء منه، لكنه يفلت من سيطرتنا وفهمنا؟

يتساءل موران عن قصور النظر الإنساني: هل هو محدود بطبيعته أمام ما يتجاوز اللحظة الفورية؟ أم أننا نعاني من تصورات مشوهة للواقع، تشوه فهمنا للتاريخ والحاضر؟ أم أن الأزمة تكمن في الفكر نفسه، في بنيته المجزأة والمحدودة، بحيث تُصبح المعرفة ذات طبيعة مشوشة، تُنتج شكوكًا مستمرة، وتولد سرنمة معممة تصرف الإنسان عن الواقع الفعلي؟

ويجيب موران، بطريقته الاعتيادية ، أن «الكثير من اليقينيات قد جرفت». فاللايقين بنظره ليس عيبًا، بل شرطًا للوعي. وفي المحيط المتلاطم من الأزمات البيئية، الاجتماعية، والسياسية، يصبح كل يقين سابق هشًا، ويصبح كل فهم جزئي، غير قادر على احتواء التعقيدات الكونية.

ومن هذا المنطلق، يطرح موران مجموعة من الأسئلة المفتوحة، التي تتجاوز حدود الكتابة التقليدية: كيف نفهم تاريخنا المعاصر بينما نكون نحن جزءًا من عملية تدمير بيئة كوكبنا، وتفكيك مجتمعاتنا؟ كيف نتصور التحوّل بين سباق نحو الموت وسباق نحو التحول الإنساني، وهل يمكن أن يكون كلاهما موجودًا في نفس الوقت؟

هذه التساؤلات، وفق موران، ليست مجرد تأملات نظرية، بل دعوة عملية لإعادة بناء الفكر الإنساني على أسس جديدة قادرة على مواجهة التعقيد والتشابك بين البيئي، والاجتماعي، والتقني، والسياسي.

كما ويتجه موران نحو فكر إيكولوجي شامل، يرى فيه أداة أساسية لتأسيس بنية تفكيرية جديدة. هذا الفكر الإيكولوجي لا يقتصر على حماية البيئة، بل يمتد ليشمل تصميم المدن والمجتمعات وفق منطق مستدام وشامل، يعتمد على الطاقة النظيفة، ويدعم النقل الجماعي والعام، ويخلق مناطق حضرية للمشاة، ويعيد النظر في الحوكمة البشرية الشاملة، بحيث تُدمج الحوكمة الحضرية والريفية، وتكون سياسة متكاملة للبشرية.

ويركز فيلسوفنا على ضرورة توسيع دائرة المشاركة في الحوكمة، تمثيل السلطات البلدية المنتخبة، والحكومة الوطنية، والمهن المؤهلة، وإشراك المجتمعات المحلية في صنع القرار. بهذا المعنى، تصبح إيكولوجيا الفكر والسياسة مترابطة، في فهم البيئة ومعالجة المشكلات الاجتماعية والسياسية ليستا عمليتين منفصلتين، بل مرتبطتان بجوهر الإنسان وعلاقاته مع الطبيعة والمجتمع.

إن روح هذا الفصل من الكتاب، في جوهره الفلسفي، هي الدعوة إلى إعادة تأسيس العقل والضمير البشري في مواجهة تعقيدات الحياة الحديثة. فالإيقاظ لا يعني مجرد الوعي بالكارثة، بل إعادة تشكيل الفكر، وتوسيع مداركنا، وإيجاد بدائل عملية، قادرة على تحويل الأزمة إلى فرصة للتجديد والتحوّل.

وفي هذا السياق، تصبح مدينة المستقبل، والمجتمع المستدام، والفكر المشارك، مرآة للإمكانية الإنسانية: كيف يمكن للوعي الجماعي أن يوازن بين القوة والرحمة، بين المعرفة والعمل، بين الطبيعة والمجتمع، وبين الأخلاقي والسياسي.

يدعونا موران إلى تفكير متكامل، شمولية معرفية، ورؤية إيكولوجية أخلاقية، تجعلنا نواجه أزمة اللايقين بالوعي، والأزمة البيئية والاجتماعية بالتخطيط، والأزمة الفكرية بثورة أنموذجية في التفكير. إنه لا يكتفي بوصف الأزمة، بل يقدم مسارًا فلسفيًا عمليًا للخروج من الظلام، نحو مجتمع أكثر حكمة وعدلا وإنسانية.

خاتمة

حين نغلق الكتاب، لا نغلق الصفحة الأخيرة، بل نفتح أكثر من باب على عالم من الأسئلة: كيف يمكن للوعي الفردي أن يصبح قوة جماعية؟ كيف يمكن أن نحتوي التناقضات بين القوة والرحمة، بين المعرفة والخيال، بين البيئي والاجتماعي؟ ما هو ثمن اللايقين، وما هي حدود الإمكانات الإنسانية في عصر يزداد فيه التعقيد كل يوم؟

موران لا يقدم إجابات جاهزة، بل أدوات للتأمل والتحليل والتفسير، ليصبح كل قارئ في موقع مؤسس للمعنى، في مواجهة المخاطر، وفي بناء عالم ممكن ومستدام. كل أزمة، كل تحدٍ، كل أزمة بيئية أو اجتماعية، هي دعوة لتوسيع المدارك، وإعادة النظر في مفهوم الإنسان والمجتمع والتاريخ.

في هذا السياق، تصبح الخاتمة مساحة مفتوحة للتأويل والفكر الحر، حيث لا نهاية للرحلة المعرفية، بل استمرار المواجهة مع اللايقين، والتأمل في الممكنات، ومحاولة رسم خريطة للعقل والضمير والمجتمع في عالم متغير بلا توقف.

ما يقدّمه موران هو ما تحتاجه البشرية في لحظة الانهيارات الكبرى. مرآة ترى من خلالها تناقضاتها، وجرس إنذار يذكّرها بأن حضارتها ليست خالدة

***» لنستيقظ» إدغار موران ، ترجمة المنتصر الحملي . منشورات دار صفحة٧**

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

حائط الفلسفة

محمد بودويك

أيها الغريبُ ..
يا شقيقَ المحنِ والهباء،
كنتَ ذكرى ملقاةً -عبثاً-
كالمعاني في الطريق، يلهو بها
قطٌّ قَدَريٌّ أعْمَى.
لقد سبقَتْ وجودكَ
إلى الدنيا،
ووجودُكَ - بالكاد - يظهر،
لأنك في الأصل - ما كنتَ،
أَوْ
كنتَ صَدى ضَجَّةٍ عَبَرَتْ، لأَرْجُلٍ
فوقَ بساط أوراقٍ مَيْتَة،
قطرةٍ انْزاحَتْ - بغْتةً - من
بَنْطالٍ مَطرٍ مُمَزَّق،
شَرِبَتْها ألسنَةُ الشَّمسِ المُتَشَقِّقَةُ،
وَداسَها يَباسٌ رَصَدَ سقوطَها
قبل أن تقع على لوح مقلوب
يَتَلَجْلَجُ كمثل سلحفاةٍ مُشَقْلَبَة،
لَوْحٍ متروكٍ لطيشِ أطفالٍ
وَلاَ مُبالاةِ السَّابِلَة.
هل كنتَ قَبلَ اليَوم،
وما ستصيرُ إليه بعد اليوم،
وَما أنتَ فيه يومَ اليوم؟.
بقرةٌ صفراءُ تَخورُ في عيْنيكَ.
غيمةٌ داكنةٌ تَرَقْرَقُ في صدركَ.
خنادقُ مفتوحةٌ على الطَّلْقات،
تشْهَقُ ذهابا وإيابا
تحت تحية الرصاص.
وطاويطُ غريبةُ الهيئَة،
كأنها أبابيلُ
تأكل يَرابيعَ القشِّ،
تُجَرْجِرُ - مُهْتاجةً - تلابيبَ الشمسِ.
وقطةٌ جرباءُ في كتابكَ.
غراسُكَ حصىً وعظامٌ
ستتحول إلى أشجار ناشفَة،
وبُطم محروق،
وأدغالٍ تنتحبُ بين
غابات اللَّايقين،
ورعود النسيانَ !.
فأيُّ غَيْبٍ سَرْسَبَ الوجودَ إليكَ،
دَحْرَجَ الظلالَ الثَّمِلَةَ في
وهاد رُفاتكَ،
وَنَسَجَ كَفَنَ قيامتكَ؟.
أيُّ عدم أعْشَبَ في خاطرك
حتىً صار ما أنْتَهُ...
ما كُنْتَهُ..
وما ستكونُ...؟.
أيُّ هاتف عُلْويٍّ،
أي نداء سُفْليٍّ، يجوسُ في
التقاطُعِ المُسْتريب المُرْتبك،
تَحَسَّسَ ميزانَكَ حيثُ الحَشْرُ نَشْرٌ،
والنحل الآدميُّ سحابٌ يَتمزَّعُ
تحت أنْصال ما أريدَ لكَ لاَ ما أَرَدْتَه؟.
الزئيرُ مُضْغَةٌ أُولَى وَمَلَكٌ.
الزفيرُ تَعلَّةُ الخَلْقِ البَدْئيِّ.
والرَّعْدُ الهادرُ نَتُوجٌ.
بين يديه، تبرق سماواتُ الغَضَب،
وَتَصُبُّ - مدْرَاراً- مَراسيها،
أقداحا أيضا للسَّوْرَة والتسلية،
مثلما تَكِئَةٌ في الطُّرُقِ المَوْعُودَة،
تُظَلِّلُ الهاربين المُدْلَجين، وَتَفرشُ، السَّعْفَ
والأذكارَ والتَّقْوى، للقلم والكتاب
والمَنِّ والسَّلْوى.
أرَأَيْتَ النطفةَ،
أين كانتْ، ومِمَّنْ تحدَّرَتْ،
كالدَّرْق المَهين اكتسى لونا بعد ذلك،
وَارْتَدى عَظْما وَلَحْما، وموْجوديةً كاملة
أو تكاد؟.
أرأيتَ العَماءَ،
يَصْفِرُ - كَقُبَّرَة المشيئة - في أذن
الصُّور.
يعلو طبقات، ثم يَغمرُ بالسواد
أجنحةَ الجهاتِ حتى تَنْحَجِبَ مشمولةً
بالمحو، والتلاشي، والدُّثور،
وغازات الانفجار العظيم؟.
غير أنك سُوِّيْتَ من طين.
ومن صلصال انبثقتَ، وَحَمإٍ مَسنونٍ،
فجئتَ الكونَ ذاهلا مذهولا،
أسنانُكَ في العجين المتلون بأقواس
المطر..
وفي أذيال الغيوم الأشهى والأطْرَى من
زبدة الموائد الشقراء.
يداك في حرير اللحم الشفيف،
في اللذة المتشنجة.
رجلاك - مع القُنْدُس الفكاهي-
فوق سلالم الريح الزاجلة..
في رموش الأحلام المُسْدَلَة.
وعيناك على مَهْبِلِ الخروج:
مغارة الخَلْق والخليقة،
كهف الحمامَة الحكيمة،
وبيتَ الرُّتَيْلاء العذراء !.
كأنكَ دائرةٌ طُبْشوريَّة
يسْكُبُ عليها مجنونٌ ماءَ الخرافة،
وَبُولَ العنقاء.
كأنك مُرَبَّعُ اعتلاهُ الكَوْسَجُ،
وَحاطه العوْسَجُ،
وَحارَهُ - كما في قوانين الضَّواري-
جمعُ الغيلانِ النَّهِمَةِ للأشْنات اليابسة،
والقواقع المَيْتَة، والرجال الجُوفِ الذين
- مع ذلك -
هُمْ مِلاءٌ كالضفادع البرمائية المزخرفة.
كأنك القمرُ في كامل كُسوفه،
الشمسُ في أوْج خُسوفها،
والظلامُ في أمْعائه المليار، وطياته
اللاَّتُعَدُّ.
كأنك الكائنُ الذي لم يكنْ.
الموجودُ - المعدومُ.
العدمُ - الخَواءُ.
الهباءُ - الفراغُ - التجويف - العَمَاء
- الشَّاووسُ-
البياضُ الصَّاعقُ المُعْشِيُّ
النُّبوتُ المَدْعوسُ.
الجسد الفتيتُ.
العقلَ الخَربُ الذاهبُ.
الظلامُ الدامسُ حينَ أرومُ الرؤيةَ التي
أرومُ.
الرمادُ المسحوقُ يَغْشَى مخيلتي،
وَمَا أنا به أصيرُ.
مَا صِرْتُ شَيْئا.
ما كنتُ في بال الخالق حتى أصيرَ !
فكيف أقولُ أصيرُ؟.
وَمَنْ يَنْبسُ، مَنْ يَكْبسُ،
من يُفْسحُ للهواء طريقًا هَنيّا
مُعْوَجّاً أوْ سَوِيّا،
حتى أُفْصِحَ، وأقولَ شيئا؟.
الهواءُ نَأمَةُ الحياة..
ونسمة الكينونة، بينما أنا مُغْلَقٌ،
أغْلَفُ، مُصْمَتٌ، فمنْ أين يَدْخلُ؟.
أكْدَحُ كيْ أعْرِفَ وما عرفتُ.
لكني أقولُ لنفسي سكرانَ ـ صاحياً،
أو يقالُ لي على الأرجح:
وَمَا شأنُكَ أنتَ بشأنكَ،
مَا أمْرُكَ إنْ كانَ ثمَّةَ أمْرٌ؟.
ما قصة دنياكَ الزائلة،
أيها الزائلُ الفاني، المعدومُ،
ما قصتها، وَهْيَ الأضيقُ من جُحْر
الضبِّ؟.
وما قصةُ أُخْراكَ الباقية الآتية،
أيها الضَّجِرُ -القَلِقُ- المَلولُ - كارِهُ
الصبر والانتظار.
القَفْقَافُ..
التَّأْتاءُ..
الحمارُ المُسْتَنْفَرُ..
المهيضُ..
المُخَلَّعُ، المرصودُ للفَتْكَةِ البِكْر،
والمحوِ الدائم المستدام المستمر؟.
مَا بكَ؟،
أنْتَ الذي - إمَّا وَضَعْتَ رأسكَ
بين قُرْطَيْن - تبيعُ ما تملكُ وَتَدُوخُ !؟
فكيف تَسْألُ..؟
تُسائلُ السؤالَ أيُّها العَبِيُّ التافهُ،
الأُمِّيُّ الخَرِفُ، الجاهلُ الجهولُ، المنذورُ
للرَّوْث
في أحسن حال، والدُّود الشَّرِه الجوْعانِ
-أبَدَ الدهر- في أسْوَئه.
غيرَ أنَّ السوءَ أجدرُ.
أما الحَسَنُ فإلى ميقاتٍ إذْ سَرْعانَ ما
يندثرُ،
ويتجلى، إثْرَئِد، كثغر ياقوتٍ، خلف
الخِمار،
بعد سبعٍ وسَبعين لَفَّةً.
أنغاماً تَزِنُ الكونَ
تقيسُ الأبعادَ،
وتعيدُ ترتيبَ الخَلْق والنشأةِ الأولى،
فماذا تقولُ؟.
أتُرى أعرفُ ما أعرفُ..
أنني هباءٌ ورمادٌ،
أنَّ بوْصَلتي عَمِيَتْ،
أنَّ بَيْني وبيني، نهراً أسودَ
ملوثا مأهولاً بالسَّحالي والطحالب
العفنة،
وَسَدَّادتِ الأَنْبِذَة الفاسدة، ولوالبِ مَنْعِ
الحَمْل
منتهية الصلاحية، والرُّزَم البلاسْتيكية
وَعُرَى الصحونِ الخزفيةِ المكسورةِ
وسواها
من الخُوَذِ البْرونْزيَّة المُقَوْنَسَة،
والصناديق الخشبية
المحشوة بالبارود المُنْطَفِي، وبِمَا لاَ
أدري؟.
أنَّ الظلَّ لاَ يَقيني لَهَبَ اللاَّيقين.
أتُراني أشْهَدُ موتي علانيةً،
وَأشْهدُ الحياةَ على موتي،
والموتَ على حياة خاوية غاوية،
مَا حَوَتْ أطايبَ. كَانَ الغَمُّ دَيْدَنَهَا،
وَسُبلَها الأكاذيبُ
والخِزْيُ، والتُّرَّهاتُ؟.
مَا تَبَقَّى سِرُّهُ أنتَ.
ما خلا سرِّي لَوَحْدي.
مَا سَيَأْتي: شكلي في هيئة كبش مليح
ذبيح،
أوْ أيِّلٍ جبليٍّ يرْعَى وَيَسْعى - كَدَأبِه-
إلى حَتْفه
الذي ينتظره، حَتْف يُقْعي كذئب جاع
منذ دهر، أو كمثل
نَمرٍ هنديٍّ مُرَقَّط أوْ مُخَطط، أميرِ الموتِ
الذهبيِّ الذي
يَذْرَعُ السَّافَانا والأدغالَ، والأعاليَ،
والمُنْخَفضات،
منتظراً وُصولي.
فهل أكونُ وصلتُ؟.
كَفَى.
لقد وَصَلْتَ،
أيها الكائنُ البائسُ؟.

سُفنٌ تمضي وسُفنٌ تجيء

عزيز لحصيني

سفنٌ تمضي،
وسفنٌ تجيءُ،
على الريحِ سَلامٌ،
ومديحٌ
يُتْلى من فوق المزاريبِ،
ثمَّةَ عنادلُ
مترنِّحةٌ من الخدر المجنَّحِ.
لستُ أدري
مَنْ أفرغ الرُّمانةَ من الجرحِ
ودَعا السُّفنَ الجانحاتِ
إلى هذه الكأس؟
من أوقف الرَّاوي
في ذرْوةِ السَّردِ
قُبَيْلَ مَقتلِ البطلِ البارعِ
في التَّخفّي؟
طوبى للبابسة!
حين تضحك اللُّجَّةُ في وجه
الرَّاوي العابس:
« كيف صنعتَ هذه الزُّجاجةَ
من أرَقِكْ؟
كيف ارتَويتَ دون شرابٍ
ووزَّعتَ ذخائرَ أيامك
دون ندم؟»
هكذا نبَسَ الرَّاوي،
دارت نواعيرُ السُّفنِ
حين أجْفل الماءُ،
وتحوَّلت رموشي
إلى مناديلَ من صوان.

عَتاقَةٌ تَطْلُبُني في أَثَرِ الضَّجيجِ

مالكة العلوي

يَنبَعُ عَطَشي مثلَ إكسير المَاء...
يَتَلَمَّظُني، مُرْتَابَةً بَيْنَ قَصيدَةٍ
وَنَافذَة عَجْلى...
تَطيحُ بأُمنيَاتي،
وَتَستَرِدُّني سَرابَاتٍ في المَجهول...
كُنتُ عاشقَةَ ليلٍ،
قاطفَةَ مَشْيٍ مُستَعجِلٍ...
أذوبُ في عُزلَتي،
كَيْ أستَنفدَ ما تَبقَّى لي مِن أغاني
العُمر...
لَكِنَّني أتَحَرَّرُ مِن يَأْسٍ لا يَفْتُرُ في
ابتلاءات
تَطلُبُني في أثَرِ الضَّجيج...
كُلَّما نَظَرْتُ إلَى الأعلى،
أَوقِدَني ضِياءٌ نُورانيٌّ،
يُحَدِّقُ بي،
كَأعيُنٍ أو سِهام جائعَة...
تَنعَمُ في مَلمَسِها جائلَةً،
عَلَى حِصانٍ أبيَض...
كَفارِسٍ يَتَجَلَّى في سِربالِ
المُنتَصِرين.
.....
فأمْضي،
كَأنَّ خَطايَ تُوشِكُ أنْ تُفْلِتَ مِن
جاذبيَّة الأرْض،
وَكَأنَّني أَبْلُغُ تَرَقُّوَةَ السُّؤَالِ
القَصيِّ:
كَيْفَ تُفْتَحُ العَتْمَةُ عَلَى احْتِمالِ
صَغيرٍ للنَّجَاة؟
أُواصِلُ عُبُوريَ في مَمَرَّاتِ الرِّيحِ،
أُرَمِّمُ كَمائِني القَديمَةَ...
وَأَفْتَحُ للْقَصيدَة صَدْرًا شَاسِعًا،
غَلَّها، حينَ تَكْتَمِلُ،
تَسْتَرِدُّني مِن شَتَاتي،
وَتُوَثِّرُني مِن غَلَواءِ فَرَاغٍ
كَعَائِدَة لِتَوَّهَا
مِن عُمقِ البَحْرِ إلَى يَقِينِ المَعْنَى...
.....
أَيَّتُها المُوغِلَةُ في كُموني...
كَأنَّكِ مِنِّي إلَيَّ،
تَنْشُبُ في شَفَائي رُوحٌ أُخْرَى
هادِرَةٌ، مُلْتَبِسَةٌ،
لا تُعْذَرُ في سَقَطَاتِ الوَهْنِ،
لا تَفْرَحُ في الغُروبِ الجَميلِ...
رُبَّمَا، لأَنِّي أَخْشَى العَتْمَةَ المُوْحِشَةَ،
أَخْشَى المَا بَيْنَ،
أَو عَماءً لا يُصْلِحُ لِلْهَبَاء....
نَافِذَةٌ مُشْرَعَةٌ عَلَى العَدَم؟

قصة قصيرة

الزنقة 5

إلياس الطريبق

عندما علمت أن الطائرة المتجهة إلى باريس والقادمة من مطار لوس أنجلوس بأمريكا، ستحط رحالها لبضع ساعات بمطار محمد الخامس بالدار البيضاء، تبادر إلى ذهني فورا زيارة جدتي مِّي مليكة التي تسكن بقلب المدينة القديمة وتحديدا بالزنقة 5 قرب عرصة بن سلامة.

الزنقة 5 التي لم تعد أبدا كما كانت؛ بأجوائها الشعبية وصخبها منقطع النظير. كانت الزنقة 5 في كل يوم مسرحا لقصة من القصص أو حدث من الأحداث. أضحت اليوم خاوية على عروشها إلا من حكاياتها القديمة وشخوصها الغائبين، كل الذين عرفتهم بها إما ماتوا أو هاجروا أو أنهكهم المرض والشيخوخة.

مثل با مسعود الذي كان يشتغل قيد حياته ب(لامارين) والذي تعود أصوله إلى الرحامنة، كان با مسعود رجلا مهاب الطلعة، يجلس بهيئته الوقورة الجميلة على كرسيه في رأس الدرب. هندامُه فوقية فستقيةٌ تعترضها خطوط خضراء اللون.. طاقية وبلغة صفراء، ثم الخاتم الفضي الذي يزين خنصره، بالإضافة إلى عكازه الذي لا يفارقه. ينظر إلى ساعته اليدوية التي تشير إلى الساعة ١٢ ظهرا، حان موعد العودة إلى البيت، فبّا مسعود أخذ كفايته من أشعة الشمس الضرورية لهذا اليوم.

أتذكر كْعبول الذي كان يأتي من جنوب الزنقة 5 ليشاركنا اللعب، احتقارنا له لم يكن لينال منه، فقد كان يشاركنا اللعب والقسوة والسُّخرة دون ضيق أو ضجر إلا في بعض الأحايين النادرة، فقد كان والده مغني أعراس شعبي لا نراه إلا ليلا وهو يلتحق بجوقته الصغيرة صوب قاعة أفراح أو عُرس في منطقة بعيدة، أما أمه فقد كانتْ تقيم حفل شعبانة كل عام بطقوس خاصة لم أر مثيلا لها في حياتي؛ أكلة زجاج، شاربو ماء مغليّ، رجال بجلاليب فضفاضة وشوارب كثة يطعنون أجسادهم دون أن تسيل منهم قطرة دم واحدة !

كان هناك أيضا الجّن، لقب بالجن يوم شوهدت مهاراته الفائقة في التقاط الكرة من تحت السيارات والشاحنات الرابضة في الشارع، وفي رواية أخرى لقب بالجن لأنه لطالما شوهد وهو يحدث نفسه بالخيالات والأوهام عندما كان طفلا صغيرا. أضف إليه المُشْ الذي لم تهده زرقة عينيه سوى هذا اللقب الذي لم يفارقه إلى اليوم. وهل أنسى «بَصْلة»؟

بصلة الذي كانت والدته سوسية تنحدر من بلاد الشلوح، كان والده أصمّ أو ربما كان قليل السمع، بصلة هذا كان معروفا بانضباطه وابتعاده عن لعب الأقران، هو الآخر اختفى من الحومة وقد سعدت مؤخرا لرؤية صوره على فيسبوك يقضي عطلته بجزر المالديف. بصلة الذي لم نكن نعرف له لقبا غير لقبه بصلة سنتساءل جميعا عن اسمه الحقيقي عندما التفت سائق التاكسي الذي أقلنا إلى شاطئ سيدي رحال ليرى أين هو بصلة قائلا باستغراب ساخر: واش معكم شي حد هنا سميتو بصلة؟ ! قبل أن يدخل في نوبة ضحك لم تهدأ. لكن سائق التاكسي المسكين لم يكن يعرف أن في الزنقة 5 رجل يدعى «مطيشة» لا لشيء سوى لأن حرفته هي بيع الطماطم في السوق وكان يكفينا لنعكر صفوه أن يمر أحدنا بجانبه وهو يهتف مطيشة ٤٠ مطيشة ٦٠ !

كل الذي ذكرت في واد و«حَنْفَزُ» في واد، سليل أسرة مشاغبة عاشقة مشاكل، حتى رجال الأمن يهابونها، خصوصا إذا ما قرر حنفز وإخوته الاحتماء بسطح البيت وقذف البوليس بالقارورات والهراوات وأنواع السباب والشتائم... حنفز الذي يقضي الشتاء في عكاشة والصيف في الزنقة 5 يوميا ما يصنع لأهل الدرب حفلة، يشتري أكياس البيرة والروج، ثم يضعها أرضا محاطا بأصحابه الذين فور أن يتفرقوا وتنقطع أوتار سعيد ولد الحوات والصنهاجي يبدأ بالعربدة وتصفية حساباته مع أعدائه اللدودين منهم المْجهد الذي يقسم حنفز بأغلظ أيمانه بأنه سوف يشي به للمخزن لضلوعه في بيع حبوب الهلوسة لصغار الحي ومعاشرة زوجة جاره حمُّودة ولد رحمة.

وأي غبطة تفوق غبطة اللحظة التي نسمع فيها عبارة «مطايفة مطايفة» ذلك أن موعدا مع فرجة حصرية لا يجب تفويته، وأي تشويق ذاك الذي كان يصحب الحشود الفارة من قهوة المشاكل باتجاه الدرب لأن سرية للشرطة داهمت المكان فجأة بحثا عن الحشاشين ومروجي المخدرات.

من سوء حظ رائدات حمام السعادة أن جدار الحمام كان مرمى لنا نحن الصغار ونحن نلعب «خميسة أو ثلاثية» ولكَم عانَتْ معنَا مِّي السلاوية وهي تصدنا بعيدا، ولكم كانت سعادتنا أكبر وحظنا أوفر عندما يتسنى لأحدنا التقاط الكرة من داخل الجُلسة لنرى صدرا عاريا أو مؤخرة تستعد لدخول «السخون».

اليوم الزنقة 5 مجرد أثر بعد عين؛ لمة رأس الدرب لم يعد لها وجود، لا صغار بها ولا نساء عند عتبات البيوت ولا شيوخ، كانت الزنقة 5 بيتا كبيرا واحدا، اليوم مجرد صمت مطبق، ومنازل آيلة للسقوط، وقهوة المشاكل لم تعد بعد قهوة المشاكل، صارت مثل كل المقاهي، صار بها جرسون وأضواء تند من السقوف وبها واي فاي... حتى لعميم الذي كنا ننتظر على أحر الجمر مروره ظهر كل يوم ببلوزته البيضاء وطربوشه الأزرق ليقدم لنا أحلى» لبني» تمر الثانية عشرة ظهرا دون أن يمر أو نسمع هتافه الموقع «لبَنِيّ لبَنِيّ...» فبا مسعود انتقل إلى رحمَة اللهَ وكْعبول قيل لي إنه اختفى وأسرته، الجن هاجر إلى إيطاليا، المش سافر إلى مدينة أخرى ليتم دراسته العليا، وحنفز على الأرجح في عكاشة. أما أنا فبنظراتها ودعواتها ستُرافقني جدتي إلى أن تحركت سيارة الأجرة باتجاه محطة القطار، بعد بضع ساعات سأكون بالضاحية الشرقية لباريس حيث أقيم، وعليّ أن أمر بجانب المحطة القديمة بواجهتها التقليدية ذات الأبراج المنقوشة بالجبس الأبيض والقرميد الأخضر لألج المحطة الجديدة عبر درج آلي ومحلات تجارية فخمة وأستقل البراق باتجاه مطار محمد الخامس ثم باريس، باريس التي لم تعد هي الأخرى باريس والمحطة التي لم تعد هي الأخرى المحطة، وأنا هل ما زلت أنا؟

ملحوظة: كل تشابه في الأسماء والأحداث هو من محض الصدفة

لوحة للفنان الفرنسي إيتيان دينات

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«تمثلات ذاتية المخرج في السينما المغربية»

إسدال الستار على مهرجان القصبة للفيلم القصير في دورته الثامنة بورزازات

ورزازات: شفيق الزكاري

تحت شعار: «البحث عن الذات المبدعة من خلال الممارسة السينمائية»، وبدعم من المركز السينمائي المغربي ووزارة الشباب والثقافة والتواصل وجمعية التربية والتنمية وجماعة ورزازات وغيرها من المساهمين، عرفت الدورة الثامنة لمهرجان القصبة للفيلم القصير بورزازات يوم الخميس 20 نونبر2025، أي اليوم الثاني من المهرجان على الساعة التاسعة صباحا، أنشطة صباحية تكوينية استمرارية، لتليها زيارة جماعية لمواقع أثرية وتاريخية تتضمن عددا من ديكورات لأفلام سبق وأن تم إنجازها بمدينة ورزازات وكذا عرض بعض الآلات السينمائية القديمة التي ساهمت في إنجاز هذه الأفلام التي لازالت ملصقاتها شاهدة على مرورها هناك.

بينما عرف بالمركب الثقافي محمد السادس بورزازات، على الساعة الرابعة زوالا، ندوة حول موضوع «تمثلات ذاتية المخرج في السينما المغربية»، ساهم في نقاشها كل من المخرج السينمائي محمد الشريف الطريبق، والناقد سعيد المزواري، والناقد شفيق الزكاري، وسيرها عز الدين تاستيفت.

تمحورت أسئلة هذه الندوة حول حضور الذات المبدعة في الإخراج السينمائي المغربي، مما خلق تنوعا في الرؤى وغزارة من زوايا الاهتمام عند المتدخلين بأسئلة تصب في مغزى الموضوع، تفاعل معها الحضور بالقاعة مما أعطى لتوجه هذا الموضوع المقترح انزياحا مختلفا آخر أعطى استعدادا غنيا للحوار والمناقشة.

استهلت الندوة بمداخلة للمخرج محمد الشريف الطريبق بتسيير من عز الدين تاستيفت، حيث انصب محور مداخلته على رؤيته الشخصية للإخراج ومدى حضور ذاتيته في أفلامه معتمدا على بعض المقاطع من أفلامه التي عبرت عن هذه الذاتية بشكل واضح.

ثم أسند رئيس الجلسة الكلمة للناقد شفيق الزكاري، ليعتبرأن السينما في المغرب على العموم مرتبطة عضويا بمدى إمكانيات مخرجيها وتكوينهم على المستوى الفكري والإبداعي والمادي، ومدى قدرة هؤلاء المخرجين على التأويل والتخييل، انطلاقا من بيئتهم ومحيطهم المعاش، لذلك يتم من وجهة نظر المتدخل استشفافا تفاوتيا من حيث الجودة والابتكار للنفوذ إلى أغوار ذاتية المخرج.

بعده تناول الكلمة الناقد محمد مزواري ليتكلم عن الذات من زاوية فلسفية بطابع فني متميز في سياق ما أنتج في المجال السينمائي مع الاستشهاد بنماذج من التاريخ السينمائي المغربي في علاقته بتاريخ الفن عموما.

أما يوم الجمعة 21 نونبر 2025، فقد عرفت صبيحة المهرجان، ابتداء من الساعة التاسعة صباحا استمرار الورشات، موازاة مع هذا، وعلى الساعة التاسعة والنصف صباحا، عرف المركب الثقافي تقديم شريط سينمائي لصاحبه محمد الشريف الطريبق، (بالكون أطلانتيكو)، وتوقيع كتابين سيتمائيين وهما (سينما مختلفة)، و (لغة السينما)، حيث تحدث مؤلفهما عن جيثيات إنجاز الفيلم المذكور باعتباره رؤية في إطار الموجة الجديدة، حيث كان الهدف من هذا الفيلم هو الحديث عن تيمة الحب بلغة مغربية جريئة بعيدا عن اللغات الأجنبية الأخرى التي تستعمل المجال العاطفي بطريقة سلسة.

كما أنه اعتمد حسب قوله، على أهمية الحوار متأثرا بالمخرج (ميشال أوديار) وكتابات (جاك بريفير) وأعمال (يوسف شاهين) لأهمية للحوارات فيها، مضيفا بأنه أي محمد الشريف الطريبق، يقرأ السينما من داخلها وليس من خارجها، لهذا كان غالبا ما يفكر في اللغة السينمائية بعيدا عن الشكل الأكاديمي، محاولا توضيح ذلك في كتابه.

أما عشية نفس اليوم، بالمركب الثقافي، فقد عرفت لقاء سيره الناقد عزيز الحاكم، الذي طرح سؤالا في بدايته حول الفرق الموجود بين الهوية الوطنية والهوية الذاتية، ومقومات السينما المغربية، ليجيب عنهما المتدخلان المخرجان (محمد منخار) من المغرب، و(جاك ترافي) من ساحل العاج، مع تقديم نماذج من تجربتهما.

أما في يوم عشية نفس اليوم، أي في الساعة السادسة مساء، فقد تم تقديم الأفلام الرسمية المشاركة في هذه الدورة.

بينما في صباح يوم السبت 22 نونبر 2025، عرف عرض أفلام قصيرة لفائدة أطفال المدرسة الجمعاتية بإغرم وتنظيم ورشات بحضور فناني المهرجان.

وفي الساعة السادسة مساء، تم عرض ملخص شريط عن تفاصيل هذه الدورة، ثم تقديم لجن التحكيم الرسمية وتقديم شواهد لها من طرف مدير معهد المهن السينمائية، وتقديم المؤطرين للورشات. مع تقديم ورشة غنائية لمجموعة كناوية محلية.

لتأتي لحظة الاحتفاء بالفنان الأمازيغي الحسين بارداوز وعرض شريط مختصر عن حياته المهنية، وإبداء شهادة في حقه من طرف صديقه عاطف، وتسليمه في الأخير صورة شخصية من إنجاز الفنان مصطفى مفيد من المحمدية.

وختاما تم الإعلان عن نتائج الفائزين في هذا المهرجان على النحو التالي:

جائزة دونكيشوت التي تقدمها الجامعة الوطنية للأندية السينمائية لفيلم ندم regret للمخرج عبد الاله مجاني.

أما فيما يخص نتائج لجنة التحكيم الرسمية للمهرجان فكانت على الشكل التالي

جائزة التشخيص ذكور فكانت مناصفة بين الممثل يوسف برزكان وسعد موفق.

جائزة التشخيص إناث مناصفة بين حليمة بحراوي ومنال الصديقي.

جائزة أحسن إخراج عادت لفيلم «ربيع» لمخرجه زكرياء خراط.

جائزة أحسن سيناريو فهي لهونري برونو.

أما الجائزة الكبرى فقد حاز عليها فيلم «ندم» لمخرجه عبد الإله مجاني.

مهرجان تطوان الدولي لمدارس السينما يحتفي بالسينما وصعود جيل جديد من المبدعين

شهد مسرح سينما إسبانيول بمدينة تطوان، مساء الأحد الماضي افتتاح فعاليات الدورة العاشرة من مهرجان تطوان الدولي لمدارس السينما (FIDEC)، في احتفاء مهيب جمع بين وهج الإبداع الطلابي وعمق البحث الأكاديمي، مؤكدا مرة أخرى مكانة المهرجان كإحدى أهم المنصات الدولية الداعمة للمواهب السينمائية الشابة ومشاريعها الطموحة.

وعلى امتداد عشر سنوات، رسخ المهرجان حضوره كجسر حقيقي بين التكوين الأكاديمي والممارسة الاحترافية، وفضاء للحوار الخلّاق بين الطلبة والأساتذة والباحثين والمخرجين، مما جعله موعدا سنويا ينتظره عشاق السينما محليا ودوليا.

وافتتح الحفل بتكريم مدرسة La Poudrière الفرنسية المتخصصة في سينما التحريك، في لحظة رمزية تؤكد حرص المهرجان على الاحتفاء بالمؤسسات التعليمية التي أسهمت في تطوير لغة الصورة ورسالة الفن. وتزامن التكريم مع احتفال المدرسة بمرور 25 سنة على تأسيسها، حيث يقدم المهرجان بهذه المناسبة برنامجين غير مسبوقين من أفلام الطلبة يعكسان مستوى عاليا من التجريب والابتكار.

ومثل المدرسة في الحفل السيد Fabrice Fouquet الذي عبّر عن امتنانه لهذا التكريم قائلا: «تشريف La Poudrière اليوم في تطوان ليس احتفاء بماضينا فحسب، بل اعتراف أيضا بجيل جديد من الطلبة الذين يوسعون أفق التحريك كل يوم. يسعدنا أن نتقاسم خبراتنا مع طلبة المغرب، لأن الإبداع حين يُتقاسم ينمو ويتجدد.»

وفي التفاتة تعكس روح المهرجان المنفتحة على السينما بوصفها معرفة وممارسة، تم تكريم الباحثة والمبرمجة السينمائية ليا موران، المعروفة بانخراطها في مشاريع تجمع بين البحث الأكاديمي والعمل الفني، خاصة في مجالات الأرشيف والنشر والمعارض والترميم.

وتُعنى موران في أعمالها بأرشيفات السينمات الهشة، تلك التي أُعيقت أو ظلت غير مكتملة أو تمرّدت على القوالب السائدة، وهي عضو في مشاريع رائدة من ضمنها أرشيف بوعناني: تاريخ للسينما في المغرب. وقالت موران في كلمتها: «هذا التكريم من تطوان يلامس شيئا عميقا في مساري، فالمهرجان يسلط الضوء على المشاريع السينمائية والأرشيفية التي لم تنل ما تستحقه من اهتمام. السينما ذاكرة، وحين نحفظ الذاكرة نمنح المستقبل فرصة للتنفس.»

ومن روح الاعتراف نفسها، احتفى المهرجان بمخرجين شابين من خريجي ماستر السينما الوثائقية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، هما محمد رضا كزناي ومحمد أكرم النماسي، تقديرا لفوزهما بجوائز في المهرجان الوطني بطنجة، في تأكيد جديد على قدرة الجامعة المغربية على إنتاج طاقات إبداعية قادرة على المنافسة والتميز.

كما قدم المهرجان لجنة تحكيم دورته العاشرة، برئاسة المخرجة المصرية هالة جلال، وتضم كلا من المخرجة والكاتبة Violaine Harchin، والمتخصص في سينما التحريك Jean-Michel Kibushi Ndjate Wooto، والسوبرانو المغربية سميرة القادري، في تركيبة تجمع بين الحس الفني والخبرة الأكاديمية والرؤية الموسيقية، بما يضمن قراءة متعددة الزوايا للأفلام المشاركة.

وفي كلمته الافتتاحية، أشاد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، الدكتور يوسف العلمي، بدور المهرجان، مؤكدا أنه ليس مجرد تظاهرة فنية، بل رؤية متجددة تعلي من شأن الجامعة كفضاء لإنتاج المعرفة وصقل المواهب.

كما اعتبر الدكتور حميد العيدوني أن الدورة العاشرة محطة مفصلية، قائلا: «هدفنا هو بناء فضاء يلتقي فيه الطلبة والمخرجون والباحثون في تجربة فريدة تغني معارفهم وتفتح لهم أفقا جديدا في فهم السينما وتطوير لغتها. الحوار الثقافي هو قلب هذا المهرجان.»

الفنانة عزيزة تطرح أغنيتها الجديدة «أنا وياك»

أطلقت الفنانة عزيزة أحدث أعمالها الغنائية بعنوان «أنا وياك»، على شكل فيديو كليب صور في العاصمة الفرنسية باريس بإدارة المخرجة سلين داغر.

الأغنية من كلمات وألحان عزيزة نفسها، في تجربة فنية تؤكد من خلالها حضورها كمطربة وكاتبة وملحنة في آن واحد، بينما تولى الإنتاج الموسيقي شربل مزرعاني، والمكساج والماستيرينغ سليمان دميان.

تم إطلاق الكليب وفق بلاغ توصلت به جريدة الاتحاد الاشتراكي، على القناة الرسمية لعزيزة في موقع «يوتيوب»، إلى جانب عرضه على مختلف المنصات الرقمية والإذاعات والفضائيات العربية.

وتجمع أغنية «أنا وياك» بين الحس العاطفي والجرأة الفنية في طرح موضوع العلاقة الإنسانية بلغة aموسيقية حديثة وتوزيع متقن، يعكس هوية عزيزة الفنية التي تمزج بين الأصالة والتجديد.

«لابسة القفطان» تجمع بين الذكاء الاصطناعي والإبداع الفني لمعتز أبو الزوز

حظيت أغنية "لابسة القفطان"، أحدث إصدارات الفنان المغربي معتز أبو الزوز، بتفاعل واسع منذ طرحها على قناته الرسمية بمنصة "يوتيوب"، حيث لفتت الأنظار بالطرح البصري المبتكر الذي يعكس توجهًا فنيًا جديدًا لدى الفنان.

واستعان فريق العمل في هذا المشروع بـ تقنيات الذكاء الاصطناعي لإبراز القفطان المغربي في صور فنية متنوعة، جرى تنفيذها في بيئات مغربية مختلفة، وهو ما منح الفيديو طابعًا بصريًا يجمع بين الحداثة والأصالة. وقد أشرف على إخراج العمل سفيان عبيدي، بينما تكفلت المصممة المغربية نسرين ياحي بالإشراف العام.

الأغنية حملت توقيع معتز أبو الزوز على مستوى الكلمات واللحن، فيما تولى هاني الغيام التوزيع الموسيقي. ويؤكد معتز، أن هذا المشروع يمثل خطوة جديدة في رحلته الفنية، ورغبة واضحة في استكشاف أساليب تعبير حديثة دون التخلي عن الهوية المغربية.

وقد روّج الفنان للأغنية عبر حساباته على منصات التواصل الاجتماعي، ليحظى العمل بإشادة واسعة من الجمهور المغربي، خصوصًا لما قدّمه من إضاءة جميلة على القفطان المغربي كعنصر تراثي حاضر بقوة في المشهد الفني.

ويُشار إلى أن آخر إصدار لمعتز أبو الزوز كان أغنية "تتمشى كي الملوك"، التي نشرها في يوليوز الماضي على "يوتيوب"

مهرجان قرطاج يكرم الفنانة المغربية لطيفة احرار

استقبلت فعاليات أيام قرطاج المسرحية في دورتها 26، الفنانة المغربية الدكتورة لطيفة أحرار في مبادرة اعتراف، حيث تم تكريمها في حفل الإفتتاح بدار الأوبرا، عرفانا باشتغالها كمخرجة وممثلة وباحثة في مجال المسرح والفنون الأدائية .ناهيك عن أدوارها كفاعلة ثقافية في التدبير الثقافي وفي مجال التكوين الفني والبحث الأكاديمي.

وبالمناسبة، تشارك لطيفة أحرار في فعاليات هذه التظاهرة المسرحية العربية الوازنة كمتدخل في المنتدى الفكري في موضوع الفنان وتفاعله مع قضايا زمانه.

الفنان عدنان الخالدي يطلق أغنية وطنية جديدة بعنوان «الصحراء مغربية»

أطلق الفنان المغربي عدنان الخالدي، ابن مدينة العيون الساقية الحمراء، عملًا وطنيًا جديدًا بعنوان الصحراء مغربية، وهو من كلماته وألحانه وتوزيعه، بشراكة مع AEK بروديكشين.

وتأتي الأغنية تخليدًا للقرار التاريخي الصادر عن مجلس الأمم المتحدة يوم 31 أكتوبر 2025، القاضي بالاعتراف بسيادة المملكة المغربية على أقاليمها الجنوبية، وهو القرار الذي أدخل الفرحة على كل المغاربة داخل الوطن وخارجه، واعتُبر انتصارًا للحق المغربي المشروع.

ويظهر العمل في شكل فيديو كليب بتقنية الذكاء الاصطناعي، يتضمن مشاهد فرح مغربية من الشمال إلى الجنوب، في تأكيد على وحدة الشعب المغربي والتفافه حول قضاياه الوطنية.

ويوجه الفنان عدنان الخالدي هذا العمل هدية للشعب المغربي ولجلالة الملك محمد السادس ، كما يهديه لعائلته الصحراوية، وخاصة جدّته من جهة الأب، المرحومة المناضلة رقية بوشبوك، التي شاركت في المسيرة الخضراء ضمن الصفوف الأولى وكانت من النساء اللواتي واجهن الاستعمار الإسباني في مناطق سيدي إفني والعيون.

ويعتبر الخالدي هذا العمل عربون محبة ووفاء واعترافًا بمغربية الصحراء إلى الأبد.

وقد أشرف على تصميم الفيديو المبدع آدم الوردي، وحققت الأغنية منذ إطلاقها عشرات الآلاف من المشاهدات على اليوتيوب ومختلف منصات التواصل الاجتماعي.

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الدريوش
المجلس الإقليمي للدريوش
المديرية العامة للمصالح
مصلحة الشؤون المالية
والممتلكات
مكتب الصفقات
إعلان عن طلب عـروض
مفتـوح وطني
رقم:
39/2025/CPD
في يوم الاثنين 2025/12/22، على الساعة الثانية عشر زوالا (12h00)، سيتم بمكاتب المجلس الإقليمي للدريوش بمدينة الدريوش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح وطني بعروض أثمان لأجل: أشغال بناء قنطرة بدوار لحرارشة، جماعة امطالسة - إقليم الدريوش
يجب سحب ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: ثلاثة آلاف وخمسمائة درهم (3500,00درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ستمائة وثلاثة عشر ألف ومائتان واثنا عشر درهم مع احتساب الرسوم (613.212.00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد: 30 و32 و34 من المرسوم رقم2.22.431، الصادر في 15 شعبان1444، (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
تطبيقا لمقتضيات قرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم: 1982.21، الصادر في: 09 جمادى الأولى 1443 (14دجنبر2021) المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية، يتوجب على المتنافسين إيداع الأظرفة والعروض بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشـــارة.
ع.س.ن/3890/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الدريوش
المجلس الإقليمي للدريوش
المديرية العامة للمصالح
مصلحة الشؤون المالية
والممتلكات
مكتب الصفقات
إعلان عن طلب عـروض
مفتـوح وطني
رقم:
40/2025/CPD
في يوم الاثنين 2025/12/22، على الساعة الواحدة زوالا (13h00)، سيتم بمكاتب المجلس الإقليمي للدريوش بمدينة الدريوش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح وطني بعروض أثمان لأجل: أشغال بناء طريق غير مصنفة رابطة بين دوار أيار أمزيل والطريق الوطنية رقم 16، بجماعة أولاد أمغار - إقليم الدريوش.
يجب سحب ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: عشرة آلاف درهم (10.000,00درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: خمسمائة وستة وتسعون ألف وسبعمائة واثنان وسبعون درهم مع احتساب الرسوم (596.772.00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد: 30 و32 و34 من المرسوم رقم2.22.431، الصادر في 15 شعبان 1444، (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
تطبيقا لمقتضيات قرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم: 1982.21، الصادر في: 09 جمادى الأولى 1443 (14دجنبر2021) المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية، يتوجب على المتنافسين إيداع الأظرفة والعروض بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشـــارة.
ع.س.ن/3891/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الدريوش
المجلس الإقليمي للدريوش
المديرية العامة للمصالح
مصلحة الشؤون المالية
والممتلكات
مكتب الصفقات
إعلان عن طلب عـروض
مفتـوح وطني
رقم:
29/2025/CPD
في يوم الاثنين 2025/12/22، على الساعة الحادية عشر (11h00) صباحا، سيتم بمكاتب المجلس الإقليمي للدريوش بمدينة الدريوش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح وطني بعروض أثمان لأجل: أشغال تهيئة مركز الأشخاص دوي الاحتياجات الخاصة بمدينة بن طيب - إقليم الدريوش
يجب سحب ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: واحد وعشرون ألف درهم (21.000,00درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليون وثلاثمائة وواحد وستون ألف ومئتان واثنان وستون درهم مع احتساب الرسوم (1.361.262.00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد: 30 و32 و34 من المرسوم رقم2.22.431، الصادر في :15 شعبان1444، (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
تطبيقا لمقتضيات قرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم: 1982.21، الصادر في: 09 جمادى الأولى 1443 (14دجنبر2021) المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية، يتوجب على المتنافسين إيداع الأظرفة والعروض بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية.
يجب الإدلاء بنسخ مصادق عليها من شهادات التأهيل والتصنيف بالنسبة للمقاولات، مسلمة من طرف وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء، حسب الجدول التالي:
SECTEUR: A
CLASSE: 4
QUALIFICATIONS EXIGEES: A2
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشـــارة.
ع.س.ن/3892/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2025/70/ق.ت.م
بتاريخ 2025/12/10
عرض مفتوح - جلسة عمومية
المشاركة خاصة للمقاولات الصغيرة جدًا والصغرى والمتوسطة والتعاونيات وإتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي وكذا المقاولات المبتكرة الشابة
في يوم الأربعاء 2025/12/10 على الساعة 10 صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات لإدارة المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة المتواجدة بالحي الإداري بالفقيه بن صالح، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط المتعلق بإنجاز خدمات المواكبة المحاسبية والجبائية وحصر حسابات للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة - حصة فريدة.
يجب تحميل ملف طلب العروض من موقع بوابة صفقات الدولة:
www.marchéspublics.gov.ma
- الضمانة المؤقتة محددة في: خمسة آلاف درهما (5000,00درهما).
- المبلغ التقديري لكلفة الأعمال: ثلاث مائة ألف درهم (300.000درهم) باحتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30الى 34 و135 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 الموافق ل 8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.
توضع ملفات المتنافسين إلكترونيا عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها من طرف المتنافسين هي تلك المقررة في المادتين 05 و11 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3893/إ.د

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بسطات
المحكمة الابتدائية بسطات
ملف تنفيذي عدد :
2021/6105/664

إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني

بين: شركة كروميك
و: اليعقوبي عائشة و من معها

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بسطات أن سمسرة عمومية ستتم بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بسطات يوم 2025/12/19 على الساعة العاشرة صباحا وذلك لبيع العقار ذي الرسم العقاري عدد: 4918/د للملك المسمى "فدان لحجر" الكائن بقبيلة أولاد اعريف اولاد سعيد على الطريق المعبدة المؤدية من أربعاء أولاد سعيد المركز إلى مدينة برشيد سطات ،و الذي هو عبارة عن قطعة أرضية يوجد بها بقايا بناء عبارة عن خربة مساحتها 4 هكتار و 21 آر و 50 سنتيار .

و سينطلق الثمن الافتتاحي من مبلغ 5163375،00 درهم (خمسة ملايين و مائة و ثلاثة و ستون ألف و ثلاثمائة و خمسة و سبعون درهم) مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة لمن رسا عليه المزاد ،و من أراد الزيادة في الإيضاح الاتصال بمكتب التنفيذ حيث يوجد الملف.

ع.س.ن /3905/إد

المملكة المغربية
---***---
وزارة الفلاحة والصيد البحري و التنمية القروية و المياه و الغابات
---***---
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة
---***---

إلغـــــاء إعـــــلان عن

******

يخبر مدير المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة العموم ان طلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان رقم 29/ 2025/م ج/م.و.ع بتاريخ 02 دجنبر2025 ، المتعلق باقتناء سيارات لصالح المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة مقسم على أربع حصص، **قد تم إلغاؤه.**

ع.س.ن /3906/إد

Royaume du Maroc
Ministère de l'Education Nationale
du Préscolaire & des Sports

ACADEMIE REGIONALE DE L'EDUCATION ET DE LA FORMATION
REGION RABAT SALE KENITRA
DIRECTION PROVINCIALE DE SIDI SLIMANE

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم **40/DPSS/2025**
جلسة عمومية

في يوم **الثلاثاء 23 دجنبر 2025** ابتداء من الساعة العاشرة و 00 دقيقة صباحا (10h00min) ، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح رقم **40/DPSS/2025** في جلسة عمومية من أجل: **خدمة المطعمة لفائدة المستفيدين من التكوينات المستمرة المنظمة من طرف المديرية الاقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة بسيدي سليمان- حصة فريدة-**

يمكن سحب ملفات طلب العروض من مقر المديرية الإقليمية للتربية الوطنية، مصلحة الشؤون الإدارية و المالية و التجهيز و الممتلكات (مكتب الصفقات) بسيدي سليمان- ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في : **30 000.00** درهم (ثلاثون الف درهم)

حددت الكلفة التقديرية من طرف صاحب المشروع كما يلي :

- الكلفة القصوى: **1 797 741.00 درهم (مليون وسبعمائة وسبعة وتسعون ألفا وسبعمائة وواحد واربعون درهم) مع احتساب الرسوم.**
- الكلفة الدنيا: **975 249.00** درهم (تسعمائة وخمسة وسبعون ألفا و مائتين وتسعة واربعون درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و 34 من مرسوم الصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين ارسال ملف طلب العروض لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma حسب مقتضيات القرار رقم **1982-21** بتاريخ **2021-12-14.**

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /3904/إد

CASA Baia
الدار البيضاء للبيئة
Améliorons le Quotidien

شركة التنمية المحلية
" الدار البيضاء للبيئة "ش.م
إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم طلب العروض	موضوع طلب العروض	تاريخ وساعة فتح الأظرفة	مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم	المبلغ التقديري للصفقة بالدرهم مع احتساب الرسوم
AO/CB/30/2025	خدمات الصيانة الإعتيادية للمساحات الخضراء التي تديرها شركة الدارالبيضاء للبيئة • الموقع 1 :منتزه الجامعة العربية وملحقاته، كنيسة القلب المقدس، كازبلنكيز (المساحات الخضراء الخارجية) • الموقع 2: ساحة مجد الخامس، ساحة 16 ماي، حديقة مجد عبدو لفائدة جماعة الدار البيضاء	08/01/2026 على الساعة 11 صباحا	89 564,00 درهم	4 478 160,00

يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا من مكتب الضبط لشركة "الدار البيضاء للبيئة " ش.م الكائن بالعنوان المشار إليه أسفله أو القيام بتحميله من البوابة الخاصة بالصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لنظام الاستشارة.

ويمكن للمتنافسين:

- إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل.
- أو إيداعها مقابل وصل استلام بمكتب الضبط لشركة "الدار البيضاء للبيئة" ش.م في العنوان المشار إليه أسفله.
- أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة في ظرف مغلق ومختوم إلى السيد:

المدير العام لشركة "الدار البيضاء للبيئة" ش.م
14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 21- 20130 الدار البيضاء

سيتم تنظيم زيارة يوم22 دجنبر 2025على الساعة العاشرة صباحا
مكان اللقاء :مقر الشركة الدار البيضاء للبيئة
الهاتف06.66.27.86.62 :
لا يقبل أي ظرف بعد تاريخ وساعة فتح الأظرفة
للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بشركة الدار البيضاء للبيئة ش.م
14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 21- 20130 الدار البيضاء
Tél : +212 5 22 36 87 74 / Fax : +212 5 22 36 87 73
casabaia@casabaia.ma
شركة مجهولة برأسمال 40.000.000 درهم - ص. ض ح رقم 7923974التعريف الضريبي 1109969 س ت 190561 البنك 34171687
شارع مرس السلطان - الطابق 4 الرقم 19- 20130 الدار البيضاء - المغرب 4 87 36 87 22 5 212+ -الفاكس: 73 87 36 87 22 5 212+
casabaia@casabaia.ma
الرقم الأخضر 0800 004 545 Casa Baia Casa Baia Casa Baia

ع.س.ن /209/إت

المملكة المغربية
وزارة الداخليــة
عمالة اقليم تـازة
دائرة تاهلة
قيادة الزراردة
جماعة الزراردة

إعـلان تعديلي متعلق بإعـلان عن طـلـب عـروض مفتوح وطني رقم:2025/03/ج ز

ينهى إلى علم العموم أن طلب العروض المفتوح بعروض أثمان، لأجل: توسيع و تـأهيل منصة نسيج الزربية الوراينية –تغيير سفلي قائم و تعلية طابق اول بجماعة الزراردة إقليم تازة.

قد تم تعديله كما يلي :

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: ستون ألف درهم (60000.00 درهم)

عوض :

الضمان المؤقت الدي حدد في مبلغ: سبعون ألف درهم (70000.00درهم)

باقي شروط المنافسة لم يحصل فيها أي تغيير

ع.س.ن /3894/إد

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة مراكش اسفي
إقليم اسفي
دائرة جزولة
قيادة أولاد سلمان
جماعة أولاد سلمان

إعـــلان عن مزايدة رقم 2025/01

سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر جماعة أولاد سلمان اجراء مزايدة من اجل البيع بالمزاد العلني في 05 حصص لمجموعة من المتلاشيات تخص الجماعة كما هو مبين أدناه.
الحصة الاولى ، الثانية ، الثالثة و الرابعة الخاصة بالعربات يوم 19 دجنبر 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا
والحصة الخامسة يوم 26 دجنبر 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا

الحصة الاولى:

رقم الترتيبي	الاليات و الادوات	الصنف	رقم اللوحة المعدنية	الثمن الافتتاحي
01	سيارة	سيارة نفعية	180843ج	4000.00 درهم
02	سيارة	النقل المدرسي	189032ج	

الحصة الثانية:

رقم الترتيبي	الاليات و الادوات	الصنف	رقم اللوحة المعدنية	الثمن الافتتاحي
01	سيارة	سيارة اسعاف	197851ج	25000.00 درهم

الحصة الثالثة:

رقم الترتيبي	الاليات و الادوات	الصنف	رقم اللوحة المعدنية	الثمن الافتتاحي
01	سيارة	سيارة نفعية	204166ج	12000.00 درهم

الحصة الرابعة:

رقم الترتيبي	الاليات و الادوات	الصنف	رقم اللوحة المعدنية	الثمن الافتتاحي
01	سيارة	النقل المدرسي	201960ج	30000.00 درهم
02	سيارة	النقل المدرسي	201961ج	

الحصة الخامسة:

الرقم الترتيبي	النوع	العدد	الحد الادنى للبيع
01	حاجز حديدي لنافدة	09	4000.00 درهم
02	خزانة 5 رفوف	01	
03	حاسوب مكتب	02	
04	خزانات مرتبات لسجلات الحالة المدنية	02	
05	حاجز حديدي للباب	02	
06	منظم الصوت	01	
07	كرسي نصف حديدي توب رمادي	25	
08	كرسي نصف حديدي توب اسود	08	
09	كرسي جلد طاكي عالية	04	
10	كراسي جلد نصف حديدية	05	
11	مكتب للحاسوب وكرسي	02	
12	حاسوب تلفاز	01	
13	خزانة دات بابين 4 رفوف	04	
14	مكتب رئيسي	01	
15	مكتب خشبي بأرجل حديدية	01	
16	كرسي طاكي توب رمادي	02	
17	خزانة دات 5 رفوف	02	
18	الة ناسخة للحاسوب	02	
19	حاسوب محمول	03	
20	مائدة للأكل مستديرة	06	
21	جعبة حديدة 6أمتار	09	
22	مقراج	01	
23	براد	01	
24	قنينة غاز 3 كلغ	01	
25	ستار توب	02	
26	خيمة قيادية	05	
27	زرابي بلجيكية	11	
28	بونج	06	
29	كراسي بلاستيكية	80	
30	DVR 8 PORT AHD	02	
31	Ecran	02	
32	Pneu	59	
33	نافدة خشبية	23	
34	باب خشبي	02	
35	خزانات دات 10 رفوف	02	

يمكن للكل من يهمه الامر معاينة المركبات و المعدات و الادوات المتلاشية المودعة بالمستودع الجماعة وذلك خلال أيام العمل من الساعة 08:30 صباحا الى الساعة 14:00 بعد الزوال ابتداء من تاريخ نشر هذا الاعلان.

شروط خاصة:

للمشاركة في المزايدة العمومية يتعين ايداع الضمانة المؤقتة لدى القابض الجماعي لسبت جزولة المحددة في مبلغ

- الحصة الاولى : 120.00 درهم
- الحصة الثانية :750.00 درهم
- الحصة الثالثة :360.00 درهم
- الحصة الرابعة :900.00 درهم
- الحصة الخامسة: 120.00 درهم

- يجب الادلاء ببطاقة التعريف الوطنية أو أي وثيقة رسمية تثبت صفة وهوية من رست عليه المزايدة.
- يتم أداء مجموع ثمن المتلاشيات نقدا وحالا بعين المكان مع زيادة 10%.
- بالنسبة للعربات الجماعية موضوع المزايدة قبل سحبها يجب أداء 12% من ثمن البيع للشركة الوطنية للنقل واللوجيستيك بالرباط.
- يتم سحب المتلاشيات من الجماعة مباشرة بعد اتمام اجراءات البيع والاداء داخل أجل 08 أيام من تاريخ المزايدة.

ع.س.ن /3899/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخليـــة
عمالة تارودانت
جماعة أوزيـــوة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان
رقم: 2025/04

في يوم الاربعاء 24 دجنبر 2025 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمكتب رئيس جماعة أوزيـــوة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:
- تأهيـل مركـز جماعة اوزيوة
- أشغال تهيئـة الطرق بجماعة أوزيوة

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب رئيس الجماعة ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
- حدد مبلغ الضمان المؤقت بجماعة أوزيوة 40.000.00درهم (أربعون ألف درهم).
- كلفة التقدير محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 2.600.000,00درهم (مليونين و ستمائة الف درهم).
* يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
* يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية.
* يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة الكترونية طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم -1692 23 بتاريخ 23-06-2023 غير العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة
ع.س.ن/3900/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم النواصر
قسم الميزانية و الصفقات
رقم...../م.ص
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 15/ ق.م.ص/ 2025/م.ع

في يوم 22 دجنبر2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في الكتابة العامة لإقليم النواصر(قاعة الاجتماعات) فتح أظرفة لطلب عروض مفتوح وطني لأثمان رقم: 15/ق.م.ص/2025/ م.ع المتعلقة بإنهاء أشغال بناء مركز صحي قروي بدوار بوعمري جماعة أولاد عزوز -إقليم النواصر.
يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchéspublics.gov.ma
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليونين ومائتان وسبعة واربعون ألف ومائتان وثمانية وعشرون درهما و00 سنتيم مع احتساب الرسوم (2.247.228,00درهم)
حدد مبلغ الضمان المؤقت في ثلاثون ألف درهم مع احتساب الرسوم(30.000,00درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات الموادمن 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان جمادى الأولى 1444(08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم عبرا لبوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 8 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3901/إ.د

****

المملكة المغربيـة
وزارة الداخليـــة
إقليم أزيـــلال
جماعة أنركـي
إعلان عن طلبي عروض مفتوح مبسط

في يوم الخميس 11 دجنبر 2025، سيتم بمقر جماعة أنركي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط بعروض أثمان لأجل كراء المرافق التالية كل على حدة:
* رقم: 2025/01 كراء مرافق السوق الأسبوعي برسم سنة 2026 على الساعة 10 صباحا.
* رقم: 2025/02 كراء مرافق المجزرة الجماعية برسم سنة 2026 على الساعة 11 صباحا.
- يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
- حدد مبلغ التقديري لكراء المرافق التالية:
- مرافق السوق الأسبوعي في ثمانون ألف درهم (70.000,00درهم).
- مرافق المجزرة الجماعية في عشرة آلف درهم (10.000,00درهم).
- حدد مبلغ الضمان المؤقت لكل حصة: في ألف وأربعمائة درهم (1400,00درهم) بالنسبة لمرافق السوق الأسبوعي.
- في مائتين درهم (200,00درهم) بالنسبة لمرافق المجزرة.
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 34-32-30-22 و135 من المرسوم رقم :431.22.2 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
- يجب على المتنافسين إيداع اظرفتهم بطريقة الكترونية وذلك طبقا لمقتضيات المادة 9 من قرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 23.1692 بتاريخ 23 يونيو 2023 المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
- إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة -28 29-30 من المرسوم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444(08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية، وكذا الفصل الرابع (04) من نظام الاستشارة.
- ملاحظة: في حالة عدم قبول أي عرض في الجلسة الأولى لفتح الاظرفة سيتم إعادة عقد جلسات جديدة لفتح الاظرفة كل أسبوع في نفس اليوم والمكان والساعة الذي انعقدت فيه الجلسة الأولى ودلك إلى حين الإعلان عن الصفقة المثمرة.
ع.س.ن/3903/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدار البيضاء-سطات
عمالة إقليم سطات
باشوية ابن احمد
جماعة ابن احمد

اعلان عن اجراء امتحانات الكفاءة المهنية لفائدة موظفي جماعة ابن احمد برسم سنة 2025

تنظم امتحانات الكفاءة المهنية لفائدة موظفي جماعة ابن احمد بقاعة الاجتماعات وفق ما هو مبين في الجدول اسفله:

الإطار الاصلي	إطار الترقية	شروط ولوج الامتحانات	تاريخ اجراء الامتحانات		عدد المناصب الممتحن بشأنها	اخر اجل لوضع الطلبات
			الكتابية	الشفوية		
تقني من الدرجة الثانية	تقني من الدرجة الاولى	يفتح الامتحان في وجه الموظفين المتوفرين على اقدمية 6 سنوات من الخدمة الفعلية في هذه الدرجة الحالية الى غاية تاريخ اجراء الاختبارات الكتابية	2025/12/20	2025/12/27	1	2025/12/18
محرر من الدرجة الثالثة	محرر من الدرجة الثانية		2025/12/20	2025/12/27	1	2025/12/18
مساعد اداري من الدرجة الأولى	مساعد اداري من الدرجة الممتازة		2025/12/31	2025/12/31	1	2025/12/25
مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الأولى		2025/12/20	2025/12/27	1	2025/12/18

يجب ان توضع طلبات الترشيح لدى مصلحة الموظفين (عن طريق مكتب الضبط) التابعة لجماعة ابن احمد قبل انصرام الاجل المشار اليه في الجدول أعلاه.

ويعد هذا الإعلان بمثابة استدعاء.

ع.س.ن /3902/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة كلميم وادنون
اقليـــم سيدي افني
دائـــرة الاخصاص
قيـــادة تغيرت
جماعة بوطروش

اعلان عن قرار بإجراء الكفاءة المهنية برسن سنة 2025.

يعلن رئيس جماعة بوطروش انه تقرر إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2025 لفائدة موظفي الجماعة المستوفين للشروط النظامية المطلوبة للترقي في الدرجة ، كما هو مبين في الجدول التالي:

الاطار الاصلي	اطار الترقية	تاريخ الامتحان	اخر اجل لإيداع الترشيحات	مقر اجراء الامتحان	عدد المناصب المتحن بشأنها	الشروط الواجبة استيفاؤها للترشح
مساعد تقني من الدرجة الثانية (السلم 6)	مساعد تقني من الدرجة الاولى (السلم 8)	الثلاثاء 23 دجنبر 2025 على الساعة التاسعة صباحا (09.00)	الثلاثاء 16 دجنبر 2025 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال .	قاعة الاجتماعات بجماعة بوطروش.	يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في حدود 14°/° من عدد الموظفين ا لمستوفين للشروط النظامية.	يفتح هذا الامتحان في وجه الموظفين المنتسبين لميزانية جماعة بوطروش لذين قضوا على الاقل ست(6) سنوات من الخدمة الفعلية في اطار مساعد تقني من الدرجة الثانية (السلم 6) الى غاية تاريخ اجراء الامتحان.

ويتكون ملف الترشيح من:
- طلب المشاركة في الامتحان.
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.
- نسخة من قرار التسمية في الاطار.

فعلى الموظفين المنتسبين لميزانية الجماعة الترابية بوطروش الذين توفرت فيهم الشروط المذكورة أعلاه، والراغبين في المشاركة في هذه الامتحانات أن يتقدموا بوضع طلبات ترشيحهم
لدى مكتب الضبط الجماعي ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان .

ع.س.ن /3895/إد

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة درعة- تافيلالت
عمالة إقليم الرشيدية
باشوية مولاي علي الشريف
جماعة مولاي علي الشريف

يعلن السيد رئيس المجلس الجماعي لمولاي علي الشريف، عمالة إقليم الرشيدية بجهة درعة تافيلالت، للعموم أنه سيتم فتح الأظرفة المتعلقة بالمزايدة العمومية رقم 2025/01 لكراء المركب السوسيو ثقافي ورياضي لتنمية الشباب، الواقع قرب الملعب البلدي لكرة القدم بمدخل مدينة مولاي علي الشريف على شارع الجيش الملكي، وذلك يوم الثلاثاء 23 دجنبر 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا بمكتب رئيس المجلس الجماعي.

يمكن للمتنافسين سحب ملف المزايدة العمومية من مديرية المصالح بجماعة مولاي علي الشريف، أو تحميله مباشرة من البوابة الوطنية للصفقات العمومية
www.marchéspublics.gov.ma

يتعين على كل متنافس أن يقدم ملفا إداريا وملفا تقنيا. ويرفق كل ملف بالوثائق التي يتكون منها، وذلك طبقا للمواد 11 و12 و13 من القرار المشترك رقم 3712.21 الصادر في 14 شتنبر 2022 بتحديد كيفيات إجراء المزايدة العمومية المتعلقة بالترخيص بالاحتلال المؤقت للملك العام للجماعات الترابية بإقامة بناء وبتفويت وكراء واستغلال أملاكها الخاصة، حسب مايلي:

الملف الإداري:
يضم الوثائق التالية:
* تصريح بالشرف وفق النموذج المسلم من الجماعة موقع من طرف المتنافس ومصادق عليه.
* أصل وصل الضمان المالي المؤقت الذي يعادل مبلغ 30.000.00درهم كما هو مقرر في المادة 8 من دفتر التحملات المؤشر عليه، أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه، عند الاقتضاء.
* بالنسبة للتجمعات نسخة من اتفاقية تأسيس التجمع.
* الوثيقة أو الوثائق التي تثبت الصلاحيات المخولة إلى الشخص التي يتصرف باسم المتنافس:
* إذا تعلق الأمر بشخص ذاتي يعمل لحسابه الخاص، لا تطلب منه أية وثيقة.
* إذا تعلق الأمر بممثل، فيتعين عليه تقديم ما يلي حسب الحالة:
o نسخة مطابقة للوكالة مصادق عليها عندما يتصرف باسم شخص ذاتي.
o مستخرج من النظام الأساسي للشركة أو من محضر الجهاز المختص يعطيه الصلاحيات حسب الشكل القانوني للشركة عندما يتصرف باسم شخص اعتباري.
* الوثائق الإدارية المسلمة منذ أقل من سنة من طرف السلطات المختصة والتي تثبت الوضعية السليمة للمتنافس اتجاه التزاماته الضريبية وسداد اشتراكاته في أنظمة الاحتياط الاجتماعي. ويعتمد تاريخ إصدار هذه الوثائق أساسا لتقييم صلاحيتها.
* شهادة القيد في السجل التجاري بالنسبة للأشخاص الملزمين بالقيد في السجل التجاري طبقا للتشريع الجاري به العمل.
* ما يعادل الشهادات المشار إليها أعلاه والمسلمة للمتنافسين غير المقيمين بالمغرب من قبل الإدارات أو الهيئات المختصة ببلدهم الأصلي أو بلد المنشأ.
عندما لا يتم تسليم هذه الوثائق من طرف الإدارات أو الهيئات المختصة بالبلد الأصلي أو بلد المنشأ، يمكن تعويض الشواهد المذكورة بشهادة مسلمة من طرف سلطة قضائية أو إدارية بالبلد الأصلي أو ببلد المنشأ تثبت عدم إمكانية إصدار هذه الوثائق.
* نظير من دفتر التحملات المتعلق بكراء المركب السوسيو ثقافي ورياضي لتنمية الشباب الواقع قرب الملعب البلدي لكرة القدم بمدخل مدينة مولاي علي الشريف على شارع الجيش الملكي، موقع على جميع صفحاته من طرف المتنافس أو الشخص المؤهل من طرفه لهذا الغرض، كما يتعيّن وضع عبارة (قرئ ووافق عليه المتنافس) على الصفحة الأخيرة من دفتر التحملات.

الملف التقني:
يضم الوثائق التالية:
* مذكرة تبيّن الوسائل البشرية والتقنية للمتنافس وتحدّد عند الاقتضاء مكان وطبيعة وأهمية العمليات المرتبطة بموضوع المزايدة التي شارك في تنفيذها وكذا نوعية هذه المشاركة.

العرض المالي:
يضم ما يلي:
* عقد الإلتزام يتمّ إعداده في نظير واحد طبقا للمادة 12 من القرار المشترك رقم 3712.21 الصادر في 14 شتنبر 2022 بتحديد كيفيات إجراء المزايدة العمومية المتعلقة بالترخيص بالاحتلال المؤقت للملك العام للجماعات الترابية بإقامة بناء وبتفويت وكراء واستغلال أملاكها الخاصة.

يتعهّد المتنافس بموجب هذا العقد باحترام الشروط المقرّرة في دفتر التحملات، وبإنجاز العملية موضوع المزايدة العمومية طبقا للشروط المقرّرة في دفتر التحملات مقابل ثمن يقترحه. ويتضمّن عقد الإلتزام عرضه المالي بالأرقام والحروف، وفق النموذج المعد لهذا الغرض من طرف الجماعة.

عندما يكون المتنافس تعاونية أو اتحاد تعاونيات، أو عندما يكون مقاولا ذاتيا، يجب عليه عند تقديم العرض، أو إذا كان من المزمع إسناد المزايدة العمومية إليه، الإدلاء بالوثائق المطلوبة حسب مقتضيات المادة 11 من القرار المشترك رقم 3712.21 الصادر في 14 شتنبر 2022 بتحديد لكيفيات إجراء المزايدة العمومية المتعلقة بالترخيص بالاحتلال المؤقت للملك العام للجماعات الترابية بإقامة بناء وبتفويت وكراء واستغلال أملاكها الخاصة.

تودع الأظرفة حسب اختيار المتنافسين، وفق التالي:
* أن يودعوا الأظرفة بمديرية المصالح بالجماعة مقابل وصل.
* أن يوجهوا الأظرفة إلى رئيس المجلس الجماعي عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل.
* أن يسلموا الأظرفة مباشرة إلى رئيس لجنة المزايدة العمومية عند افتتاح جلسة فتح الأظرفة.
* أن يودعوا الأظرفة بطريقة إلكترونية عبر البوابة الوطنية للصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma

وينتهي أجل استلام الأظرفة في التاريخ والساعة المحددين لجلسة فتح الأظرفة كما هو مشار إليه في هذا الإعلان، ولا تقبل الأظرفة المودعة أو المستلمة بعد اليوم والساعة المحددين.

يحدّد الثمن الافتتاحي لانطلاق المزايدة العمومية لكراء المركب السوسيو ثقافي ورياضي لتنمية الشباب بجماعة مولاي علي الشريف، الواقع قرب الملعب البلدي لكرة القدم بمدخل المدينة على شارع الجيش الملكي، في مبلغ قدره 30.000.00درهم، طبقا لنتائج الخبرة الإدارية وتبعا لمقتضيات المادة (6) من دفتر التحملات المؤشر عليه.

ع.س.ن/3898/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش- اسفي
اقليم اسفي
دائرة عبدة
قيادة سيدي تيجي
جماعة سيدي تيجي

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2025/04
(جلسة عمومية)

سيتم بمقر جماعة سيدي تيجي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان المفتوح لأجل استغلال مرفق المجزرة بالسوق الأسبوعي جماعة سيدي تيجي.

الضمان المؤقت: خمسة آلاف درهم (5000.00درهم)

تاريخ فتح الاظرفة 2025/12/25 على الساعة الثانية عشرة زوالا.

حدد الثمن التقديري من طرف صاحب المشروع لاستغلال مرفق المجزرة في مبلغ :ألف وخمس مائة درهم عن كل شهر(1500.00درهم).

يمكن سحب ملفات طلب العروض من مصلحة الصفقات بالجماعة.

كما يمكن تحميل الملف انطلاقا من الموقع الالكتروني:
www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الضبط بالجماعة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون، مع الإشعار بالاستلام، إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الاظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة .

ع.س.ن/3907/إ.د

المملكـة المغربيـة

وزارة الداخلية

ولاية جهة فاس- مكناس

إقليم مولاي يعقوب

جماعة عين الشقف

إعلان بإيـداع
الإعلان الأول

ينهى إلى علم العموم أن مشروع تصميم التهيئة لمركز رأس الماء، جماعة عين الشقف، إقليم مولاي يعقوب (التصميم وضابطته) قدتم إيداعه بمقر هذه الجماعة وذلك خلال فترة مدتها شهرا واحدا وأن ملفا وسجلا سيوضعان لهذا الغرض في متناول العموم قصد إدراج 2025 تبتدئ من ثامن دجنبر ملاحظاتهم وذلك بنفس المقر وأثناء أوقات العمل الرسمية.

ع.س.ن /3911/إد

المملكـة المغربيـة

وزارة الداخلية

ولاية جهة فاس- مكناس

إقليم مولاي يعقوب

جماعة عين الشقف

إعلان بإيـداع
الإعلان الأول

ينهى رئيس مجلس جماعة عين الشقف إلى علم العموم أن مشروع تصميم التهيئة لمركز عين الشقف، جماعة عين الشقف، إقليم مولاي يعقوب (التصميم وضابطته) قدتم إيداعه بمقر هذه الجماعة وذلك خلال فترة مدتها شهرا واحدا تبتدئ من يوم الاثنين 08دجنبر 2025وأن ملفا وسجلا سيوضعان لهذا الغرض في متناول العموم قصد إدراج ملاحظاتهم وذلك بنفس المقر وأثناء أوقات العمل الرسمية.

ع.س.ن /3910/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة بني ملال خنيفرة
عمالة بني ملال
دائرة القصيبة
قيادة تاكزيرت
جماعة تانوغة

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
بعروض أثمان رقم:2025/07/ج ت

في يوم 19 دجنبر 2025 على الساعة الحادية عشرة و النصف صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بجماعة تانوغة فتح الأ ظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان رقم:2025/07/ج ت لأجل :

* اشغال الكهربة HTA/BTA لتجمعات سكنية بمختلف الدواوير التابعة لجماعة تانوغة.*

- يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان :www.marchespublics.gov.ma
- الضمان المؤقت محدد في مبلغ :40.000,00 درهم ، اربعون الف درهم.
- يحدد الثمن التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ :2.249.528,23 درهم، مليونان و مائتان و تسعة و اربعون الفا و خمسمائة و ثمانية و عشرون درهما و ثلاثة و عشرون سنتيما .
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30، 31،32 ، 34 و 135 من المرسوم رقم: 02-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية
- يجب إيداع الملف بطريقة الكترونية طبقا لقرار وزير الاقتصاد و المالية رقم: 23-1692 بتاريخ 23-06-2023.
- يجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة الاعتماد مسلمة من طرف المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء او (الشركة الجهوية متعددة الاختصاصات) و نسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف الادنى المبين اسفله:

القطاع	التأهيل	الصنف
J - قطاع الكهرباء	J5- انجاز شبكات الربط الكهربائي ذات الجهد المنخفظ	3

- ان الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادتين 6 من نظام الاستشارة.

- ملاحظة: ان عدم الادلاء بالشهادات المطلوبة من طرف المتنافس يؤدي حتما الى اقصاءه من لائحة المقبولين دون امكانية المتابعة .

ع.س.ن /3909/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدار البيضاء - سطات
عمالة إقليم سطات
دائرة البروج
قيادة بني مسكين الغربية
الجماعة بني خلوق

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم:08/ 2025 / ب خ

في يوم 2025/12/04 على **الساعة الحادية عشر صباحا** سيتم بمقر الجماعة **بني خلوق** ، عقد جلسة لفتح الأظرف المتعلقة **بطلب العروض المفتوح وطني** بعروض أثمان رقم **08/ 2025 / ب خ** لأجل : **أشغال بناء الطريق الرابطة بين الطريق الجهوية رقم 308 وبريد المغرب الكائنة بمركز جماعة بني خلوق – إقليم سطات**

- الشطر الاول -

يتم سحب ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية من العنوان الإلكتروني www.marchespublics.gov.ma

ويحدد تقدير تكاليف الاشغال التي اعدت من طرف صاحب المشروع بالمبلغ 1 304460.00 درهم (مليون وثلاثمائة وأربعة آلاف وأربعة مائة وستون درهمًا و 00 سنتيمًا) .

يحدد الضمان المؤقت بمبلغ 26 000,00 درهم (ستة وعشرون الف درهم).

يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 الى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين تقديم ملفاتهم إلكترونيا على بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma (وفقا للقرار الوزير المنتدب لـدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم **1692.23** صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية)

.إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة **4** من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /3537/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم ازيلال
دائرة بزو
قيادة ايت اعتاب
جماعة مولاي عيسى بن ادريس

اعلان عن اجراء امتحان الكفاءة المهنية
برســم سنة 2025

يعلن رئيس جماعة مولاي عيسى ابن ادريس عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية لفائدة الموظفين التابعين لها و المستوفين الشروط النظامية المطلوبة الى غاية تاريخ اجراء اول اختبار كتابي من الاختبارات الخاصة بامتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2025 ودلك وفق الجدولين المرفقين التاليين:

الدرجة الحالية	الدرجة المتبارى بشأنها	عدد المناصب	الشروط النظامية المطلوبة	تاريخ ومكان اجراء الامتحان
مساعد اداري من الدرجة 01 السلم 08	مساعد اداري من الدرجة الممتازة السلم 09	يحدد عدد المناصب المتبارى في شانها في حدود 14%من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين التابعين لجماعة مولاي عيسى ابن ادريس المتوفرين على ست(6) سنوات على الاقل من الخدمة الفعلية في الاطار او الدرجة الى غاية اول اختبار كتابي من الاختبارات الخاصة بامتحان الكفاءة المهنية برسم 2025	بمقر الجماعة

الدرجة الحالية	الدرجة المتبارى بشأنها	عدد المناصب	الشروط النظامية المطلوبة	تاريخ ومكان اجراء الامتحان
مساعد تقني من الدرجة 02 السلم 06	مساعد تقني من الدرجة 01 السلم 08	يحدد عدد المناصب المتبارى في شانها في حدود 14%من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين التابعين لجماعة مولاي عيسى ابن ادريس المتوفرين على ست(6) سنوات على الاقل من الخدمة الفعلية في الاطار او الدرجة الى غاية اول اختبار كتابي من الاختبارات الخاصة بامتحان الكفاءة المهنية برسم 2025	بمقر الجماعة

فعلى الراغبين في المشاركة في هده المباريات ان يودعوا طلبات ترشيحهم بمكتب الضبط للجماعة قبل تاريخ 2025/11/27

ع.س.ن /3535/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخليــة
إقليــم النواصر
جماعة دار بوعزة
إعلان عن طلب عروض
مفتوح دولي
بعروض أثمان رقم:
2025/34
جلسة عمومية
في يوم الاثنين 22 دجنبر 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة دار بوعزة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان رقم 2025/34 بتاريخ 22 دجنبر 2025 لأجل: اقتناء شاحنة مجهزة لأشغال تطهير السائل.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيامن بوابة صفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1.800.000,00درهم متضمنة جميع الرسوم (مليون وثمانمائة ألف درهم متضمنة جميع الرسوم).
الضمان المؤقت للمشاركة محدد في مبلغ: 30.000,00درهم (ثلاثون ألف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يجب إيداع البيانات الموجزة والوثائق التقنية التي يستوجبها ملف طلب العروض بمكتب الصفقات على ابعد تقدير في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الأظرفة أو تسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة فتح الأظرفة الوثائق المثبتة التي يجب الإدلاء بها المنصوص عليها المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3896/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم افران
جماعة بن صميم
إعلان عن طلب عروض
مفتــوح وطني
رقم: 14/ج.ت
.ب.ص/2025.ع
في يوم 2025/12/19 على الساعة 11h، سيتم في جلسة علنية بمكتب رئيس الجماعة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض مفتوحة اثمان لأجــل: اكتراء آليات النقل وآليات أخرى.
- يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 5.000,00درهم (خمسة آلاف درهم)
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 296.400,00درهم (مائتان وستة وتسعون ألف واربعمائة درهم)
- يجب أن يكون كل محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
- يجب إيداع ملفكم بطريقة اليكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان التالي:
www.marchespublics.gov.ma
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 08 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3897/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش- اسفي
اقليم اسفي
دائرة عبدة
قيادة سيدي تيجي
جماعة سيدي تيجي
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 2025/04
(جلسة عمومية)
سيتم بمقر جماعة سيدي تيجي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان المفتوح لأجل استغلال مرفق المجزرة بالسوق الأسبوعي جماعة سيدي تيجي.
الضمان المؤقت: خمسة آلاف درهم (5000.00درهم)
تاريخ فتح الاظرفة 2025/12/25 على الساعة الثانية عشرة زوالا.
حدد الثمن التقديري من طرف صاحب المشروع لاستغلال مرفق المجزرة في مبلغ :ألف و خمس مائة درهم عن كل شهر(1500.00درهم)
يمكن سحب ملفات طلب العروض من مصلحة الصفقات بالجماعة.
كما يمكن تحميل الملف انطلاقا من الموقع الالكتروني:
www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الضبط بالجماعة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون، مع الإشعار بالاستلام، إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الاظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3908/إ.د

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

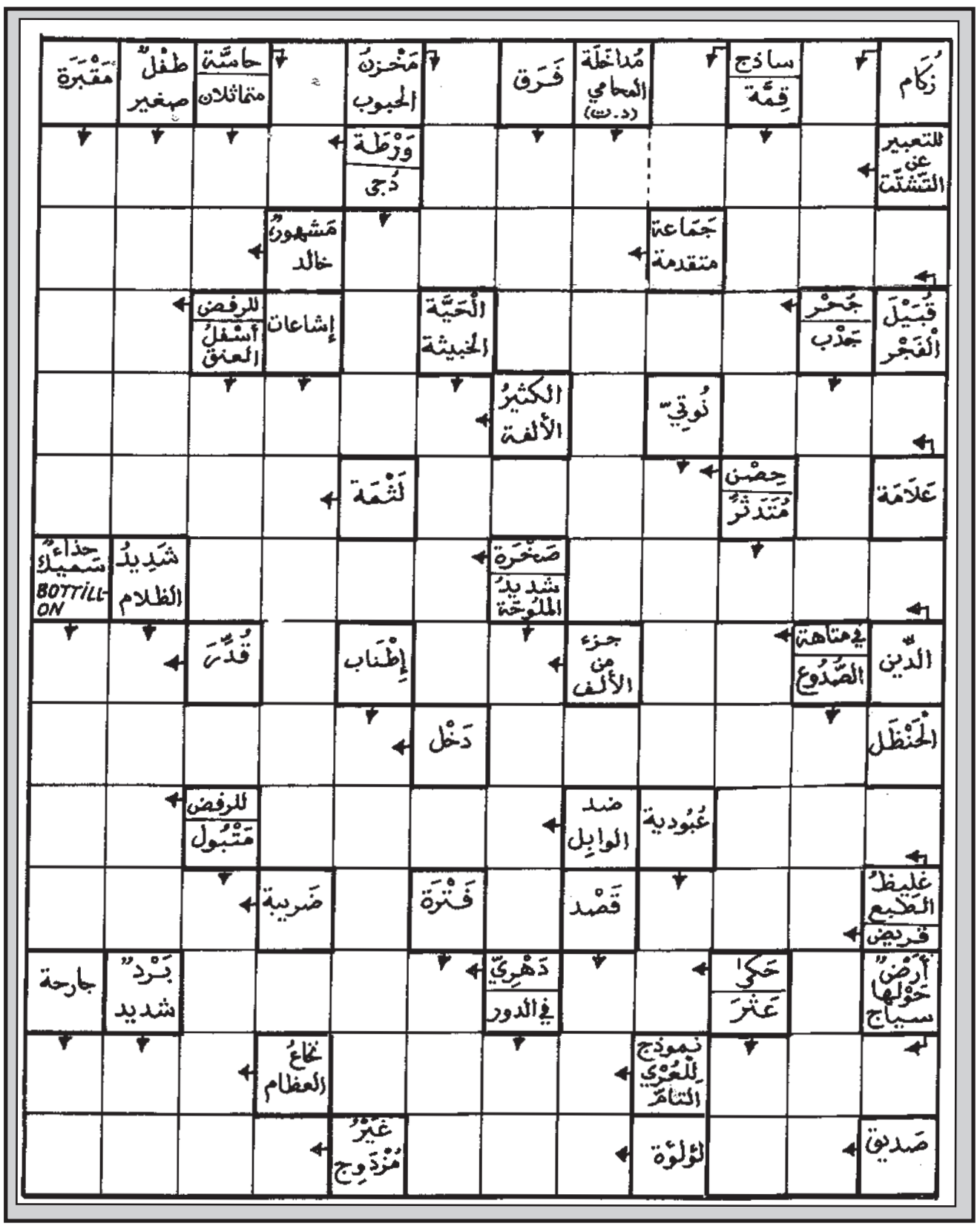

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

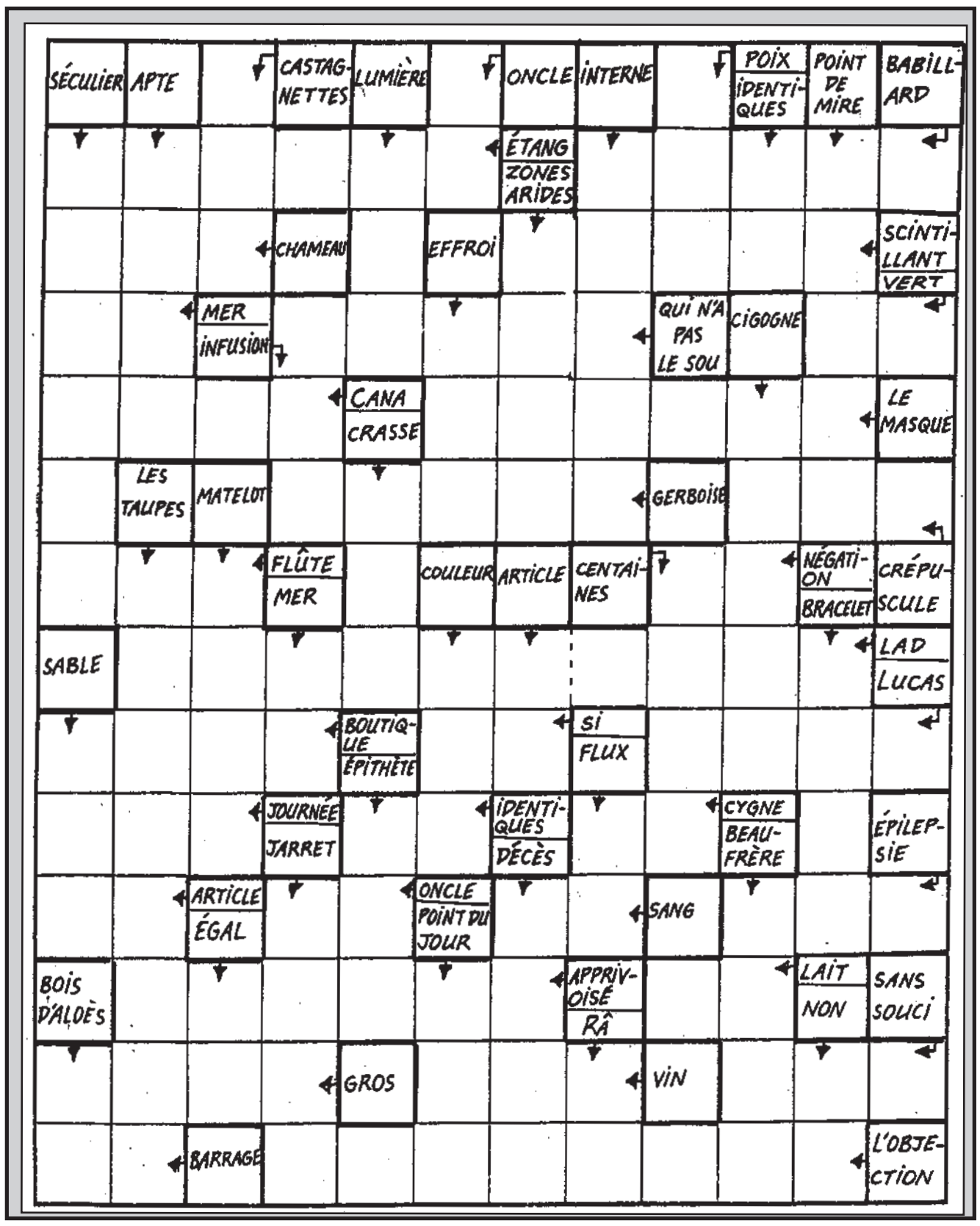

سودوكو سهلة

6		1	7		8		2	
7	4			1			8	
2			5	4		3	7	1
		2		7		8		
3	7						5	2
		8		5		4		
5	9	6		3	7			8
	2			8			9	5
	1		9		5	6		3

سودوكو متوسطة

	1	8						3
6		4	9	5				2
		2			1	8	4	
		6			2			
2			8	1	3			6
			5			2		
	2	5	3			9		
8				2	5	3		7
7						4	2	

سودوكو صعبة

				8				
	8	3			7	9	2	
					5			3
	2	6			1			8
	7	9				3	1	
3			9			5	7	
9			7					
	3	4	1			8	6	
				2				

حل سودوكو سهلة

9	2	3	6	5	8	7	4	1
6	8	5	4	1	7	2	9	3
4	7	1	2	9	3	6	5	8
7	5	6	8	3	1	9	2	4
8	1	2	9	4	5	3	7	6
3	9	4	7	6	2	1	8	5
5	3	9	1	7	4	8	6	2
1	6	8	5	2	9	4	3	7
2	4	7	3	8	6	5	1	9

حل سودوكو متوسطة

9	3	2	4	1	8	6	5	7
6	4	7	5	9	3	2	1	8
5	8	1	6	7	2	3	9	4
1	5	4	9	3	6	7	8	2
8	6	3	7	2	5	1	4	9
7	2	9	1	8	4	5	3	6
2	7	8	3	5	9	4	6	1
4	1	5	8	6	7	9	2	3
3	9	6	2	4	1	8	7	5

حل سودوكو صعبة

9	8	3	1	2	7	4	6	5
5	2	6	8	4	9	3	7	1
1	7	4	3	6	5	9	2	8
7	6	1	9	3	4	8	5	2
2	3	9	5	1	8	7	4	6
4	5	8	6	7	2	1	3	9
8	1	7	2	5	3	6	9	4
6	4	2	7	9	1	5	8	3
3	9	5	4	8	6	2	1	7

حل المسهمة

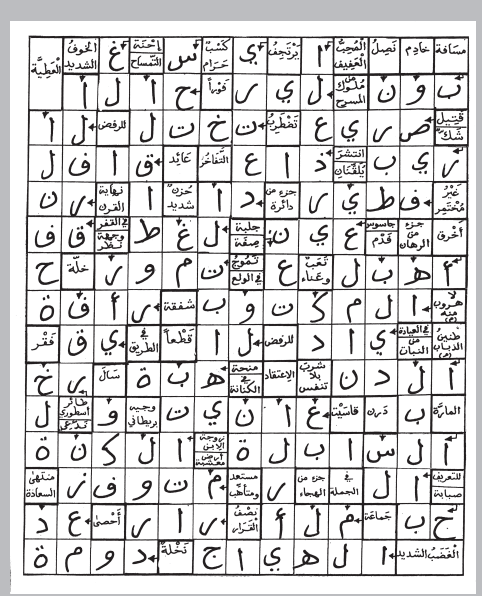

حل الشبكة المزدوجة

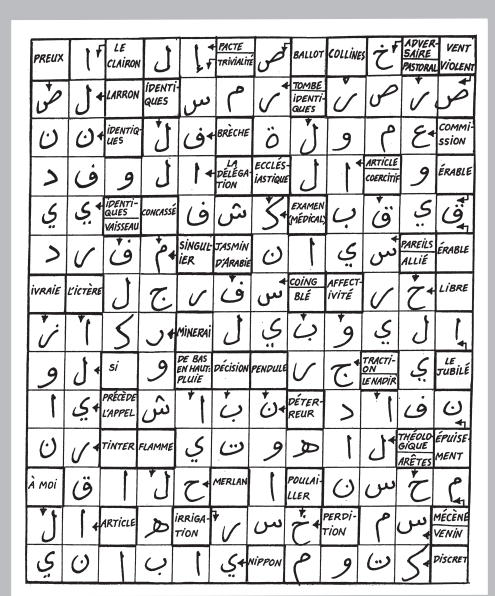

الكعبي أول لاعب عربي ومغربي يسجل في مرمى برشلونة والريال بدوري الأبطال

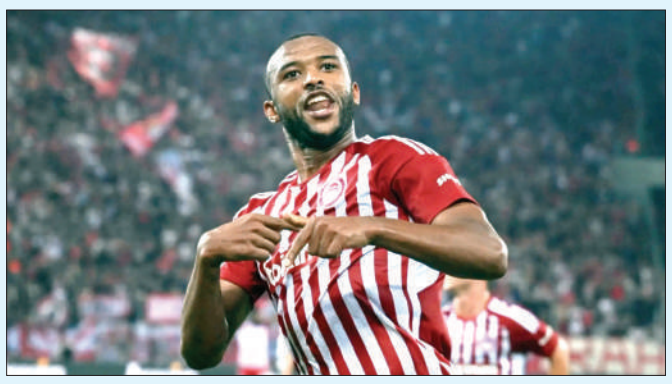

الكعبي يواصل هوايته التهديفية

سطع الدولي المغربي أيوب الكعبي في مباراة فريقه أولمبياكوس اليوناني أمام ريال مدريد رغم الهزيمة بنتيجة 4 – 3، ضمن منافسات دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا، في اللقاء الذي أقيم مساء أول أمس الأربعاء.

وتمكن الكعبي من تسجيل الهدف الثالث لفريقه، واقترب في أكثر من مناسبة من تعديل النتيجة، مواصلا بذلك تألقه في المسابقة القارية.

وسبق للكعبي أن هز شباك برشلونة في المواجهة التي احتضنتها إسبانيا، حيث سجل يومها الهدف الوحيد لفريقه من ضربة جزاء خلال الخسارة 6 – 1. وبذلك يصبح أول لاعب عربي ينجح في التسجيل في مرمى قطبي الكرة الإسبانية، برشلونة وريال مدريد، خلال النسخة نفسها من دوري أبطال أوروبا، وهو إنجاز يعكس المستوى الرفيع للمهاجم المغربي ويعزز مكانته كأحد أبرز الهدافين العرب في تاريخ البطولة.

ويلعب أيوب الكعبي، المزداد في 25 يونيو 1993 بمدينة الدار البيضاء، في مركز قلب الهجوم، ويبلغ من العمر 32 عاما. بدأ مسيرته في الراسينغ البيضاوي سنة 2012 بدوري الدرجة الثانية، قبل أن ينتقل إلى نهضة بركان ويقوده للتتويج بكأس العرش. بعدها خاض تجربة احترافية في الدوري الصيني مع هيبي شينا فورتشن لمدة موسمين، ثم عاد إلى المغرب عبر بوابة الوداد الرياضي.

وبعد موسم استثنائي مع الوداد توج خلاله بلقب الدوري ولقب الهداف، شد الكعبي الرحال نحو أوروبا، حيث لعب لفريق هاتاي سبور التركي لموسمين، ثم خاض محطة قصيرة مع السد القطري، قبل أن يستقر في أولمبياكوس منذ سنة 2023.

وحقق الكعبي إنجازا تاريخيا مع أولمبياكوس بقيادته الفريق لأول لقب أوروبي في تاريخه، بعدما سجل هدف التتويج في نهائي دوري المؤتمر الأوروبي أمام فيورنتينا، كما نال مع الفريق لقبي الدوري والكأس في اليونان.

دوري أبطال إفريقيا

الجيش الملكي تحت الضغط ونهضة بركان يسعى للحفاظ على انطلاقته القارية

الجيش الملكي ونهضة بركان يتطلعان إلى بلوغ أعلى الأدوار

■ إبراهيم العماري

يستضيف فريق الجيش الملكي يومه الجمعة نادي الأهلي المصري، بداية من الثامنة ليلا على أرضية ملعب مولاي الحسن بالرباط، لحساب الجولة الثانية من دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

وتعيش مكونات الفريق العسكري حالة من التوتر، في ظل الأداء المتواضع بسبب الاختيارات التقنية للمدرب دوس سانتوس. هذا الوضع ازداد تأزما بعد الخسارة الأخيرة أمام يونغ أفريكانز التنزاني، ليتفجر جدل واسع حول مستقبل المدرب البرتغالي ألكسندر سانتوس.

لقد أصبح مصير المدرب ألكسندر سانتوس على المحك، إذ تشير المعطيات داخل النادي العسكري إلى أن مواجهة الأهلي قد تكون الفرصة الأخيرة له، في ظل ضغوط كبيرة من الجماهير الغاضبة وتراجع أداء الفريق خلال الأسابيع الماضية. ووجه أنصار الفريق رسالة رسمية إلى إدارة النادي، يطالبون فيها بإقالة دوس سانتوس «بسبب فشله في تقديم الإضافة المطلوبة»، معتبرين أن استمرار المدرب «مغامرة غير محسوبة العواقب»، خصوصا مع وجود لاعبين من أصحاب الخبرة تم التعاقد معهم بكلفة مالية كبيرة دون مردود يوازي ذلك الاستثمار.

واقترحت الأنصار اسم المدرب الحسين عموتة خيارا أول لقيادة الفريق، بالنظر إلى تجربته الإفريقية الواسعة وسابقة نجاحه مع الجيش الملكي، عندما قاده قبل موسمين للتتويج بلقب الدوري المحلي.

ولم يقتصر الغضب الجماهيري على المدرب فقط، بل امتد ليشمل اللاعبين أيضا. حيث أصدرت أولتراس النادي بيانات نارية وصفت فيها أداء اللاعبين بأنه «باهت ويفتقر للروح القتالية»، معتبرة أن مباراة يونغ أفريكانز كانت «دليلا واضحا على غياب الالتزام التكتيكي»، ومشددة على أن "قميص الجيش أكبر من أي فرد".

كما طالبت الجماهير اللاعبين برد فعل قوي أمام الأهلي، مؤكدة أنها ستملأ مدرجات ملعب مولاي الحسن الذي تقلصت طاقته مقارنة بملعب مولاي عبد الله المغلق حاليا بسبب الاستعدادات لاحتضان كأس أمم إفريقيا.

وفي هذا السياق، شهدت التذاكر الخاصة بالمباراة إقبالا استثنائيا، إذ نفدت بالكامل خلال ساعات قليلة من طرحها للبيع، حيث تراوحت أسعارها بين 50 و10 آلاف درهم، في ظل طاقة استيعابية لا تتجاوز 20 ألف متفرج.

ورغم كل الظروف، أجرى الفريق استعداداته للمواجهة الحاسمة، في غياب المهاجم حمزة خابا بسبب الإيقاف. ويبقى الرهان الأول للفريق العسكري هو تحقيق نتيجة جيدة في مواجهة الأهلي، الذي سيخوض المباراة محروما من خدمات عدد من أبرز لاعبيه، يتقدمهم الحارس محمد الشناوي والجناح حسين الشحات والمهاجم محمد عبد القادر، لكن الفريق القاهري يتوفر على قطع غيار من الوزن الثقيل، وبإمكانها أن تسد الخصاص على أكمل وجه، الأمر الذي يمكن أن يخلق متاعب لأبناء المدرب دوس سانتوس.

وفي المقابل، يستعيد نهضة بركان خدمات مهاجمه أسامة المليوي بعد غياب طويل بسبب الإصابة، حيث من المنتظر أن يكون ضمن المجموعة التي ستواجه ريفرز يونايتد النيجيري يومه الجمعة بداية من الخامسة عصرا، في الجولة الثانية من دور المجموعات.

وكان المليوي قد غاب عن اللقاءات الأخيرة بسبب إصابة تعرض لها أمام اتحاد تواركة، وقد دخل المراحل الأخيرة من التعافي ليكون جاهزا للمشاركة. وتعد عودته مهمة للغاية بالنظر إلى دوره الهجومي الكبير والفراغ الذي تركه في المباريات السابقة.

في المقابل، تتزايد الشكوك حول مشاركة المهاجم يوسف مهري، الذي من المرجح جدا أن يغيب عن مباراة ريفرز. ويؤثر هذا الغياب على التحضيرات التي يقودها المدرب معين الشعباني، خاصة في ظل الظروف المناخية واللوجستية الصعبة المنتظرة في نيجيريا.

ويخوض نهضة بركان المباراة بمعنويات مرتفعة، بعدما استهل مشواره بفوز عريض على باور ديناموز الزامبي بثلاثية نظيفة، ما يمنحه دفعة قوية لتعزيز حظوظه في التأهل إلى ربع النهائي.

ورشة تحسيسية بالدار البيضاء لتطهير الرياضة من العنصرية وتعزيز التغطية الأخلاقية

شكل موضوع «التغطيات الإعلامية للتظاهرات الرياضية الكبرى واحترام حقوق الإنسان: الوقاية من التمييز ومكافحة خطاب الكراهية»، محور ورشة تحسيسية نظمت، أول أمس الأربعاء بالدار البيضاء، بمبادرة من المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان.

وتهدف هذه الورشة، التي تندرج في إطار استعدادات المغرب لاحتضان كأس الأمم الإفريقية 2025 وفعاليات رياضية كبرى، إلى تعزيز قدرات الصحفيين الرياضيين المغاربة في تغطية الأحداث الرياضية الكبرى، بما يضمن احترام حقوق الإنسان، وكذا إنشاء شبكة وطنية من الصحفيين السفراء لمكافحة خطاب «الكراهية» في الرياضة، وتعزيز دور وسائل الإعلام في الوقاية من التمييز والنهوض بحقوق الإنسان.

وفي كلمة بالمناسبة، أكد المندوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان، محمد الحبيب بلكوش، على الدور المحوري للإعلام الرياضي في تعزيز قيم الاحترام والمساواة والتنوع، مضيفا أن الرياضة أصبحت وسيلة فعالة للتلاحم الاجتماعي ونشر ثقافة حقوق الإنسان، لكنها قد تتحول في غياب اليقظة والضوابط إلى فضاء لخطابات الكراهية والتمييز.

واستحضر في هذا الإطار قرار مجلس حقوق الإنسان، المعتمد بتاريخ 12 أكتوبر 2023، والذي شدد على ضرورة خلق «فضاء رياضي خال من العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يرتبط بها من تعصب»، لافتا إلى أن قرار المجلس الأخير بتاريخ أكتوبر 2025 قد أعاد التأكيد على هذا الالتزام، داعيا الدول إلى إعداد مدونات سلوك وتمويل حملات تحسيسية لمكافحة العنصرية في الرياضة.

وأشار إلى أن الأحداث الرياضية الكبرى المنظمة بالمغرب تعتبر منابر لتبادل القيم الإنسانية وتعزيز الإدماج والتماسك الاجتماعي، داعيا كل الفاعلين إلى مواصلة التعبئة الجماعية لتحويل المحطات الرياضية إلى رافعة حقيقية لحقوق الإنسان.

من الورشة التحسيسية

وشدد على أن جميع الفاعلين، من مؤسسات وطنية وجمعيات رياضية ووسائل إعلام ومجتمع مدني وجمعيات المشجعين، وشركاء دوليين، مدعوون إلى مواصلة التعبئة الجماعية لجعل المحطات الرياضية الكبرى رافعة حقيقية لحقوق الإنسان والتنمية، وجعل التظاهرات الرياضية المقبلة التي تحتضنها بلادنا بمثابة ممارسة فضلى تقترن فيها المتعة الرياضية باحترام حقوق الإنسان، والفرجة بنشر القيم الإنسانية النبيلة.

واعتبر أن الصحفيات والصحفيون شركاء استراتيجيون من خلال تغطية إعلامية تعز ز قيم المساواة، والإنصاف، والاحترام المتبادل، والتسامح، والتعددية والاختلاف، والحوار والتعاون.

ومن جهته، أكد أرمين أبرشموفتش، مسؤول عن قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية بمكتب اليونسكو لدى الدول المغاربية، أن هذا اللقاء يكتسي أهمية كبرى بالنظر لأهمية موضوع اللقاء الذي يروم تعزيز مجموعة من القيم الأخلاقية لدى الصحفيين.

وأضاف، في تصريح للصحافة، أن استضافة المغرب لكأس الأمم الإفريقية 2025، وكأس العالم 2030، يأتي انطلاقا من البنيات التحتية الرياضية المتطورة التي يتوفر عليها والتي تؤهله لاحتضان أكبر الأحداث الرياضية العالمية.

وتأتي هذه الورشة (26 – 28 نونبر الجاري)، في سياق دعم المغرب لتنفيذ التزاماته الدولية بمكافحة جميع أشكال التمييز وتعزيز التسامح، فضلا عن جهود المملكة لترسيخ الرياضة كفضاء للتربية على قيم حقوق الإنسان، وتحقيق التنمية المستدامة والتلاحم الاجتماعي.

أخبار

الساحة

سفيان أمرابط لاعب أساسي في ريال بيتيس

قالت وكالة الأنباء الإسبانية «إيفي» أول أمس الأربعاء، إن اللاعب الدولي المغربي سفيان أمرابط أثبت جدارته كعنصر أساسي في ريال بيتيس.

وأضافت وسيلة الإعلام الإسبانية أن لاعب وسط الميدان الدفاعي، المعار هذا الموسم من فنربخشه، وجد مكانه سريعا في منظومة مانويل بيليغريني، رغم وصوله المتأخر خلال الميركاتو الأخير واندماجه المتدرج بسبب بعض المشاكل البدنية الخفيفة.

وأشارت «إيفي» إلى أن أمرابط، البالغ من العمر 29 عاما، أكد مجددا تأثيره خلال مباراة الأحد أمام جيرونا (1 – 1)، حيث سمح دخوله بين الشوطين لبيتيس باستعادة التوازن في وسط الميدان.

وذكرت الوكالة الإسبانية أن أداؤه المنتظم دفع الإدارة الرياضية للنادي إلى التفكير في فتح نقاشات مع فنربخشه بشأن إمكانية ضمه بشكل نهائي.

زكرياء الوحدي أفضل لاعب مغاربي بالدوري البلجيكي

أعلن نادي راسينغ جينك أن الدولي المغربي زكرياء الوحدي توج بلقب «الأسد البلجيكي 2025»، وهي جائزة تمنح لأفضل لاعب من أصول مغاربية في بطولة القسم الأول البلجيكي (البروليغ).

وقد حصل الوحدي، البالغ من العمر 23 سنة، على 40,5 بالمائة من الأصوات، فيما نال مواطنه لاعب اتحاد سان جيلوان، سفيان بوفال، 12,7 بالمائة من الأصوات.

وخلال الموسم الماضي، أصبح زكرياء الوحدي لاعبا أساسيا في تشكيلة جينك، حيث خاض 40 مباراة (سجل 8 أهداف وقدم تمريرتين حاسمتين).

ومنذ بداية الموسم الحالي، شارك الدولي المغربي في 12 مباراة (4 أهداف وتمرير حاسمة واحدة)، لكنه لم يخض أي لقاء منذ شتنبر الماضي بسبب إصابة على مستوى الكتف.

المنتخب النسوي يفوز على الجزائر في دورة شمال إفريقيا لأقل من 20 سنة

فاز المنتخب المغربي النسوي لكرة القدم – أقل من 20 سنة على نظيره الجزائري بأربعة أهداف لواحد، في اللقاء الذي جمعهما أول أمس الأربعاء بملعب حمام سوسة بتونس، برسم منافسات دورة إتحاد شمال إفريقيا لكرة القدم لهذه الفئة (المجموعة الثانية).

سجل أهداف المنتخب المغربي كل من سكينة المديوني (د18 ود48) وأصالة غرو (د16) وكينة الكومير (د26).

وسيواجه المنتخب المغربي في المباراة الثانية نظيره الأردني (يشارك من خارج المنطقة) يوم الأحد القادم.

وفي المجموعة الأولى، انهزم المنتخب التونسي أمام المنتخب المصري (0–1) في اللقاء الذي جمعهما مساء الأربعاء بملعب حمام الانف .

وتضم المجموعة الأولى منتخبات تونس ومصر وليبيا، فيما تضم المجموعة الثانية منتخبات المغرب والجزائر والأردن.

اكتمال عقد المنتخبات المتأهلة إلى نهائيات كأس العرب

اكتمل رسميا عقد مجموعات بطولة كأس العرب لكرة القدم (قطر 2025)، وذلك بعد انتهاء مباريات الملحق الحاسمة، التي حددت المنتخبات المتأهلة إلى مرحلة المجموعات.

وجاءت المجموعات على الشكل التالي:

- المجموعة الأولى: قطر، تونس، سوريا، فلسطين
- المجموعة الثانية: المغرب، السعودية، عمان، جزر القمر
- المجموعة الثالثة: مصر، الأردن، الإمارات، الكويت
- " المجموعة الرابعة: الجزائر، العراق، البحرين، السودان

وأسفرت مباريات الملحق عن حسم المقاعد الأخيرة في البطولة، لينطلق العد التنازلي نحو النسخة المرتقبة التي تستضيفها قطر بمشاركة 16 منتخبا، وسط توقعات بمنافسات قوية ومستويات تقنية عالية. وتشهد البطولة، التي تنطلق في الأول من دجنبر المقبل اهتماما كبيرا من الجماهير العربية، خاصة مع وجود مواجهات مرتقبة بين منتخبات تجمعها منافسات تاريخية، ما يزيد من إثارة الدور الأول قبل مراحل الإقصاء.

الجمعة 28 نونبر 2025 الموافق لـ 07 جمادى الثانية 1447 العدد 14.193

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الأمير مولاي رشيد، رئيس مؤسسة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش

المهرجان رسخ، منذ أولى دوراته، مكانته كمنصة للحوار والاكتشاف

أكد الأمير مولاي رشيد، رئيس مؤسسة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، أن المهرجان رسخ منذ أولى دوراته مكانته كمنصة للحوار والاكتشاف، وفضاء تلتقي فيه الثقافات وتبرز فيه المواهب.

وأوضح الأمير مولاي رشيد، في كلمة منشورة على الموقع الإلكتروني الرسمي للمهرجان بمناسبة دورته ال22 التي تنظم من 28 نونبر إلى 6 دجنبر 2025، أنه «على مدى عقدين من الزمن، نجح المهرجان في ترسيخ موقع المغرب على خارطة أبرز التظاهرات السينمائية الدولية، مع إيلاء عناية خاصة للأصوات الجديدة من منطقتنا، ولوجهات النظر المتنوعة التي تسهم في تشكيل ملامح السينما المعاصرة».

وأبرز صاحب السمو الملكي أن هذا التوجه يتعزز اليوم بإطلاق برامج الأطلس، التي تجمع تحت راية واحدة ورشات الأطلس، ومنصة الأطلس، والأطلس للتوزيع، والأطلس بريس، مما يؤكد الالتزام الراسخ لمؤسسة المهرجان بدعم الجيل الجديد من السينمائيين، من مرحلة الكتابة إلى مرحلة التوزيع، مرورا بالنقد والإنتاج.

وأكد الأمير مولاي رشيد، في هذا الصدد، أن ورشات الأطلس، على وجه الخصوص، أصبحت فضاء مميزا للتكوين والتوجيه واكتشاف المواهب، مبرزا أنها تستقبل كل سنة مخرجين ومنتجين وطلبة السينما ونقادا ناشئين من المغرب والعالم العربي والقارة الإفريقية.

وأضاف أنه «من خلال جلسات عمل مكثفة، ولقاءات مع مهنيين مرموقين ذوي خبرة، وفرص حقيقية للتطوير، توفر الورشات للسينمائيين الشباب آليات العمل، وشبكات العلاقات، وما يلزم من ثقة لإسماع أصواتهم».

وأبرز الأمير مولاي رشيد أن دورة 2025 تعرف إطلاق لقاءات الأطلس للتوزيع، وهو برنامج متفرد جديد سيجمع في مراكش ستين مهنيا من إفريقيا والعالم العربي وأوروبا، مضيفا أنه من خلال هذه المبادرة، يؤكد المهرجان دوره كمنصة هيكلية تعمل على تعزيز تداول الأعمال السينمائية وظهور سرديات جديدة في الإبداع السينمائي العالمي.

وقال صاحب السمو الملكي إنه «وفاء لرسالته في تقدير رواد الفن السابع والاحتفاء بهم، يكرم المهرجان هذه السنة أربع شخصيات استثنائية : الممثلة المغربية راوية، التي تجسد مسيرتها الفنية حيوية المشهد السينمائي الوطني، والممثلة الأمريكية جودي فوستر، أيقونة السينما العالمية، والممثل المصري حسين فهمي، أحد أساطير السينما العربية، والمخرج المكسيكي غييرمو ديل تورو، الرائد المتبصر للسرد السينمائي المعاصر».

كما أكد الأمير مولاي رشيد أن لجنة التحكيم، التي يرأسها المخرج الكوري بونغ جون هو، تشكل تجسيدا للصرامة الفنية والتنوع الثقافي اللذين يميزان المهرجان، مبرزا أنه «ومن خلال رؤيتها الخاصة، سيتم الكشف عن مواهب جديدة تحمل حكايات قادرة على نقل إشكاليات عصرنا وغنى هوياتنا المشتركة».

وقال صاحب السمو الملكي «وأخيرا، يظل برنامج حوارات لحظة مميزة للتواصل ونقل الخبرات، حيث يدعى الجمهور لاكتشاف مسارات وتأملات شخصيات رائدة في السينما العالمية».

وأكد الأمير مولاي رشيد أن «فعاليات الدورة الثانية والعشرين للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش تنطلق في عالم يشهد تحولات متسارعة، حيث تظل السينما، أكثر من أي وقت مضى، معيارا أساسيا يوفر فضاء للمشاركة والتقاسم، ولغة عالمية قادرة على تعزيز التقارب بين الناس، وتنوير مجتمعاتنا، وتوسيع آفاقنا»، معربا عن الأمل في أن «تسهم إذن هذه الدورة، من خلال قوة السينما وغنى اللقاءات والتبادلات التي تثيرها، في تعزيز قدرة الشعوب على الالتقاء والحوار وبناء عالم أكثر عدلا وتضامنا ووعيا».

حموشي يقيم مأدبة عشاء على شرف المشاركين في أشغال الجمعية العامة لمنظمة الأنتربول بمراكش

أقام المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني عبد اللطيف حموشي، مساء أول أمس الأربعاء 26 نونبر الجاري، مأدبة عشاء على شرف ممثلي الدول والمنظمات الدولية والإقليمية المشاركة في أشغال الجمعية العامة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية أنتربول، التي تتواصل أشغالها بمدينة مراكش ما بين 24 و27 نونبر 2025.

وحسب مصدر أمني، تم تنظيم مأدبة العشاء بقصر البديع التاريخي، في جو يطبعه الكرم المغربي وعراقة المكان، مما أضفى على هذا الحفل بهجة كبيرة وأصالة متميزة جعلت الحضور يغوص في مختلف مظاهر التنوع الثقافي والفني المغربي.

ووفق ذات المصدر، حضر هذه المأدبة المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني عبد اللطيف حموشي، ورئيس المنظمة الدولية للشرطة الجنائية الدكتور أحمد ناصر الريسي، والأمين العام للمنظمة فالديسي أوركيزا، وجميع أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة الأنتربول، فضلا عن الدكتور محمد بن علي كومان الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب.

وعن الجانب المغربي، حضر وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، والوزير المنتدب المكلف بالميزانية فوزي لقجع، والفريق أول محمد هرمو قائد الدرك الملكي، والمدير العام للدراسات والمستندات محمد ياسين المنصوري، ووالي جهة مراكش أسفي خطيب الهبيل.

كما حضر هذه المأدبة، والأنشطة الغنائية والثقافية التي رافقته، وفق ذات المصدر، أكثر من 1200 من مندوبي الدول والمنظمات الدولية المشاركة، من ضمنهم المدير العام للشرطة الوطنية الإسبانية فرانسيسكو باردو بيكيريس، ووزراء الداخلية والمدراء العامون للشرطة والأمن في الدول الأعضاء في الأنتربول.

وقد تم تأثيث هذه المأدبة بوصلات غنائية متنوعة قدمتها 16 فرقة فلكلورية تجسد جميع الألوان الغنائية المغربية من شمال المملكة إلى جنوبها، مما يبرز الاختلاف والتنوع الثقافي المغربي.